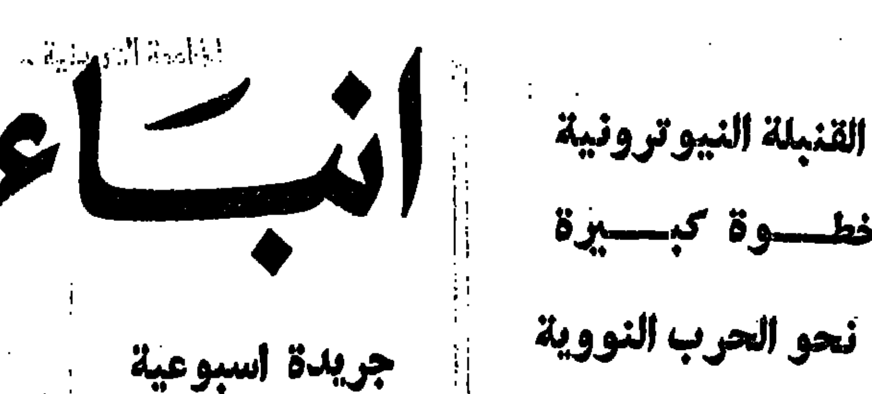




انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٥١ (٤٥٥)

السبت ١٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٧

القنبلة النيوترونية خطوة كبيرة نحو الحرب النووية

(ص ٦)



رائدا الفضاء (من اليسار الى اليمين) يوري رومانتكو وغيورغي غريتشكو ، وهما يجريان الابحاث الان على متن محطة «ساليوت-٦» . (راجع الصفحة الثالثة)

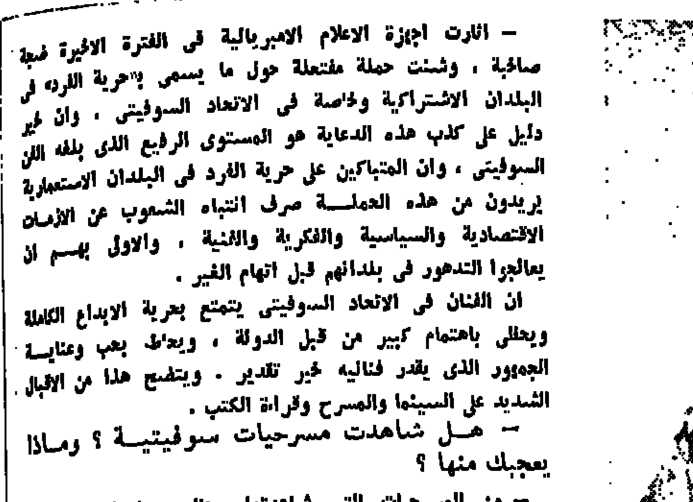


فاز في المباريات الدولية على جائزة جريدة «لوفيل دي موسكو» مارينا تشيركاسوفا وسيرغي شاخراي في التزحلق الزوجي . وهما يفوزان للمرة الثانية بالجائزة الرئيسية «سكيت بلوري» (طالعوا المواد عن هذه المسابقات التي اشترك فيها ممثلو ١١ بلدا على الصفحات ٨، ٩ و١٦)

زينب

فنانة بحثت عن الحقيقة فوجدت الشعب





عقدت في يريفان ، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية ، ندوة سينمائية دولية موضوعها «الفن في السينما». وقد اشتركت فيها (٣٥) دولة ، منها العراق والجزائر ومصر . ومثل العراق في هذه الندوة المخرج السينمائي توفيق صالح والفنانة العراقية المعروفة زينب .

وحين عادت الفنانة زينب الى موسكو التقى بها مراسلنا فكان هذا الحديث :

– اسرة تحرير «انباء موسكو» ترحب بك وتتمنى لك مزيدا من النجاح في عملك الفني ونشاطك الاجتماعي .

– شكرا جزيلا ، وارجو نقل تحياتي الى اسرة جريدتكم القراء .

– سؤال تقليدي ... ما هو انطباعك عن الندوة ؟

– كانت الندوة في الحقيقة ناجحة ومثمرة ، فقد عرضت فيها عشرات الافلام التي عالجت من حيث الاساس مواضيع : التراث التقاليد الشعبية ، الصناعات الفنية الشعبية ، الفولكلور الحضارات الغابرة ، وعكست طبعا طموح الانسان نحو العدالة الاجتماعية والحياة السعيدة . ومن الافلام التي تثير الانتباه حقا الفيلمان الجورجيان والافلام الهندية والفيلم الفرنسي الذي انجز بالتعاون مع السينمائيين السوفيت والفيلم النمساوي وكذلك الفيلم الروماني .

فقد عالج احد الفيلمين الجورجيين قضايا الفولكلور الشعبي الجورجي القديم ، وعالج الفيلم الاخر موضوع المراة والحب وكيف كانت المراة ترجم بالحجارة في العهود الغابرة بسبب الحب .

– وبم اشترك العراق ؟

– بفيلم «سومر مهد الحضارات» الذي جسد جزءا من تراثنا وحظي بالاعجاب .

– هل كانت الندوة خاصة بافلام التراث ؟

– وبم اتسمت هذه الندوة ؟

– كانت هذه الندوة احدى الندوات الدولية التي عقدت في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ونحن ندرك الدور التاريخي الذي لعبته هذه الثورة ليس في مصائر شعوب الاتحاد السوفيتي بل وفي مصائر العالم كله .

واود ان اشير الى الطابع الاممي لهذه الندوة ، فقد التقت فنون سينمائية لخمسة وثلاثين بلدا ، وساعدت الندوة على تمتين العلاقات بين المنظمات المهنية ، وذلك يفسح المجال لتبادل الخبرة واغناء تجارب الفنانين ويكثر من تبادل الزيارات والافلام والتعرف على بعضنا البعض ، وبالتالي يقرب بين الشعوب ويمتن صداقتها . وعندما اتكلم عن الفن السينمائي والمسرحي فانني اقصد الفن الملتصق بالشعب والذي يستلهم مضامينه منه . فكلما اقترب الفن من الشعب وخاصة من جماهيره الكادحة يكون فنا اصيلا ، ولا اقصد طبعا الهبوط بالفنون الى مستوى هزيل .

– كيف وجدت حرية الابداع في الاتحاد السوفيتي في زيارتك الثالثة هذه ؟

– اثارت اجهزة الاعلام الامبريالية في الفترة الاخيرة ضجة صاخبة ، وشنت حملة مفتعلة حول ما يسمى بـ«حرية الفرد» في البلدان الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفيتي . وان خير دليل على كذب هذه الدعاية هو المستوى الرفيع الذي بلغه الفن السوفيتي ، وان المتباكين على حرية الفرد في البلدان الاستعمارية يريدون من هذه الحملة صرف انتباه الشعوب عن الازمات الاقتصادية والسياسية والفكرية والفنية ، والاولى بهم ان يعالجوا التدهور في بلدانهم قبل اتهام الغير .

ان الفنان في الاتحاد السوفيتي يتمتع بحرية الابداع الكاملة ويحظى باهتمام كبير من قبل الدولة ، ويحاط بحب وعناية الجمهور الذي يقدر فنانيه خير تقدير . ويتضح هذا من الاقبال الشديد على السينما والمسرح وقراءة الكتب .

– هل شاهدت مسرحيات سوفيتية ؟ وماذا يعجبك منها ؟

– من المسرحيات التي شاهدتها وحظيت باعجابي «ساهرو القولاذ» و«الاميرة توراندوت» وباليه «نافورة بقجي سراي» .

– هل سبق لك ان مثلت في مسرحيات سوفيتية في العراق ؟

– نعم ، اديت دور يلينا في مسرحية «الخال فانيا» لانطون تشيخوف ، وقمت بدور يلينا في مسرحية مكسيم غوركي «البرجوازيون» ، التي قدمت بعنوان «نفوس» وانا فخورة بهذين الدورين .

– لماذا ؟

لواقعيتهما وعمق فحواهما وصدقهما . ان الفن السوفيتي هو فن واقعي اشتراكي ، قريب من الجمهور ومفهوم ، انه لا يحلق في الفضاء ، بل يستمد جذوره من الحياة . وهو لا يكتفي بتصوير الواقع بصدق ، بل يعالج هذا الواقع ، ويعطي الحلول السليمة ، كل ذلك في اطار فني في غاية السمو ، يرافقه تكنيك فني على مستوى عال وتمثيل بارع واخراج جيد .

– السؤال الاخير : ماذا عن مشاريعك ؟

– ان فرقة المسرح الفني الحديث التي اعمل فيها تواصل عملها بنشاط وقد اعدت ثلاث مسرحيات جديدة للموسم المسرحي في بغداد وهي «سبعة اضواء على الحياة» تاليف واخراج قاسم محمد و«شتاء حزينة» و«زفير الصحراء» .

الفت مسلسلة تلفزيونية بعنوان «امل والريح» بعشر حلقات واخرى «ضباب ومحيط من الضياء» . وان الروابط بين اعضاء فرقتنا متينة . والجمهور يحتضن الفرقة . وستجد طريقها الى النور ثلاثة افلام عراقية هي «النهر» و«التجربة» و«بيت من ذلك الزقاق» وقد اجرت الدولة ثلاث دور للسينما لتسهيل عملنا .

ان الفنان العراقي يتمتع بطاقات عالية ويتغلب على الصعاب التي تواجهه ، انا فخورة بفناننا العراقي وبجمهورنا .

جوائز المباريات الدولية في التزحلق الايقاعي على الجليد

الجمهور هو الذي سيعين صاحبة هذه الجائزة . اذ ستمنح لاجمل وارشق رياضية مشتركة في المباريات . وهذه الجائزة هي علبة جميلة ومزخرفة صنعت في بلدة فيدوسكينو .

●

الجائزة الرئيسية «سكيت من الكريستال» وستمنح للفائزين في التزحلق الفردي للنساء والرجال ، وللفائزين في التزحلق الزوجي والرقص الرياضي . ولقد اعد هذا السكيت الفنان رومان اكسينوف في مصنع «موسك بستال» .

استحدثت مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» التي توزع صحف «انباء موسكو» في ١٣٠ بلدا من بلدان العالم جائزة شيقة ، وهي مجلدان عن «مسرح البلشوي في الاتحاد السوفيتي» ، وستمنح لافضل زوج راقص من المتسابقين الاجانب .

ستحصل اصغر متسابقة اجنبية على علبة تحتوي على انواع لذيذة من الشكولاته . استحدث هذه الهدية مصنع «كراسني اكتيابر» للحلويات .



جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «برافدا»

طبع ٦/١٢/١٩٧٧

«ايروفلوت» تنقل صحف الى جميع بلدان العالم

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي

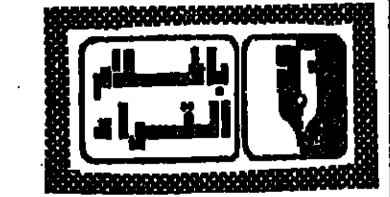
التلفون ٩٥-٠٠-٢٢٩

Moscow "Moscow News" التلغراف

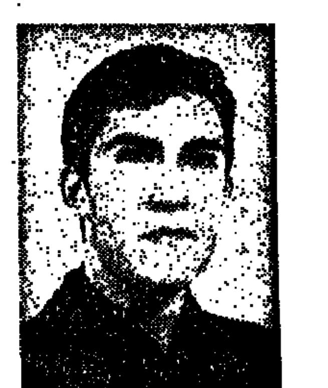
في حالة تاخر او تعذر وصول الجريدة يرجى الاشارة الى المصنع

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Мосюу» («Московские новости» на арабском языке) № 50 (454), 10 декабря 1977 г.



الفائزون في مسابقتنا هذا العام



بعث الفائز الاول في مسابقتنا لهذا العام خوسيه سيليس برون (اسبانيا) برسالة يقول فيها :

اشكركم من صميم القلب على منحى الجائزة الاولى–زيارة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام–وبذلك ستتحقق امنيتي التي كنت احلم بها واليكم نبذة عن تاريخ حياتي .

ولدت عام ١٩٥٨ في برشلونة ، وانا الان طالب في معهد الفلسفة بجامعة برشلونة . درست علم النفس ، وحصلت على شهادة اختصاص باللغة الروسية في مدرسة متخصصة في مدينتي ، احب جدا المنوعات السوفيتية والاغاني الشعبية الروسية والرقص الشعبي والطبيعة الروسية .

واعتقد ان برنامج زيارتي لبلادكم الاشتراكية سيكون سهلا ، اذ ساقضي الوقت اولا في عاصمتكم وقلب وطنكم موسكو ومن ثم في لينينغراد مهد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واود ان اشير الى ضرورة زيارتي لضريح لينين مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم ومنظم الحزب الشيوعي المجيد .

يسعدني حقا ان ازور بلدكم الذي عجز الفاشيون البرابرة واكثر قوى الامبريالية رجعية عن قهره ، والذي محيت فيه دكتاتورية البرجوازية الاحتكارية ، التي تتحكم الان في مصائر ملايين البروليتاريين في العالم .

ان الشعب السوفيتي البطل الذي يبني المجتمع الشيوعي اللاطبقي تحت راية الماركسية–اللينينية يذلل كافة الصعاب التي تعترضه بصمود وتفان .

تحية قلبية لكافة المشتركين والفائزين في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

تهنئة قلبية

اهنيء من خلالكم الشعب السوفيتي بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ان هذا العيد هو عيد لكافة كادحي العالم .

ان البلاد التي بنت الاشتراكية لاول مرة في التاريخ ، البلاد التي تعمل بمثابرة لاجل نزع السلاح العام في العالم ، ومن اجل السلم ، قد اظهرت للملأ طريقة بلوغ الحقوق الواقعية للانسان .

واحرز المواطنون السوفيت خلال الاعوام الستين المنصرمة بقيادة الحزب الشيوعي نجاحات كبرى في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية .

اتمنى للشعب السوفيتي وللحزب الشيوعي نجاحات متواصلة في الطريق نحو الشيوعية .

ايولاليا باباندريو
(بولونيا)

عيدكم هو عيدنا

ارجو قبول تهاني الصادقة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ان هذا العيد هو عيدنا ايضا .

واعبر عن اعترافي بالجميل للشعب السوفيتي وحزبه الشيوعي على كل ما عمله للشعوب الشقيقة المظلومة .

اميثان كوكو دالسون
(توغو)

رسالة من صديق

يسعدني ويسرني ان اكون صديقا مخلصا لكم ولشعوب اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ...

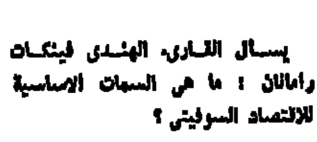
تمر في هذه الايام ذكرى عزيزة على قلوب البشرية ، هي الذكرى الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي دشنت على الارض عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وانهت فيه استغلال الانسان للانسان وشقت طريقها نحو بناء المجتمع الاشتراكي .

ان شعوب العالم تناضل من اجل القضاء على الراسمالية والتفرقة العنصرية وانهاء الاستغلال وتطمح الى تامين حق التعليم والعمل والراحة والى تحقيق المساواة الاجتماعية والتآخي بين القوميات والامم على اساس المساواة التامة . وحين اذ تطمح الى كل هذا ، ترى في ثورة اكتوبر الانطلاقة الرائدة لتحقيق المجتمع الاشتراكي .

صديقكم
عبدالجليل حسن علي
(العراق)

في العدد القادم

- * نتائج دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .
- * رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي .
- * مواد مكرسة للذكرى العاشرة لتاسيس الرابطة الدولية لمدرسي اللغة الروسية .
- * تعليق على الاحداث الدولية .
- * الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .





اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يسال القارئ الهندي فينكات راماثان : ما هي السمات الاساسية للاقتصاد السوفيتي ؟

– انها الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج ، وطابع توزيع المنتجات حسب مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» ، والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الكادحين الاحرار ، والنمو الثابت لرفاه المواطنين ، زد على ذلك ان القوى المنتجة وعلاقات الانتاج لاتتطور في الاتحاد السوفيتي عفويا ، مثلما كان الامر في المجتمعات السابقة ، انما بشكل مبرمج .

فما هي اذن الملكية الاشتراكية ؟

اولا : انها ملكية الدولة للارض وما في باطنها والمياه والغابات ووسائل الانتاج الرئيسية في الصناعة والبناء والزراعة ووسائل الانتاج الرئيسية في الصناعة ، والبناء والزراعة ووسائل النقل والمواصلات والبنوك وغالبية المؤسسات التجارية ومرافق الخدمات العامة والرصيد السكني الاساسي في المدن .

ثانيا : وهي المكائن الزراعية وبنايات الانتاج ، والاجهزة وغير ذلك من ملكيات الكولخوزات والتعاونيات الاخرى ، اما الارض فتحصل عليها من الدولة وتستخدمها مجانا ولاجل غير محدد .

ان هذين الشكلين للملكية الاشتراكية (الحكومي والتعاوني–الكولخوزي) يشكلان اساس النظام الاقتصادي للاتحاد السوفيتي . وفضلا من ذلك فان ملكية النقابات والمنظمات الاجتماعية الاخرى (النوادي والمصحات ودور الراحة والمطابع ... الخ) هي ايضا شكل من اشكال الملكية الاشتراكية .

وهكذا فان وسائل الانتاج في الاتحاد السوفيتي هي ملك للمجتمع اي تستخدم لخير الشعب كله . ولذلك فقد ازدادت المداخيل الفعلية للعمال خلال اعوام السلطة السوفيتية عشر مرات تقريبا وازدادت مداخيل الفلاحين اكثر من ١٤ مرة .

ولهذا السبب ايضا يتسم تطور الاقتصاد بطابع منظم ومبرمج يساعد على تهيئة الظروف لاجل تطوير الاقتصاد بوتائر اسرع ، وبدون هبوط وازمات وبدون تضخم نقدي وبطالة ، وبدون اختلال في توزيع منتجات المجتمع .

ويسال هذا القارئ ايضا : ما هو اساس الاخلاق الشيوعية ؟

– بدات اخلاق الطبقة العاملة تتكون في ظروف النظام البرجوازي ومطلبها الاساسي هو القضاء على الاستغلال والظلم الاجتماعي والزامية الجميع بالعمل ، وتضامن الكادحين في النضال ضد راس المال ومن الطبيعي ان تتضمن اخلاق الطبقة الطليعية ايضا الاعراف الانسانية العامة التي بلورتها الجماهير الشعبية في نضالها ضد الجور الاجتماعي والآثام .

ان القانون الاخلاقي لبناة الاشتراكية والشيوعية هو مواصلة لتطوير هذه الاسس الاخلاقية .

واهم مبادئ هذا القانون : الاخلاص للقضية الشيوعية ، حب الوطن الاشتراكي والبلدان الاشتراكية والتمسك بالملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج الزامية الجميع بالعمل («من لا يعمل لاياكل») .

ويتحلى بناة الاشتراكية بالوعي العالي بالواجب الاجتماعي وعدم التسامح تجاه خرق المصالح الاجتماعية وعلى الفرد ان يهتم بحماية وزيادة ثروة المجتمع . وتتسم العلاقات بين المواطنين السوفيت والتعاون الرفاقي والمساعدة : «الفرد للجميع والجميع للفرد» . وتظهر انسانية المجتمع الجديد عبر مبدأ «الانسان للانسان صديق ورفيق واخ» .

من بين مبادئ الاخلاق الشيوعية : الشرف ، العدالة ، النقاء الخلقي التواضع في الحياة العامة والخاصة الاحترام المتبادل في العائلة الاهتمام بتربية الاطفال وبالوالدين عدم التسامح تجاه الظلم والوصولية والجشع ...

وتسود العلاقات بين شعوب بلادنا الصداقة والاخوة ، وعدم التسامح تجاه ظهور النعرات القومية والعنصرية ان بناة الشيوعية يناضلون بحزم ضد اعداء المجتمع ، وقضية السلم وحرية الشعوب قريبة الى قلوبهم ، وتضامنهم مع كادحي سائر البلدان والشعوب لايعرف والاممية هي عقيدتهم .

وبالمناسبة ، لو قرأتم الدستور السوفيتي الجديد لرايتم ان كافة هذه المبادئ الاخلاقية التي ذكرناها قد انعكست فيه .

ويسال القارئ سؤالا اخر : ما هي مكانة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ؟

يضم الحزب الشيوعي السوفيتي في صفوفه اكثر من (١٦) مليون شيوعي وهو القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتي ونواة نظامه السياسي ويرسم الحزب ويحدد آفاق تطور المجتمع ونهج السياسة الداخلية والخارجية للبلاد ويقود الشعب بنضال واع ، ويضفي على نضاله من اجل انتصار الشيوعية طابعا علميا .

واذ يعمل الحزب ضمن الاطر التي اتاحها له الدستور ، فانه يقوم بتنفيذ سياسته من خلال الشيوعيين المنتخبين الى المجالس والعاملين في المنظمات الحكومية والاجتماعية وتوجد في الحزب الشيوعي الان حوالي (٤٠٠ الف منظمة اولية) ، وان ٤٢٪ من الشيوعيين هم عمال وحوالي ١٤٪ من الكولخوزيين و٤٤٪ من المهندسين والمهندسين الزراعيين والباحثين العلميين والمعلمين والاطباء والفنيين وغيرهم من الاختصاصيين في الاقتصاد الوطني . وعلى هذا النحو فان حزب الطبقة العاملة وطليعة الشعب باسره يضم خيرة ممثلي سائر فئات الشعب .

ويسال القارئ الامريكي دونالد سوونال : ما هي نسبة الرجال والنساء في الاتحاد السوفيتي من الذين تزداد اعمارهم على الثلاثين عاما ولم يتزوجوا بعد ؟ وهل ثمة ظروف خاصة توفر لحياة هؤلاء ؟

– بعد اطلاعي على معطيات الاحصاء الاخير للسكان الذي تم في بلادنا عام ١٩٧٠ ازود لك بعض الارقام .

يوجد بين كل الف رجل يزيد عمره على الثلاثين عاما ٩٠٠ متزوج وبين كل الف امراة بنفس العمر ٦١٥ متزوجة ، ويكمن سبب هذا الفرق قبل كل شيء بالعدد الكبير للنساء في الاتحاد السوفيتي وخاصة المسنات منهن (آثار الحرب وزيادة متوسط عمر المراة بالمقارنة مع عمر الرجل وغيرها من الاسباب) . وتبين من هذا التعداد ان عدد النساء اللاتي تزيد اعمارهن على الثلاثين عاما يقارب (٧٠) مليونا ، بينما الرجال حوالي (٤٩) مليونا .

ان الحقوق الممنوحة لهؤلاء ولغيرهم من مواطني بلادنا توفر كل الظروف لزواج الناس من شتى الاعمار .

الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي

عقد في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٧ الاجتماع العام الدوري للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقد استمع المجتمعون الى تقرير الرفيق بايباكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ورئيس جهاز الدولة للتخطيط «حول خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٨» ، وتقرير الرفيق غاربوزوف وزير مالية الاتحاد السوفيتي «حول ميزانية الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٨ وحول تنفيذ ميزانية الدولة للاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٦» .

واشترك في مناقشة التقريرين الرفاق : لياشكو رئيس مجلس وزراء جمهورية اوكرانيا السوفيتة الاشتراكية ، وبونوماريوف السكرتير الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوفييتي في محافظة فلاديمير ، وعلييف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان ، واوماخانوف السكرتير الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي في داغستان ، وبراتشنكو وزير الصناعة الفحمية في الاتحاد السوفيتي ، وبلتسين السكرتير الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي في محافظة سفيردولوفسك ، وترونوف السكرتير الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي في محافظة بيلغورود ، وكابين السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في استونيا .

والقى الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي خطابا كبيرا في الاجتماع .

واتخذ الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قرارا مناسبا بصدد المسائل المطروحة للنقاش وسوف ينشر في الصحافة .

وبذلك انهى الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اعماله .

قرار اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

الذي اتخذ في ١٣ ديسمبر (كانون الثاني) عام ١٩٧٧ حول مشروعي خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ .

قررت اللجنة المركزية الموافقة من حيث الاساس على مشروعي خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ وطرحهما على بساط البحث في دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . ونبه اجتماع اللجنة المركزية الى ان المهمة الرئيسية التي تواجه كل المنظمات الحزبية والنقابية والكومسومولية ودوائر السلطة السوفيتية والمؤسسات الاقتصادية تتلخص في ضمان تحقيق خطة عام ١٩٧٨ بل وتجاوزها من قبل اسرة كل مؤسسة وكل ناحية ومدينة ومحافظة واقليم وجمهورية وسيكون ذلك مساهمة كبيرة جديدة في تطوير الاقتصاد ذات اهمية كبيرة لتنفيذ الخطة الخمسية العاشرة ككل .

وعى اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات الاتحادية ولجان الاقاليم والمحافظات والدوائر والمدن والنواحي والمنظمات الحزبية والوزارات والمديريات ان تركز اهتمامها مسترشدة بالموضوعات والاستنتاجات الى يتضمنها خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، على تنفيذ المهام الخاصة بزيادة فعالية الانتاج ونوعية العمل واستخدام القدرات الاقتصادية الموجودة بشكل معقول ، وتركيز الاستثمارات في اهم المشاريع وادخال الارصدة الاساسية في حيز العمل في مواعيد محددة وتسريع التقدم العلمي والتكنيكي وزيادة مردود الانتاج لكل روبل من الاموال الموظفة ، ورفع انتاجية العمل وتعزيز نظام التوفير من اجل رفع مستوى معيشة الشعب السوفيتي بشكل مستمر .

من اجل هذا الغرض يجب توسيع المباراة بين العاملين في الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات وغيرها من الفروع ، وتوجيه اهتمام خاص نحو استغلال موارد الاقتصاد الداخلية وتحقيق اعلى نتيجة باقل كلفة ، وادخال الخبرة التقدمية ونشر مبادرات مجددي الانتاج ، وابداء العناية الدائمة بتحسين المؤشرات النوعية والعمل من اجل تحقيق مزيد من التعهدات في سياق المباراة .

وتنبه اللجنة المركزية للحزب الى انه مما له اهمية كبيرة في الظروف الراهنة رفع مستوى التنظيم والمسؤولية في كل مستويات القيادة الحزبية والحكومية والاقتصادية ، وزيادة الرقابة على تحقيق الخطة وتقوية الانضباط في الانتاج والعمل .

واعربت اللجنة المركزية عن الثقة التامة في ان يجعل العمال والكولخوزيون والخبراء وكادحو كل فروع الاقتصاد الوطني في بلادنا عام ١٩٧٨ عاما للعمل الجاد ويحققوا نجاحا جديدا في تنفيذ المهام التاريخية التي وضعها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي .

السوفيت الاعلى يعد قراراته

تحقيق صحفي عن جلسات اللجان الدائمة

ستفتتح في الكرملين في اواسط ديسمبر (كانون الاول) دورة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي لمناقشة خطة تنمية البلاد وميزانيتها . للعام القادم .

فما هي طريقة اتخاذ القرارات في السوفيت الاعلى ؟

تقول الدعاية الغربية ان نواب البرلمان السوفيتي يصلون الى موسكو مرتين في السنة لحضور الدورة التي تستمر عدة ايام فقط ، ويوافقون على القوانين بسرعة ثم يعودون الى بيوتهم . بينما تستمر جلسات البرلمانات البرجوازية اشهرا . غير ان الوضع ليس كما يصورونه . صحيح ان دورة السوفيت الاعلى تستمر بضعة ايام فقط . ولكن يسبق عقدها دوما عمل طويل دقيق لاعداد مشاريع القوانين والقرارات التي تطرح على بساط البحث في البرلمان السوفيتي .

فكيف ينظم ذلك العمل المسبق ؟

يتالف السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، كما هو معروف ، من مجلسين متساويين هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . ويبلغ عدد نوابهما معا الفا و٥١٧ نائبا . وينضم اكثر من ثلثيهم ، اي اكثر من الف نائب ، الى ١٥ لجنة يشكلها كل من مجلسي البرلمان السوفييتي . وبعد ان اصدرت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى قبل شهر مرسوما عن عقد دورة جديدة للبرلمان السوفيتي باشرت اللجنتان الخاصتان بالخطة والميزانية ، عملهما التمهيدي والمعقد والمتنوع . وهذا امر طبيعي . فسوف تطرح على بساط البحث في الدورة خطة تنمية الدولة لعام كامل . ويجدر بالذكر ان كل شيء في المجتمع الاشتراكي السوفيتي يقوم على اساس التخطيط وذلك خلافا لعالم الراسمالية . وهذا يفرض على النواب السوفيت مسؤولية خاصة ويتطلب معالجة كل قضية بدقة فائقة .

سبق ان قلنا ان لدى كل من مجلسي السوفيت الاعلى لجنة دائمة خاصة بالخطة والميزانية ، ولكن لتنظيم العمل بمزيد من الفعالية ومعالجة مسائل الخطة والميزانية بصورة ادق واعمق ، قررت اللجنتان المذكورتان ان تشكلا مع اللجان الخاصة بمختلف فروع الاقتصاد ، ١٥ لجنة تمهيدية للوقود والطاقة والكيمياء والبتروكيمياء وصناعة الماكينات والنتاج بضائع الاستهلاك الواسع ، والمواصلات والزراعة والبناء والصحة والضمان الاجتماعي والتعليم والعلم والثقافة وحماية الطبيعة .

حضرنا جلسة اللجنة التمهيدية للتعليم والعلم والثقافة التي عملت برئاسة ليوليد ليتتسمان رئيس مجلس النقابات في استونيا . ولكن الجلسة عقدت في ذلك اليوم برئاسة غيورغي يفيمينكو وزير التعليم العالي والمتوسط التخصصي في جمهورية اوكرانيا ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم في اوكرانيا . وناقش النواب في تلك الجلسة بند الخطة المتعلق بادخال التكنيك الجديد . وقد قال رئيس الجلسة : اني ارجو كل من يخطب ان لا تزيد كلمته عن ٣٠ دقيقة كما ارجو تقليص الملاحظات العامة الى اقصى حد ممكن . ثم توجه يفيمينكو الى كبار مسؤولي لجنتي التخطيط والعلم والتكنيك لدى مجلس الوزراء ، ووزارة المالية والدوائر الحكومية الاخرى ، المدعوين خصيصا للمشاركة في عمل الجلسة فقال : ايها الرفاق ارجوكم الا تنسوا ان مهمتكم هي الاجابة عن السؤال التالي : كيف انعكست ملاحظات النواب في خطة العام الحالي ؟

وتلبية لهذا الطلب قدم ممثلو الدوائر الحكومية الى المندوبين تقاريرهم عما تحقق ، ثم بدات مناقشة حول مشروع خطة العام القادم .

وكان امام كل نائب–عضو في اللجنة التمهيدية–نص مشروع الخطة السنوية وآراء الخبراء والمستشارين فيه وتدل الاشارات التي رايناها على تلك الاوراق على ان النواب اطلعوا على الوثيقة مسبقا واعدوا ملاحظاتهم .

وقد قال الاكاديمي نيكولاي باسوف مدير معهد الفيزياء التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، والحائز على جائزتي لينين ونوبل وبطل العمل الاشتراكي : اني اعتقد بانه ينبغي تخصيص مزيد من الاموال لتطوير المؤسسات العلمية الرئيسية في الفرع الذي اعمل فيه ، فسوف يتيح ذلك تنظيم العمل لصنع التكنيك الحديث بنجاح اكبر .

وبدا تبادل الآراء في الموضوع .

وسال رئيس الجلسة رئيس قسم لجنة التخطيط : هل ستردون على اقتراح النائب باسوف الآن ام فيما بعد ؟

واجاب ممثل لجنة التخطيط يقول :

– من الصعب الرد عليه فورا لان معالجته تتطلب وقتا فارجوكم ان تعطوني فرصة للاستعداد .

حضرنا كذلك جلسة اللجنة التحضيرية الاخرى الخاصة بحماية الطبيعة واستغلال الموارد الطبيعية بشكل عقلاني ان بلادنا تعير اهتماما كبيرا جدا لحماية البيئة الطبيعية وتصرف اموالا هائلة لهذا الغرض . وقد سجلت الاتجاهات الرئيسية لهذا العمل في الخطط السنوية والخمسية والطويلة الامد لتنمية البلاد .

وتضم لجنة حماية الطبيعة ١٣ شخصا ، ويراسها الاكاديمي

(البقية على ص ١٠)

محطة علمية جديدة

اطلق الاتحاد السوفيتي في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المركبة الفضائية «سويوز–٢٦» وعلى متنها المقدم يوري رومانكو قائد المركبة ومهندس المتن غيورغي غريتشكو بطل الاتحاد السوفيتي . ويتضمن برنامج التحليق اجراء تجارب مشتركة مع المحطة العلمية «ساليوت–٦» التي اطلقت الى مدار حول الارض في التاسع والعشرين من سبتمبر (ايلول) من العام الحالي .

• وتم الالتحام بين المركبة الفضائية والمحطة العلمية في الحادي عشر من الشهر الحالي .

والمعروف ان المحطة المدارية «ساليوت–٦» مجهزة بمنفذين للالتحام وضعت الاولى من قسم الانتقال ووضعت الثانية من الجهة المقابلة على وحدة ماكنة القسم ، ان وجود منفذي الالتحام يتيح امكانية القيام بعملية خدمة المحطة من قبل مركبتين فضائيتين .

ان التحام المركبة الفضائية «سويوز – ٢٦» – بخلاف المركبة الفضائية «سويوز–٢٥» التي التحمت في اكتوبر من هذا العام من المحطة «ساليوت–٦» من قسم الانتقال ، تم من جانب الالتحام الثاني في المحطة .

وشرع الطاقم بتنفيذ البرنامج العلمي المركب لـ«ساليوت–٦» و«سويوز–٢٦» .

لقاء المساهمة الشخصية الكبيرة في حركة التضامن الاسيوي الافريقي والاهتمام الدائم بقضايا النضال الوطني التحرري منح شرف رشيدوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان الميدالية الذهبية التذكارية لمنظمة التضامن الافرو–اسيوي .

في الصورة : دزاسوخوف نائب رئيس لجنة التضامن الافرو–اسيوي السوفيتية يقلد شرف رشيدوف الميدالية الذهبية .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

معونة للمنكوبين

افادت الصحف بان اراضي الهند قد تعرضت لاعاصير هدامة اودت بحياة عدد كبير من السكان .

واسترشادا بمبادىء الانسانية ومشاعر التضامن الاخوى قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيتي الصليب والهلال الاحمرين تقديم مساعدة للشعب الهندي المنكوب، وترسل الان الى الهند الادوية والاضمدة والمواد الغذائية والبطانيات والاقمشة .

«برافدا»

المغناطيس يداوى

قطعتان من المطاط على الطاولة لا تختلفان بمظهرهما في اى شيء كلتاهما سوداء اللون تبلغ مساحة سطحهما مساحة ورقة دفتر ولا يزيد سمكهما على سنتيمتر ونصف وكلتاهما لينتان يسهل لفهما بشكل انبوب .

– ايتهما ممغنطة ؟

– الان ستري ، اجابت الطبيبة شيخايفا واخرجت من احدى العلب قبضة من الدبابيس ونثرتها على قطعتي المطاط البلاستيكيتين كالبوب انزلقت الدبابيس عن احدى القطعتين والتصقت بالاخرى .

– هذه هي الممغنطة ، اكدت زميلتها الطبيبة البيوكيميائية كونكوفا فهي تحوى برادة حديدية ممغنطة تصنع حقلا مغناطيسيا دائما . وهذا الحقل ليس قويا لكنه كاف لايقاف تطور الالتهابات ، وتخفيف (الورم) والمساعدة على اندمال الجروح .

بدات الاستفادة من الخصائص العلاجية للمغناطيس بشكل واسع في العلاج الطبي منذ ١٠–١٥ عاما ، ولو انـنا نجد التنويه بتاثير الحقل المغناطيسي في المجلدات الطبية منذ بداية القرن السابع عشر . ويستخدم المغناطيس الان بنجاح لمعالجة الاوعية الدموية في اطراف الجسم ، وتحسين حركة الدم ونشاط القلب واندمال القروح والتئام الكسور .

وتواصل كونكوفا حديثها قائلة :

– يوجد العديد من النظريات التي تفسر هذه «المـواهب» المدهشة للمغناطيس . ومن المعتقد انه يساعد على تنظيم عمليات تمثيل الصوديوم والبوتاسيوم في الخلايا . لكن الواقع هو انه اذا ادخل السطح المحروق في منطقة تاثير الحقل المغناطيسي ، اى اذا وضعنا القطعة الممغنطة على الجرح فان اندماله يجرى بسرعة اكبر بعدة مرات من المعتاد .

– لقد جرب الاختصاصيون خلال سنتين المغناطيسات التي صنعهـا الفيزيائي السوفييتي ليفين . وكانت النتائج جيدة ، كمـا اجريت الاف الابحاث في المختبر فاكدت ان الحقل المغناطيسي يمكن ان يكون مساعدا ممتازا للاطباء في كفاحهم من اجل حياة وصحة الناس المصابين بالحروق . وهذه الطريقة فعالة باستخدامها مع الادوية الاخرى .

«موسكوفسكايا برافدا»
موسكو

تشجير مدينة في المنطقة القطبية

امتـدت الاشرطـة الخضراء فـي الشوارع العريضة لمدينة نوريلسك الواقعـة على خط العـرض ٧٠ شمال خط الاستواء . فقد غرس سكان الشمال في الشوارع ، خلال فترة الصيف القصيرة ما يقارب اربعة الاف شجيرة وشجيرة . فلهر بعد التجارب التي استمرت سنوات عديدة ان شجيرة الصفصاف هي الشجيرة الوحيدة في التوندرا التي تتحمل ظروف المدينة .

بعد التحليق فوق احراش التوندرا المترامية الاطراف تظهر نوريلسك تحت جناح الطائرة كاعجوبة بشوارعها المستقيمة وعماراتها العالية المبنية بالاجر الاحمر والارصفة المضاءة ويقوم المهندسون المعماريون والفنانون الى جانب مربي الاشجار بتغيير مظهر المدينة لجدران المباني تستقبل العابرين باللوحات الحائطية البديعة من الفسيفساء . وتتوهج الشوارع ليلا بانوار الاعلانات وبمصابيح النيون على واجهات المخازن وبعقود المصابيح المتعددة الالوان .

«نجمة المحيط الهادي»
خاباروفسك

الشمس.. وسيلة للتبريد

يشاد في منطقة صغيرة في العاصمة التركمانية عشقاباد اول مجمع لبيوت سكنية تبرد بواسطة الشمس باستعمال مشعات التدفئة البخارية التي تعمل وفق قاعدة وحدة التبريد الامتصاصية .

وقد نجحت تجارب التبريد الشمسي للبيوت الواقعة في قرية بيكروف في عشقاباد حيث يقع مختبر التجارب الشمسي الفني للمعهد الفني–الفيزيائي التابع لاكاديمية العلوم التركمانية فبينما كانت درجة الحرارة في الخارج ٤٠ مئوية كانت داخل البيوت الـ ١٥–٢٠ درجة مئوية .

في تركمانيا ٢٣٠–٢٤٠ يوما مشمسا في العام ؛ واحدى اهم المسائل التي يعمل من اجلها العلماء التركمانيون هي استخدام الطاقة الشمسية في الاقتصاد الوطني .

ويعمل مقطر شمسي قوى في صحارى قره–قوم حيث ترعى طول العام الاف عديدة من الاغنام ، كما تقام حاليا اشكال من وحدة التدفئة الشمسية كالدفايات المائية ، والمجففات والافران .

«غودوك»
موسكو

مركز للعلاج في مولدافيا

بدا عمل اضخم مركز للعلاج في مولدافيا وهو الواقع في كيشينيوف عاصمة الجمهورية ، وتقدم في هذا المجمع المعد لالف مريض ، المساعدة المجانية في جميع ميادين الطب . وهو يضم عشرين عيادة مختصة وقسما مركزيا للعمليات يحتوى على ١٨ غرفة وفيه مختبر ومستوصف استشاري وجهز كذلك ميدان لطائرات الهيليكوبتر لتلبية الطلبات المستعجلة .

وفي هذا المستشفى الجمهوري المتعدد الاختصاصات الجديد سيستزيد الاطباء من المؤهلات وسيتخصص طلاب معهد الطب في كيشينيوف . وقد بنيت من اجلهم قاعات للدرس ومختبرات واضيف الى كتب المكتبة العلمية الطبية ٥٠٠ الف مجلد .

والجدير بالذكر انه لم يكن في مولدافيا قبل السلطة السوفييتية رعاية صحية على مستوى عمل الدولة ، اما الان فيوجد فيها اكثر من الفي مؤسسة طبية ، ويقدم جيش من الاطباء الاكفاء قوامه اكثر من ١٠ الاف طبيب المساعدة الطبية للسكان .

«سوفيتسكايا مولدافيا»
كيشينيوف

مدافع الكترونية

تم في معهد الفيزياء الموجية والالكترونيك التابع لاكاديمية العلوم في اوكرانيا السوفييتية تصميم مدافع الكترونية بناء على طلب العاملين في الانتاج ، تستطيع ان تصهر المعدن وان تلحم قطع الراديو الدقيقة جدا وكذلك قطع الفولاذ الضخمة . ويتراوح حجم هذه الاجهزة بين مصباح السيارة وجهاز التلفزيون المتوسط . ويتوب كل واحد منها عن عشر وحدات من المعدات الكبيرة الضخمة .

وتشكل هذه المدافع حزمات الالكترونات . وبتغيير الجهد في الالكترودات يمكن تغيير طاقة «شعاع» الجسيمات المنبعثة من «فوهة» الاجهزة في حدود واسعة .

ويستخدمون الان في المصنع التجريبي في المعهد ، لاعداد طائفة من المدافع الالكترونية التجريبية للعمل في صناعة الالات وصب المعادن الحديدية وغير الحديدية وفروع اخرى من الاقتصاد الوطني .

«برافدا اوكراينا»
كييف

مرفأ جديد على الفولغا

بدأ بناء مرفأ نهرى جديد على الشاطىء الايمن لنهر الفولغا بالقرب من تشيبوكساري عاصمة جمهورية تشوفاشيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي . وقد ارتفع جدار عال لرصيف رسو السفن في قطاع يبلغ نصف كيلومتر ويدخل هذا الجدار الخرساني ضمن مجمع الحماية الهندسية للمدينة وسيتلقى بعد ثلاث سنوات ضغط البحر الواسع الذي سيشكله سد محطة تشيبوكساري الكهربائية التي تبنى الان .

وسيغدو مرفا عاصمة تشوفاشيا النهرى واحدا من اضخم المرافىء على نهر الفولغا . وينص المشروع على بناء مبان الناحية لاعداد صناديق نقل البضائع ، واقامة ارصفة للمراكب السياحية والسفن السريعة ذات الاجنحة التحتمائية ، وبناء محطة للمسافرين وفندق، وسوف تستطيع تشيبوكساري ان تستقبل السفن ذات الحمولة الضخمة . وبمجموعة المنشآت الهيدروتكنيكية والبحر الجديد على الفولغا ينتهى مد طريق مائى عميق من بحر البلطيق حتى البحار الجنوبية .

«غوركوفسكايا برافدا»
غوركي

الحق المكفول

اصبح الضمان الاجتماعي في بلادنا جزءا مكونا من البرنامج العام لرفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي ويمول الضمان الاجتماعي من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية التي تتزايد من عام لعام ، وقد ازدادت هذه الارصدة بمقدار ١٫٤ مرة في فترة ١٩٧١–١٩٧٥ وقاربت ٩٠ مليار روبل .

وينفق القسم الرئيسي من جميع الاعتمادات التي تخصصها الدولة للضمان الاجتماعي على دفع المعاشات التقاعدية للشيوخ وللذين فقدوا القدرة على العمل وللاطفال الذين فقدوا معيليهم . وكان في البلاد في عام ١٩٧٧ اكثر من ٤٥ مليون متقاعد منهم ٣٧٠ الفا في جمهوريتنا .

ويتحسن الضمان التقاعدي في بلادنا ويتطور باستمرار ويزداد مقدار المعاش التقاعدي كما يزداد عدد المتقاعدين . والجدير بالذكر ان العمر التقاعدي في الاتحاد السوفييتي من ادنى الاعمار في العالم فهو ٥٥ عاما للنساء و٦٠ عاما للرجال ، وتقرر المعاشات التقاعدية للعديد من فئات العمال قبل هذه السن بـ١٠–١٥ عاما .

وتصرف كذلك في بلادنا معونات للاطفال ويتلقى هذه المعونة في قيرغيزيا ١٧٠ الف عائلة تقريبا .

«سوفيتسكايا قيرغيزيا»
فرونزه

هناك في قفر «عادل صو» في القفقاس مدرسة غير عادية فبدلا من غرف الدراسة والمختبرات يتعلم تلامذتها على المنحدرات العمودية للربى والقمم المكسوة بالثلج . ودروس طلبة المدرسة الذين يتجاوز عمر بعضهم احيانا الثلاثين ، هي عبارة عن تسلق الجبال في ظروف صعبة ، والقدرة على تسلق الصخور العمودية ونزولها واجتياز الانشقاقات في طبقات الجليد السميكة وتقديم المساعدة العاجلة لرفيق مصاب وعمليات عديدة اخرى لايمكن للانسان ان يصبح متسلق جبال دون معرفتها .

وكل متسلق جبال سوفييتي يمتاز بمستوى خاص ، قد تخرج في تلك المدرسة او يعلم بالدراسة فيها . ويحصل خريج المدرسة على شهادة «معلم لتسلق الجبال» .

ان تلك المدرسة التي اسست في الثلاثينات بمبادرة الرياضيين السوفييتيين الشقيقين ابالاكوف لفتت اهتمام هواة تسلق الجبال ، وحظيت باعتبارها الوحيدة في العالم ، بشهرة في خارج بلادنا .

وفي الاعوام الاخيرة تدرب فيها رؤساء منظمات متسلقي الجبال في بلغاريا وبولونيا واليابان والنمسا وفنزويلا والولايات المتحدة .

قضية العمر كله

بهذه الكلمات الثلاث وصف مارشال الاتحاد السوفييتي الكسندر فاسيليفسكي خدمته العسكرية .

من العسير ان نجد ونحن نودع الابن العظيم للشعب الروسي والقائد العسكري السوفييتي البارز تعريفا اكثر دقة وشمولا من كلماته هذه .

وقد جاء في نعي الحزب والدولة له :

«... رحل عنا قائد عسكري فذ وبطل مجيد في الحرب الوطنية العظمى كانت حياته مثالا ساطعا للاخلاص المطلق للحزب الشيوعي ولخدمة قضية الدفاع المسلح عن الوطن الاشتراكي» .

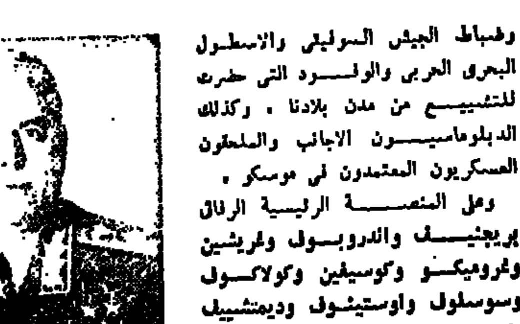
... خلال يومين كان سيل الناس يتوجه نحو الدار المركزية للجيش السوفييتي لالقاء نظرة الوداع على القائد العسكري المجيد ...

وقد وضعت حول جثمانه وعلى طول جدران القاعة اكاليل عمال المصانع والمنظمات الحزبية والنقابية والاجتماعية ومنظمات الشبيبة وبينها اكاليل اللجنة السوفييتية للمحاربين القدماء والاكاديميات العسكرية ، وقيادة اركان القوات المسلحة المتحدة لدول معاهدة وارشو ...

وفي الثامن من ديسمبر (كانون الاول) احتشد في الساحة الحمراء آلاف من ممثلي شغيلة موسكو والوحدات العسكرية برايات القتال المنكسة ، وعلى منصات الضيوف اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واعضاء الحكومة السوفييتية ومارشالات وجنرالات وادميرالات وضباط الجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي والوفود التي حضرت للتشييع من مدن بلادنا ، وكذلك الدبلوماسيون الاجانب والملحقون العسكريون المعتمدون في موسكو .

وعلى المنصة الرئيسية الرفاق بريجنيف واندروبوف وغريشين وغروميكو وكوسيغين وكولاكوف وسوسلوف واوستينوف وديمتشيف وكوزنتسوف وبونوماريوف وسولومنتسيف وتشيرنينكو ودولغيخ وزيميانين وريابوف وروساكوف .

وبتكليف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية افتتح المارشال اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وزير الدفاع السوفييتي ، الاجتماع التابيني . وفي كلمته عن خدمات الراحل ودوره في بناء القوات المسلحة السوفييتية قال : ان حياة اليكساندر فاسيليفسكي مثال ساطع للاخلاص المطلق للحزب والشعب ومثال لنكران الذات في خدمة قضية الدفاع المسلح عن الوطن الاشتراكي ، لقد ربط فاسيليفسكي مصيره منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية



العظمى الى الابد بالجيش السوفييتي الذي اجتاز في صفوفه طريقا كفاحيا طويلا ومجيدا» .

ويرتبط باسم القائد البارز للجيش وضع وتنفيذ اضخم العمليات الاستراتيجية التي اضحت مرحلة المطاف في الحرب الوطنية العظمى كمعركة ستالينغراد وكورسك وبصفته ممثل مقر القيادة العليا نسق بمهارة العمليات القتالية بين مختلف الجبهات اثناء تحرير بيلوروسيا واوكرانيا ومناطق البلطيق . وبصفته قائد الجبهة البيلوروسية الثالثة ، قاد مباشرة عملية تحطيم القوات الالمانية الفاشية في بروسيا الشرقية .

وبين الاشياء المقدسة لفترة الحرب والعزيزة على قلب فاسيليفسكي يحتفظ بوثيقة سلمت له عام ١٩٤٢ من قبل عمال موسكو بمناسبة صنعهم الرشاش المليون من ماركة (بببش) .

ومن الصفحات المشرقة في حياة فاسيليفسكي اشتراكه الفعال في تنظيم الدفاع عن العاصمة وتحطيم الجيوش الهتلرية على ابوابها .

وبعد الانتصار على المانيا الفاشية عهد الحزب الى فاسيليفسكي بمركز القائد العام للجيوش السوفييتية في الشرق الاقصى . وبقيادته تكللت بنجاح عملية تحطيم جيش كوانتون مما سرع في عملية استسلام اليابان .

هناك تجلت بوضوح خاص موهبته القيادية . ومن مركز القائد العام قاد بمهارة اعمال ثلاث جبهات واسطول المحيط الهادئ واربعة جيوش جوية انتشرت على مساحات شاسعة ، ومنح مرتين اعلى وسام قيادي حربي ، وهو وسام «النصر» .

ولقد اجتمعت في المارشال فاسيليفسكي بسالة الجندي وموهبة القائد ، والصرامة الشديدة والتعاطف مع الجنود ، كان متواضعا فلم يكن يركز ابدا على خدماته ومآثره .

وحتى آخر لحظات حياته كان فاسيليفسكي مرتبطا ارتباطا وثيقا بالشيوعيين والشغيلة في اقليم الغزل والنسيج في مقاطعة ايفانوفو مسقط راسه وكان يهتم باستمرار بشؤون ابناء منطقته ، ويغتبط باخلاص لنجاحاتهم في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب .

... ولقد شاء القدر ان يكون ابرز قائدين حربيين سوفييتيين غيورغي جوكوف والكسندر فاسيليفسكي ، في ايام الحرب العصيبة وفي سنوات السلم متجاورين على الدوام في الحياة والموت لقد وضعت رفات فاسيليفسكي مودعة بثلاث طلقات تحية من المدفعية في جدار الكريملين الى جوار رفات المارشال جوكوف .

* * *

في هذه الايام الكئيبة يتذكر العاملون في تحرير صحف «انباء موسكو» بلغاتها المختلفة وقراؤها في العديد من البلدان مقالاته الكثيرة على صفحات صحفنا .

ويفخر العاملون في صحيفتنا بتلك العلاقات الطيبة والدائمة لصحيفتنا مع فاسيليفسكي الذي كان الرئيس الفخري لهيئة تحكيم المسابقة المكرسة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الهتلرية ، وقد تلقى العديد من القراء الاجانب كتاب مذكرات المارشال فاسيليفسكي موقعا باسمه .

لوباتوف

سنعيش غدا افضل من اليوم

بقلم يوري كلويف

اضطرت الصحف البرجوازية التي لايعجبها نظامنا السياسي ونمط حياتنا ، الى الاعتراف بان الانسان السوفييتي يثق بالغد . وهذه سمة من سماته الهامة . فما هو مصدر هذه الثقة ؟

ان مصدرها في وقائع المجتمع الاشتراكي المتطور ، مثل تشغيل جميع القادرين على العمل ورفع مستوى المعيشة باستمرار وضمان الشيخوخة ويزيد هذه الثقة الان الدستور السوفييتي الجديد.

جاء في المادة ٢٣ من القانون الاساسي ان «الدولة تسير بداب ومثابرة على خط رفع مستوى الاجور والمداخيل الفعلية للشغيلة» .

سبق ان قلنا ان المواطنين السوفييت قد تعودوا على ارتفاع مستوى معيشتهم من عام لآخر والان اعلنت الدولة هذه الممارسة قانونا .

تحب الدعاية الغربية المقارنة بين مستوى المعيشة في البلدان الراسمالية والاتحاد السوفييتي ونحن لسنا ضد هذه المقارنة ، ولكننا لانعتبر من الصواب اجراءها على اساس نقدى فقط . فمن المهم تحليل المصروفات . ان المواطن السوفييتي لايضطر الى صرف ربع او حتى ثلث مرتبه لدفع اجرة السكن ، ولا يضطر الى صرف ما وفره لسد كلفة تعليم اولاده . ونحن لاندفع فلسا مقابل الخدمات الطبية والعلاج في المستشفى . ونقضي عطلتنا السنوية في المصحات ودور الراحة مجانا او ببطاقة ندفع جزءا من قيمتها . ولايقتطع قسم من اجورنا لصندوق الضمان الاجتماعي . لعل هذه الاشياء ترجح كفة ميزان المقارنة لصالحنا !

الا ان الامر لايقتصر على ذلك . فمن الملاحظ ان الدعاية البرجوازية تفضل الاعتماد على مايسمى بمتوسط الارقام التي هي مضللة جدا لاخفاء البطالة والهاوية بين الاثرياء والفقراء وغير ذلك من مظاهر عدم التكافؤ الاجتماعي .

وفي نهاية الامر تتناسى وسائل الاعلام الغربية عندما تتحدث عن الاتحاد السوفييتي ، ان بلادنا الاشتراكية خلافا للعالم الراسمالي لاتعرف الازمات والخمول والتضخم النقدى وارتفاع اسعار الحاجات الضرورية بسرعة .

ان انعدام كل هذه العيوب الاجتماعية هو الذي يبعث شعور الثقة بالغد .

لقد جاء كل هذا نتيجة تطور نهجنا الرئيسي الذي ينجم بدوره عن الفعلية لنظامنا الاجتماعي الاقتصادي القائم على الملكية العامة لوسائل الانتاج ويبرز اتجاه تطورنا هذا في الدستور السوفييتي الجديد بمزيد من الوضوح . واعني بذلك ان الدولة لاتخشى من التعهد برفع مستوى معيشة الشعب في المستقبل ايضا .

ذكرنا المادة ٢٣ ، غير ان القانون الاساسي يحتوى على كثير من المواد الاخرى التي تضمن تحسين ظروف معيشة الناس على الدوام .

لقد ورد في الدستور السابق حق المواطن السوفييتي في العمل ، واضيف الى ذلك في الدستور الجديد حق اختيار المهنة ونوع العمل (المادة ٤٠).

سجل في الدستور الجديد لاول مرة حق المواطن في السكن (المادة ٤٤) . وهذا الحق يضمنه بناء المساكن على نطاق هائل ، وكذلك توزيع الشقق بشكل عادل .

ثبتت المادة ٤٥ حق المواطن السوفييتي في التعليم الذي هو مجاني في بلادنا ، وعدا ذلك فان طلبتنا يتلقون منحا شهرية .

وتنص نفس المادة من الدستور على مواصلة تطوير التعليم المسائي وبالمراسلة . وهذا عامل من العوامل التي تدعم ثقة السوفييت في مستقبلهم .

تقول الصحف البرجوازية احيانا ان القوانين تسن في الاتحاد السوفييتي بسهولة وتلغى بنفس السهولة . هذا افتراء محض . فيكفي القول انه ترسخت في بلادنا منذ وقت بعيد قاعدة معينة لطرح كل القوانين الهامة لمناقشة شعبية عامة وسجل ذلك في الدستور الجديد (المادة ١١٤) .

ولقد كانت مناقشة الدستور مثالا رائعا لتحقيق هذه الموضوعة ، وقد تقدم المواطنون في سياق تلك المناقشة بما يقرب من ٤٠٠ الف اقتراح وتعديل ونتيجة ذلك ادخلت تعديلات في ١١٨ مادة من المواد المئة والثلاث والسبعين واضيفت مادة واحدة جديدة .

فهل يمكن في مثل هذه الظروف سن قانون لايتجاوب مع مصالح الجماهير ؟

ان الدولة السوفييتية تحقق تعهداتها ، ونحن على اعتقاد بان هذا مايجب ان يكون في المجتمع الاشتراكي الذي ليست لدولته مصالح اخرى سوى العناية بخير الشعب .

دفاع ثابت عن السلام

زار الاتحاد السوفييتي بيتر اجاي محرر جريدة «نايجيريان هارولد» وقبل مغادرته بلادنا قال لمراسلنا :

– ان ما يبديه الاتحاد السوفييتي من اخلاص ثابت ومثابرة في الدفاع عن السلام قد انعكس بشكل ساطع في الطابع الاممي لفصل «السياسة الخارجية» من الدستور السوفييتي الجديد . اذ ان المواد الثلاث من هذا الفصل تجسد طموح الاتحاد السوفييتي الى دعم النضال في سبيل السلام وامن الشعوب ، والتعاون الدولي الواسع على اساس المساواة والتفاهم المتبادل والثقة .

وتطرق بيتر اجاي في حديثه الى فظائع الحرب العالمية الثانية فقال : لقد اكتسب الاتحاد السوفييتي خبرة واسعة من تجربة الحرب المرة وعانى اكثر من اى شعب آخر . ولذلك يسير في طريق السلام والانفراج ونزع السلاح . ويؤيد بحرارة الشعوب المظلومة في العالم .

واضاف الصحفي النيجيري يقول : ان الاهمية العالمية للدستور الجديد تكمن ايضا في ان الدعاية الى الحرب في الاتحاد السوفييتي ممنوعة وان الحرب بالنسبة للبلدان النامية تعني العودة الى الكولونيالية . اذ انها لاتستطيع بلوغ التقدم الاجتماعي بدون السلم والانفراج والمساواة .

ولهذا فان الدستور السوفييتي الجديد يعتبر وثيقة هامة للبلدان النامية ، وثيقة ناطقة للتطور الاجتماعي والسياسي والثقافي وهي ايضا مسادة للابحاث العلمية .

واشار اجاي بارتياح الى ان العلاقات الاقتصادية والتكنيكية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي ونيجيريا تنمو بثبات ونجاح . وحينما كانت الحرب الاهلية تمزق البلاد وقف الاتحاد السوفييتي بثبات الى جانب نيجيريا وابدى صداقته الحقيقية . وبعد انتهاء الحرب مباشرة ، وبرجاء من نيجيريا بدأ بدراسة مسالة تقديم العون لها في انشاء الصناعة الحديدية .

وقبل مدة اعد الاتحاد السوفييتي ونيجيريا مشروع اتفاقية جديدة حول التعاون الاقتصادي الواسع .

وقال اجاي :

«ان الاهمية الهامة للتعاون الاقتصادي السوفييتي مع نيجيريا هي قيام الاتحاد السوفييتي بتحقيق كافة المشاريع التي تهدف الى تمتين الاستقلال الوطني لنيجيريا ويقوم هذا التعاون على المساواة والفائدة المتبادلة .

يبذل كثير من الجهود لمسح الدعاية الكاذبة من عقول الناس ازاء نمط الحياة السوفييتي لذلك ينبغي توسيع التعاون على نطاق واسع في الميدان الاعلامي ، وتوسيع الزيارات بهدف تبادل القيم الثقافية وتطوير السياحة .

ان زيارتي لبعض مناطق الاتحاد السوفييتي كشفت لي اشياء كثيرة . والمفرح ان بعض الطلاب النيجيريين قد انهوا دراستهم في المعاهد السوفييتية العليا وان عددا اكبر منهم يواصل الدراسة في جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي . وتقديري ان النيجيريين يحصلون على فائدة كبيرة من الاتحاد السوفييتي .

وفي الختام قال الصحفي النيجيري : لكي تعرف الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي يجب ان تزوره، انه دولة متعددة القوميات تعيش شعوبه كعائلة واحدة وان زيارتي لهذا البلد لمدة اسبوعين كانت درسا لي .

لقد زرت اماكن عديدة في هذا البلد واعتقد ان المواطن السوفييتي سعيد ومحب للصداقة والعمل ووطني . ان مثل الاتحاد السوفييتي وتحقيقاته هي ما يجب ان تسعى اليه البلدان النامية في افريقيا .

القنبلـة النيترونيـة خطـوة نحو الكارثـة النوويـة

في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) عقد في مقر اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام مؤتمر صحفي حضره المراسلون السوفيت والاجانب، وقد تحدث فيه امام الصحفيين ووجوه الراى العام السوفيتي ، شاجبين مخططات الدوائر العسكرية في الولايات المتحدة الاميركيـة للبدء بانتاج القنبلـة النيترونية .

افتتح المؤتمر الاكاديمـي يفغيني فيودوروف النائب الاول لرئيس اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام فقال :

– تجرى فـي العالم منذ عـدة سنـوات عملية مستمرة للانفـراج تستجيب لرغبـات وآمال الجماهيـر الشعبية الواسعة في جميع البلـدان ويحيي الراى العام ويزيد بحرارة كـل تدبير موجه الى تجنب النزاع العالمي والى لجم سباق التسلح .

وعلى هذا الاساس فـان ركض الكتلة الصناعية–العسكرية في الولايات المتحدة الاميركية نحو التسلح بالقنبلة النيترونية وتزويد جيش حلف شمال الاطلسي بها تثير سخطا خاصا لدى الاوساط الاجتماعية ، اذ ان هذا ينزل ضربة بعملية الانفراج وبالتدابيـر الموجهة للحد من سباق التسلح .

وقال الاكاديمـي فيدوروف ان القنبلة النيترونية سلاح همجي يبيد المعتدى ، وكل الاحاديث عن «نظافتها» انما ترمى الى هدف واحد وهو تسهيل استخدام هذه القنبلة وتسهيـل الانتقال من الاسلحة التقليدية وعبر القنبلة النيترونية نحو الاسلحة الذرية ان الراى العام السوفيتي ينظر باستياء وغضب الى صنع وانتاج هذا السلاح الجديد ويشجب بحزم التسلح به .

ثم تحدث الى الحاضرين الاكاديمي مويسي ماركوف عضو هيئة رئاسـة اكاديمية العلوم السوفيتية ، سكرتير قسم الفيزياء النووية في الاكاديمية رئيس لجنـة باغووش السوفيتيـة فذكر الحاضرين بانه في شهـر آب (اغسطس) من العام الحالي جرت فـي ميونيـخ (المانيا الاتحادية) جلسـة مؤتمر باغووش السابع والعشريـن للعلماء وقد اقر في هذه الجلسـة بيان اشير فيه الى ان العالم يسير نحو جولة من سباق التسلح اكثـر خطرا ، وان الضرر البيولوجي القصير المدى والبعيد المدى ، الذى تسببه القنبلة النيترونية هو اكبر بكثير مما يسببه السلاح النووى المطابق . وقال ماركوف : «ويبدو ان الطابع الغريب لهذا السلاح يتضمن عدم امكانيـة استخدامه . الا انه لوحظت في الوقت الحاضر عملية رهيبة لاضفـاء روح انسانية فريدة على هذا النوع مـن السلاح ، وتهدف هذه العمليـة الى خلق الامكانيات لاستخدام السـلاح النووى» .

واشار ماركوف الى ان المدافعين عن القنبلة النيترونية يحاولون تبريرها بانها «صغيرة» . والواقع كما اظهـر التحليل اللاحق ، ان السماح بدخول القنبلة النيترونية «الصغيـرة» الى ترسانات الاسلحة الحالية يخلق وضعا جديدا في العالم يؤدى الى سلسلة كاملة من العواقب الوخيمة المرتبطة جميعها «بصغرها» بالذات . فالانتشار الواسع للسلاح النووى يقدم احتمالات جديدة لاندلاع الحرب النووية بالصدفة و«الطفل الذرى الصغير» يستطيع ان ينمو بسرعة .

واستطرد ماركوف قائلا : «تتحقق فـي القنبلة النيترونية امكانيـات الاستخدام الاكمل والارهب والارخص للسلاح النووى من اجل ابادة البشر وقـد يتلو ذلك «اضفاء الـروح الانسانيـة» ايضا على الاسلحـة الكيميائية والبيولوجية ويؤكد مبـررو وجود القنبلة النيترونية في اوروبـا الغربية ان هذا يمثل «مظلة» نووية ضرورية . الا ان هذه القنبلة ستغدو الغربية ، غطاء التابوت النووى ، اذ في الواقع ، بالنسبة لشعوب اوروبا يخلق ظهور هذه القنبلة وضعا جديدا تماما في نفس امكانية النزاع النووى فالقنبلة النووية هي خطوة كبيرة الى الامام نحو اشعال نار حرب نوويـة عالمية .

واشار الكاتب السوفيتي المشهور قسطنطين سيمونوف ، نائب رئيس اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام في كلمته الى ان الانفراج ليس هدفا بذاته ، بل وسيلة لكي تستطيع الشعوب ان تعيش بسلام وامن وبدون ذلك لاتاهم معنى للتقدم .

وقـال : لعلني الوحيد بيـن الموجودين هنا ، الذى راى هيروشيما وناكازاكي بعيد الانفجار ، لقد كنت في هاتين المدينتين في خريف عام ١٩٤٥ ورايت نتائج انفجار القنبلتين الذريتين . وفي ذلك الوقت كانت تجرى احاديث تزعم ان القنبلة الذرية قد اسرعت في انهاء الحرب العالميـة الثانية وانها انقذت حياة اناس مـا وهكذا ... الا ان «وسيلة» انقـاذ الارواح والثروات المادية هذه لاتليق بالبشرية . وان تحاول الدعاية الغربية بوقاحة ان توحي الى الناس بالطابـع «الانساني» للقنبلة النيترونية لكـي تعودهم على فكرة حتمية سلاح الابادة الجماعية الجديد . الا ان هذا كله موجه في نهاية المطاف ضد الانفراج ويحمل معه الخطر على سلام وامـن الشعوب .

وقال بيتيرين رئيس اساقفـة لولوكولامسك ان الناس في العالـم مشغولون جميعا بقضية بناء مجتمـع عادل يسوده السلام . لذلك فان كل متدين مخلص يعتبر الحديث حول ما يسمى بالمميزات الموهومة للقنبلـة النيترونية مظهرا من مظاهر الوقاحـة والتجديف والكفر . فالذى تستهدفـه هذه القنبلة شيء ليس ملكا للانسان وهو وجوده ، لذا فان صنع القنبلة النيترونية جريمة ضد المجتمـع والانسان ، ضد حياته ومشاعره بـل وكذلك ضد الخالق .

وبعد ان اعلنت نية الولايـات المتحدة صنع القنبلة النيترونية فان غبطة بطريرك موسكو وسائر روسيا قد استنكر بشدة ، في رسالة خاصة تلك الخطوة التي وافق عليها مجلس الشيوخ الامريكي .

وسيدعو غبطة البطريرك رؤسـاء وممثلي كل المنظمات الدينية في بلادنا لتقييـم برنامج استخدام القنبلـة النيترونية من وجهة النظر الدينيـة ونأمل ان يسهم ذلك المؤتمر بقسط ايجابي في جهود الانسانية الهادفـة الى اقامة السلام في العالم .

لقد اعرب رجال العلم والمجتمـع السوفيت اثناء اجابتهم عن اسئلـة الصحفيين العديدة ، عن ارائهم فـي مختلف النتائج التي قد يسفر منهـا انتاج القنبلة النيترونية واستعمالها.

فاعلن الاكاديمـي اوليغ ريوتوف مثلا ان القنبلة النيترونية تتميز بعدد من الخصائص التي يتميز بها السلاح الكيميائي والبيولوجي . والسـلاح الكيميائي والبيولوجي سلاح فتـاك لا يفرق بيـن المدنيين والعسكريين وهاتان خصيصتان تتسم بهما القنبلة النيترونية ، ولا مجال للشك في ان القنبلة النيترونية سلاح بربرى مثل السلاح البيولوجي والكيميائي ، لذا يجب تحريمه بلا قيد ولا شرط .

واكـد الاكاديمـي نيكولاي جافورونكوف بـدوره ان القنبلـة النيترونية افظع من السلاح الكيميائي من حيث تاثيرها الهدام هذا عن ان من الاصعب كثيرا البحث عن وسائـل لمكافحة السلاح النيتروني .

لقد اشار رادومير بوغدانوف نائب مدير معهد الولايات المتحدة وكندا الى ان توزيع السلاح النيتروني في اوروبا سيؤدى الى خرق التوازن في اوروبـا وسيعني فـي الحقيقة ان الحـرب النووية ستنتقل من كونها من الامور المستحيلة الى قائمة الامور الممكنـة الامر الذى يعرض للخطر الاتفاقيـة السوفيتية الامريكية الخاصة بمنـع الحرب النووية ، فهل يمكن اعتبـار الجانب الامريكي مخلصا في سعيه الى منع الحرب النووية بينما يعد العدة لتوزيع السلاح النيتروني في اوروبا ؟

لقد قـال البروفيسـور ميخاليل ميلشتين : يزعم البعض في عدد مـن الدول الغربية وفي الولايات المتحـدة ان الموافقة على انتاج القنبلة النووية لاغراض التسلح لن يؤثر على مجـرى المباحثات حول الحد من الاسلحـة الاستراتيجية ولكن كل الحجج التـى يلجاون اليها لتبرير صنع القنبلـة النيترونية تهدف الى خداع الـرأى العام . ان السـلاح النيتروني ليس سلاحا دفاعيا ولا تكتيكيا ، كما يحاول البعض تصويره في الغرب . وسيؤثر قبوله للتسلح تاثيرا سلبيـا على مجرى المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، اثنائية كـانت ام متعددة الاطراف .

واشار اوليغ خارخاردين نـائب رئيس اللجنة السوفيتية للدفاع عـن السلام ، الى الطابع الجماهيرى الذى اتخذته في العالم كله حملة الاحتجاج على صنع السلاح النيتروني وقال ان الراى العام السوفيتي اشترك فـي تلك الحملة بنشاط واسع ، ففي كثير مـن الاجتماعات رفع المواطنـون السـوفيت صوت الاحتجـاج على المخططات الامبريالية لاستخدام القنبلة النيترونية وكل انواع الاسلحة الفتاكة على السواء .

وقـال يفغيني بريماكوف نـائب مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية ان كل ما يقرب خطر الحرب النووية ، له علاقة مباشرة بشعوب العالم كلها . ثم اضاف يقـول ان الحرب النووية لا يمكن ابقاؤها في منطقة محدودة فاذا نشبت فسيشتعل لهيبها في العالم كله .

لذا فمن الواضح تماما ان النضال ضد تصعيد سباق التسلح النـووى انما هو قضية تخص شعوب كافـة البلدان والقارات . من الواضح ان زيادة القدرات العسكرية في العالـم تبتلع اموالا هائلة . وهو امر يخص ايضا وبشكل مباشر كافة الشعـوب وفي مقدمتها شعوب البلدان النامية.

قال الاكاديمـي الكساندر بافلوف عضو اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ان القنبلة النيترونية سلاح مضـاد للانسانية . وتاثيرها السلبي في جسم الانسان اشد كثيرا من تاثير القنبلة النووية العادية . فالنيترونات تخترق الجـدران المصنوعة من الخرسانـة المسلحة والحديد وغيره من المـواد ويحمل هذا خطرا للسكان المدنيين نساء واطفالا ولذلك لا يختلف اثنان من ذوى التفكير السليم حول ضرورة بل وجوب تحريم القنبلة النيترونية واى سلاح نيتروني اخر .

يوكسين وداليلين

استنكـار حاسـم

نداء اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

يستنكر اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية بسخط نية الاوساط الامريكية الحاكمـة المباشرة بانتاج القنابـل النيوترونية وتوزيعها في اراضي اوروبا الغربية .

وجاء في نداء اتحاد جمعيات الصداقة الى جمعيات الصداقـة مع الاتحـاد السوفيتي والى المشتركين في الحركة من اجل السلام والصداقة بين الشعوب ان قادة حلف الاطلنطي وقادة وزارة الحربيـة الامريكيـة متخفيـن خلف تصريحاتهم الديماغوجية حول «انسانية» القنبلة النيوترونية يحاولون تبريـر الاعمال التي قد تؤدى الى كارثة نووية.

ان اوساط الراى العام السوفيتي التي تشترك في نشاطـات منظمـات الصداقة مـع شعوب البلدان الاخرى تدعو كل من يعتز بالسلام العالمـي للعمل بمزيد من النشاط من اجل فضح المخططات المغامرة لوزارة الحربيـة الامريكية وتوسيع الحركة ضد القنبلة النيوترونية .



ابطلوا فعل القنبلة النيترونية !

على مبدأ المساواة والامن المتماثل

قام الاتحاد السوفيتي عشية الذكرى الستين لاكتوبر العظيم ، بمبادرات سلمية فائقة الاهمية في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، وتهدف هذه المبـادرات الى تعزيـز الانفراج وبذل كـل شيء لوقف سباق التسلح واستبعاد خطر حرب نووية . وتحتل موقعا خاصا في هذا السياق جهود الاتحاد السوفيتي الرامية الى اتمام اعداد الاتفاقية السوفيتية–الامريكيـة الجديدة حول تحديد الاسلحة الهجومية الستراتيجية فماذا تم في هذا المجال ؟ وما هي القضايـا المطروحة ، وآفاق هذه المساعي .

من المعلوم انه قد جرت في موسكـو ، في نهايـة اذار–مارس الماضي مباحثات ليونيـد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والدريـه غروميكـو وزير الخارجيـة السوفيتية مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية . واحتـل مكان الصدارة في المباحثات النظر في المسائل المتعلقة باتمام اعداد اتفاقية جديدة حول تحديد الاسلحة الهجوميـة الستراتيجية .

وكان الاتحاد السوفيتي مستعدا لا لعقد هذه الاتفاقية التي لا تستجيب فقط لمصالح الاتحـاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وحدهمـا بل ولمصالح العالم كله . وثمة لعقد هذه الاتفاقية اساس طيب هو اتفاق فلاديفوستوك بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، الذى تم وضعه بعد جهود جبارة ، حيث اتفق الجانبان في فلاديفوستوك على ان يكون لدى كل من الدولتين ما لا يزيد على ٢٤٠٠ حامل للاسلحة الاستراتيجية بما في ذلك ١٣٢٠ صاروخا متعدد الرؤوس . كما اتفق الجانبان على ان يبدأ فور التوصل الى اتفاقية جديدة ، مباحثات حول تقليص مخزون الاسلحة الستراتيجية لدى الدولتين .

الا ان الموقف الامريكي في مباحثات موسكـو كان يقوم على اعادة النظر باتفـاق فلاديفوستوك وانتهاك مبدأ المساواة والامن المتماثـل . وقد رفض الجانب السوفيتي الاقتراحين «الشامـل» و«الضيق» ، اللذين يحملان طابعا وحيد الجانب ويستهدفان حصول الولايات المتحدة الامريكيـة على امتيازات عسكرية على حساب الاتحاد السوفيتي وحلفائه ، وكان هذا الموقف السوفيتي طبيعيـا تماما . وقد صرح ليونيد بريجنيف : «لقد دافع الاتحاد السوفيتي دوما وسوف يدافع عن حقوق سيادته وكرامته ومصالحه. والى جانب ذلك يلقى الموقف البناء والواقعـي للطرف الاخر ، يلقى لدينا باستمرار التفهم والاستعداد للاتفاق» .

وطبقا للاتفاق الذى تم في موسكو في نهاية اذار /مارس/ جرى في جنيف ما بين ١٨ و٢٠ ايار /مايو/ لقاء غروميكو وزير الخارجية السوفيتية وفانس وزير الخارجية الامريكية . وقد بحث في هذا اللقاء بالتفصيل وضع الامور المتعلقة باعداد اتفاقية جديدة حول تحديد الاسلحة الهجوميـة الستراتيجية على اساس اتفاق فلاديفوستوك مع اخذ نتائج المباحثات اللاحقة بالاعتبار . وقد لوحظ اثناء تبادل الاراء تقارب مواقف الجانبين من بعض المسائل التي لم يتم حولها الاتفاق سابقا . واتفق الجانبان على مواصلة مناقشة جميع المسائل التي لم يتم الاتفاق حولها ، بهدف عقد الاتفاقيـة الجديدة ، التي ستحل محل الاتفاقية المؤقتة حول بعض التدابير في مجال تحديد الاسلحة الهجومية الستراتيجية ، باسرع وقت ممكن . وطبقا لاتفاق جنيف ، ينبغي ان تقضي الاتفاقية الاساسيـة تحديد العدد العام لحاملات السلاح الستراتيجي حتى عام ١٩٨٥ . وينبغي ان يحدد بروتوكول خاص تدابير المراقبـة على انواع محددة مـن الانظمة الستراتيجيـة لهذا السلاح لفترة ثلاث سنوات ، مع بذل الجهود خلال هذه الفترة لادخال هذه التدابير في الاتفاقية الاساسية . واضافة الى ذلك ينبغـي ان يصاغ بيان حول المبادىء يتضمن الاحكام الاساسية حول تقليص الاسلحة الهجومية الستراتيجية في المستقبل اثنـاء اعداد الاتفاقية للمرحلة التالية .

وفي نهاية ايلول–سبتمبر جرت في واشنطن لقاءات غروميكو وزير الخارجية السوفيتية مـع الرئيس الامريكي كارتر وغيره من الشخصيـات الرسمية . ولدى مناقشـة المسائل المتعلقـة بالاسلحة الستراتيجية اكد الجانبان عزمهما على عقد اتفاقية جديدة حول تحديد الاسلحة الهجومية الستراتيجية واعلنا عن نيتهما مواصلة المباحثات النشيطة بهدف اتمام العمل لانجاز هذه الاتفاقية في المستقبل القريب .

وقد وافق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية على ان اتفاقية تحديد شبكات الدفاع ضد الصواريخ الموقعة في موسكو عام ١٩٧٢ مع التعديلات التي ادخلت عليها عام ١٩٧٤ ، تخدم مصالح امن الطرفين . وبمناسبة البحث المقبل لاتفاقية الدفاع ضد الصواريخ بعد خمس سنوات من سريانها ، اكد الجانبان من جديد تمسكهمـا بهذه الاتفاقية ، واتفقا على ان يجرى هذا البحث في اللجنـة الاستشاريـة الدائمة في الخريف الحالي .

وبجانب البيان المشترك اعلن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكيـة تصريحين منفصلين ومتطابقين بالمحتـوى . وجاء في تصريح الجانب السوفيتي انه طبقا للعزم على اتمام العمل لانجاز الاتفاقية الجديدة حول تحديد الاسلحة الهجوميـة الستراتيجية في وقت قريب ، الذى اعلن عنه الجانبـان ، وللحفاظ على الوضع الحالي الى ان تنتهي المباحثات حول الاتفاقية الجديدة ، يعلن الاتحاد السوفيتي عن عزمه على الامتناع عن اية اعمال تتعارض سواء مع احكام الاتفاقية المؤقتة حول بعض التدابير في مجال تحديد الاسلحـة الهجومية الستراتيجية ، التي انتهى مفعولها في الثالث من تشرين الاول–اكتوبر عام ١٩٧٧ ، او مع اهداف المباحثات الجارية ، بشرط ان تظهر الولايات المتحدة الامريكية نفس التحفظ .

وقد صرح اندريه غروميكو بعد اللقاء الثاني واصفا سير المباحثات السوفيتية الامريكية في واشنطن : «لقد تم القيام اثناء هذا اللقاء بتقدم اضافي باتجـاه تقليص الاختلافات بين مواقف الجانبين في المسائل المتعلقة بامكانية عقد اتفاقية لتحديد الاسلحة الستراتيجية . والطرفان عازمان بالمناسبة عزما راسخا على السير بهذه القضية نحو عقد الاتفاقية الثانية» .

لقد بلغ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الطريق المؤدية الى الاتفاق . صحيح انه لم تحل بعد جميع المسائل الا ان ثمة تقدما حول المسائل الرئيسية .

وقد استرعت اللقاءات الاخيـرة بين وزير الخارجية السوفيتية والرئيس الامريكي انتبـاه الصحافة الاجنبية . وكتبت صحيفـة «تايمس» اللندنية «انهم في واشنطن ينظرون بتفاؤل الى امكانية عقد اتفاقية جديدة حول تحديد الاسلحة الستراتيجية» . ولاحظت صحيفـة «غارديان» في مقال افتتاحي : «ان زيارة غروميكو الى واشنطن قد بعثت الامل في مباحثات تحديد الاسلحـة الاستراتيجية . وسوف يعتبر نجاح المرحلـة الجديدة في هذه المباحثات دليلا على صدق مساعي الطرفين لتجنب الحرب ولتحقيق الانفراج. والقضية التالية في مجال الدفاع ، التي ينبغي على الرئيس الامريكي ان يحلها هي مسالة القنبلة النيوترونية».

ان الاتحاد السوفيتي يسعى باصرار وثبات لبلوغ حل احدى اعظم مهمات العصر باعتبارهـا هدفا برنامجيا له . وهي تحديد وايقاف سبـاق التسلح ، وخاصة النووى . ان تحريم جميـع التجارب النووية من قبل جميع البلدان النووية يمكن ان يكون تدبيرا هاما في هذا الاتجـاه وقد اقترح الاتحاد السوفيتي لهذا الغرض عقد اتفاقية ملائمة ، كما قام مؤخرا بخطوة جديدة الى الامام : بالاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا حول الموافقة على عدم اجراء تجارب نووية تحت سطح الارض خلال فترة ما ، حتى قبل ان تنضم الدول النووية الاخرى الى الاتفاقية المقبلة . وفي المرحلة الراهنة يتمتع باهميـة كبيرة الانتهاء بنجاح من اعداد اتفاقية سوفيتية–امريكية جديدة حول تحديد الاسلحة الهجوميـة الستراتيجية . كما ان تحقيق اتفاق فلاديفوستوك والاتفاقات التالية له ، التي تم احرازها على مبدأ المساواة والامن المتماثل وعدم السماح بامتيازات عسكرية وحيدة الجانب ، يمكن ان يساعد على احراز تقدم في هذا المجال .

تعليق على الاحداث الدولية

سياسة قصيرة النظر

يبدو من الواضح لكل انسان الآن ان التوتر في الشرق الاوسط لم يتناقص بل ازداد ، نتيجة خطوات الرئيس المصرى انور السادات المنفردة ان اطراء السياسيين الغربيين للقاهرة لا يمكن ان يحول الانتباه عن ان خطوة السادات قد عرضت منظمة التحريـر الفلسطينيـة للضرب وقوضت التضامن العربي وساعدت اسرائيل في محاولاتها الخروج من العزلة الدولية وعقدت مسالة عقد مؤتمر جنيف ، وفي نهاية الامر لم تقرب التسوية العادلة الشاملة للنزاع في الشرق الاوسط ، ومما له مغـزاه ان الصفقات المصرية–الاسرائيليـة المنفردة يجرى اعدادها على انغام قصف المناطق الجنوبية في لبنـان وجنبا الى جنب مع اعمـال اسرائيل العدوانية الاخرى ضد العرب .

ان سياسة التواطؤ المكشوف مع تل ابيب لم تجلب للقاهرة الفوائد المنتظرة . وعمليا وجدت مصر نفسها في عزلة ، وستجد نفسها في مؤتمر القاهرة وجها لوجه مع المعتدى وحاميه ، فيالهـا من لوحة قبيحة ! الامر الذى يدركونه جيدا في واشنطن ، والذى هو السبب في رحلـة وزير الخارجية الاميركية فانس الى بلدان الشرق الاوسط فقد حاول ان يقنع بعض الدول العربية الاشتراك في تواطؤ القاهرة . وبالمناسبة ، انهـم في واشنطن لايستبعدون اتفاقـا ثنائيا بين مصر واسرائيل . وهذا مـا كتبت عنه بصراحة صحيفة «نيويورك تايمس» منذ ايام ، اذ ان اتفاقا كهذا يلائم اكثر ما يلائم اسرائيل وبيبة الولايـات المتحدة . فلم تعد خافية على احد تلك الشروط التي يتهيا المشتركون في مؤتمر القاهرة للتفاهم عليها . فحسب ما اوردت الصحف ، تستعـد اسرائيل لان تعرض في القاهرة خطة تسويـة سلمية» تكون في جوهر الامر عبارة عن استسلام الدول العربية المتعرضة للعدوان .

ان سياسة الاتحاد السوفيتي الواضحة والثابتة تترك انطباعا عميقا لدى الراى العام في الشرق الاوسط ، فالاتحـاد السوفيتي يقف بصلابة الى جانب قوى الحرية والتقدم في الشرق العربي في نضالها ضد مكائد الامبرياليـة والرجعية ، من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، ومن اجل سلم ديمقراطي وطيد في الشرق الاوسط .

حلف شمال الاطلسي يصعد التوتر

تلقى الوزراء والجنرالات الذين اشتركـوا في مدينة ايفر البلجيكيـة في «الاسبـوع الاطلسي» مفكرة لعام ١٩٧٨ عليهـا شعار «الامن=الدفاع+ الانفراج» . وقد تردد ذكر كلمتـي «الانفراج» و«الامن» في الخطب التي القيت في جلسات الفريق الاوربي لحلف «ناتو» ولجنة تخطيط الدفاع ودورة مجلس حلف شمال الاطلسي . الا ان طلاقة اللسان في موضوع «الانفراج» لـم تكن سوى ستـار لمواصلة رفع القدرة العسكريـة لحلف «ناتو» ودفع عجلة سباق التسلح .

وقد جوبلجت في ايفـر مسائل تنفيذ بلدان «ناتو» البرنامج القصير المدى والبرنامج الطويل المدى للحلف في ميدان تحديث القوات المسلحة ورفع قدرتها القتاليـة وايجاد انواع جديدة من الاسلحة اكثر حداثة ووضع برامج عسكرية جديدة واسعة ستعرض على الدورة المقبلة لحلف شمال الاطلسي التي ستعقد في واشنطن في ربيع عام ١٩٧٨ .

واحتلت مسالة السلاح النيوتروني مكانا هاما في المناقشات التي جرت اثناء «الاسبوع الاطلسي» وقامت الولايات المتحدة الاميركية بالضغط المباشر على شركائها الاوروبيين الغربيين لاجبارهـم على الموافقـة على توزيـع هذا السلاح الجديد في الاراضي الاوروبية . الا ان قادة حلف الاطلسي تحت ضغط الراى العام الذى يعارض بحزم نوايا البنتاغون ، لم يتجراوا على اتخاذ قرار نهائـي واعلنت اربعـة بلدان هي الدانمارك وهولنـدا والنرويج وايسلاندا عن عدم رغبتها في وجـود السلاح النيوتروني على اراضيها . وتستعد قمة «الناتو» لاقناع المترددين على مستوى رؤساء الدول والحكومات المنضمة للحلف .

ان وقاحـة المدافعين عن السلاح الجديـد اللاانساني تثير الدهشة ، فهم يسعرون «الحرب النفسية» ضد البلدان الاشتراكية ، متنكرين في لباس «المدافعين عن حقوق الانسـان» . وهذه المحاولة الخرقاء بالذات هي التي يامر بها ممثل الولايات المتحدة الاميركية في ايفر . ولقد اظهر اجتماع «الاطلسيين» الشتـوى مجددا ان الحلف عائق على طريق مسيرة الانفراج وتوطيد السلام وامن الشعوب .

الاتحاد السوفيتي–اليابان : آفاق جيدة

ان مراجعة برقيات وكالات الانباء في الاسابيع الاخيرة تكفي للاقتناع باتساع نطاق العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليابان : وقعت اتفاقية تعاون في مجـال استخدام الطاقـة الذرية للاغراض السلمية ... جرى في متحف اللوحات الدولي في طوكيو معرض «الفن الذى ولدته ثورة اكتوبر» بنجاح كبير ...

لا شك انه توجد امكانيات موضوعية للتقدم بنجاح في جميع مجالات العلاقات السوفيتيـة–اليابانية دون استثناء : السياسية والتجاريـة والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنيكية . وقد صاغ ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، الموقف السوفيتي بوضوح تام في كلمته في التلفزيون الياباني : «اننا نريد العيش مع الشعب الياباني كجيران طيبين ، لكي لا يعكر علاقاتنـا اي شيء ولكي يسودها جو الثقة وحسن النية والتعاون» .

ولكن من البديهي ان علاقات من هذا النوع تتطلب استعداد الجانب الاخر . ومما لا بد من القول ان موقف الحكومة اليابانية لا يتصف بالثبات والمبادرة . ويبدو ان هذا الموقف يتاثر بقوى غير صديقة للاتحاد السوفيتي . وهذه القوى تثير مشاعر معادية للسوفيت وتعرقل تطوير العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفيتي .

ان اليابانيين ذوى التفكير السليم وهؤلاء هم الاكثرية الساحقة ، يدركون ان مصالح بلادهـم الوطنية تتطلب علاقات حسن جوار مستقرة مع الاتحاد السوفيتي .

البيرت كريكوريانتس

حـول العلاقـات السوفيتيـة المصريـة

القاهرة ، ١٢ ديسمبر ، (وكالة تاس)

قامت الحكومة المصرية بخطوة غير ودية تجاه الاتحاد السوفيتي اذ اعلنت عن اغلاق القنصليات السوفيتية في الاسكندريـة وبورسعيد واسوان وكذلك المركز الثقافي السوفيتي في القاهرة وفرعه في الاسكندرية .

وقد زار بولياكوف السفير السوفيتي في مصر وزارة الخارجية المصرية امس واعلن نيابـة عن الحكومـة السوفيتيـة ان المغزى الحقيقي لهذه الاجراءات التي قام بهـا الجانب المصرى واضح تمامـا ، فهي تستهدف مواصلة تعقيد العلاقـات السوفيتية–المصريـة . والجانب المصرى يعرف جيدا ان هذه المؤسسات القنصلية السوفيتية في مصر كانت تقدم الخدمات القنصليـة للبعثات السوفيتية والخبراء السوفيت الذين ساعدوا مصر على تحقيق مختلف المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، وهي تعمل بمقتضى الاتفاقيات المعقودة بين حكومتى البلدين ، ولـم تخرج القنصليات السوفيتية والمركز الثقافي ابدا عن حدود العمل الموضوعة لها في مصر ، ولم تخالف ابدا القواعد الدولية لنشاطاتها وقدمت مساعدة قائمة لتطوير التعاون الشامل والتبادل الثقافي والتفاهـم بين شعبي الاتحاد السوفيتي ومصر .

وتنطلق الحكومة السوفيتية من ان وجود هذه المؤسسات السوفيتية في جمهورية مصر العربية نجم عن علاقات التعـاون الودى الذى كان بين بلدينا سابقا . ومن البديهي ان الاتحاد السوفيتي لايستطيع ان يهتم بابقاء هذه المؤسسات اكثـر من مصر نفسهـا . وبعبارة اخرى فان الحكومـة السوفيتيـة لاتعتبر في الظروف الراهنة ، حيث تنتهج قيادة مصر خط تقليص التعاون السوفيتي المصرى وتضييق نطاق العلاقات بين البلدين ، انه من النافع ابقاء مؤسساتها القنصليـة والمركز الثقافي في جمهورية مصر العربية .

انباء
موسكو

الشباب

ملحق العدد ٥١

جيل الامميين الشباب



التقطت هذه الصورة فى المهرجان العالمى العاشر للشباب والطلاب الذى اقيم فى برلين عام ١٩٧٣ ، حيث اشترك الشباب السوفيت فيه بنشاط . وتعرض شبيبة العالم فى مهرجاناتها طموحها الى السلم والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعى .



رياضيو ١١ بلدا يتنا
المباراة التقليدية على جوائز «

كان قصر الرياضة بموسكو خلال ٥ ايام غاصا بالناس الذين جاءوا لمشاهدة المباريات التقليدية على جوائز «نوفيل دى موسكو» . وقد اشترك فى مباريات هذا العام رياضيو المجر والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبولونيا والمانيا الاتحادية وفنلندا واليابان وهولندا وايطاليا والاتحاد السوفييتى

وبذل الراقصون على الجليد كل ما كان فى وسعهم ليبهجوا الجمهور فى مستهل الموسم الرياضى المستوى العالى بالمباريات .

وكان التليفزيون المركزى يبث يوميا ريبورتاجات مباشرة من قصر الرياضة للجمهور السوفيتى ولهواة هذا النوع من الرياضة فى بعض البلدان الاجنبية .



موسيقا واندريه ميتينكوف بطلا الرقص على الجليد ، وشغل الثنائى ناتاليا لينيتشوك وجينادى كاربونوسوف المرتبة الثانية ، واعقبهما الثنائى مارينا زويفا واندريه فيتمان ، وهم جميعا من الاتحاد السوفيتى .

واشترك فى مباريات الرقص على الجليد ثناليان من تشيكوسلوفاكيا وثنائيان من ايطاليا ومن المجر ، غير ان الراقصين على الجليد من هذه البلدان كانوا اضعف بكثير من زملائهم السوفيت وشغلوا المراتب الاخيرة .

التزحلق الثنائى

اليمنى فى اليوم الثانى مباريات فى التزحلق الثنائى ، فازت فيها مارينا تشركاسوفا وسيرغى شاخراى للمبتدئا ستانيسلاف جوك اللذان فازا العام الماضى ايضا .

اما ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف بطلا العالم لعرضهما البرنامج الالزامى فقط اثناء مباريات «نوفيل دى موسكو» عام ٧٨ ، وشغلا المرتبة الاولى فى تلك المباراة .

وشغل كل من لاديجدا غورشكوفا ويفغينى شيفالوفسكى الفائزان فى مباريات «نوفيل دى موسكو» عام ١٩٧٥ المرتبة الثانية وفاز بالمرتبة الثالثة مارينا بيستوفا وستانيسلاف ليونتوفيتش اللذان يدربهما ستانيسلاف جوك واخته تاتيانا .

فائزة من لينينغراد

انتظر الجمهور بفارغ الصبر ظهور يلينا فودوريزوفا فى التزحلق الانفرادى النسائى التى اعدت برنامجا شيقا معقدا غير انها مرضت فى عشية المباريات وجرى الصراع فى غيابها بين ناتاليا ستريلكوفا وجالا الينا ومارينا ايغناتيفا (الاتحاد السوفيتى) وكارولا فايسنبرغ من المانيا الديمقراطية التى شغلت بعد عرض البرنامج الالزامى المرتبة الثالثة ، وفازت بالمرتبة الثالثة من حيث النقاط التى جمعتها فى عرض البرنامجين الالزامى والقصير ، ولكنها تراجعت الى المرتبة الرابعة بعد البرنامج الحر .

وقد احتلت مركز الصدارة المشتركات ستريلكوفا (١٦ سنة لينينغراد) التى يدربها ايغور موسكفين وحازت على الجائزة الرئيسية وشغلت الينا من لينينغراد ايضا المرتبة الثانية كما فازت ايغناتيفا من ضواحى موسكو بالمرتبة الثالثة .

* * *

لقد انتهت مباريات «نوفيل دى موسكو» عام ١٩٧٧ التى افتتح بها موسم جديد وصعب للمتزحلقين على الجليد ، الذى تمنى لهم نجاحات كبيرة فى جميع المباريات ونعبر عن الامل فى ان مباريات «نوفيل دى موسكو» كانت تجربة جيدة للواعدين ، انا على ثقة فى ان نرى الكثيرين منهم اثناء مباريات «نوفيل دى موسكو» لعام ١٩٧٨ .

استعراض الا



الدرا غولا ويجى بوكورنى (تشيكوسلوفاكيا)

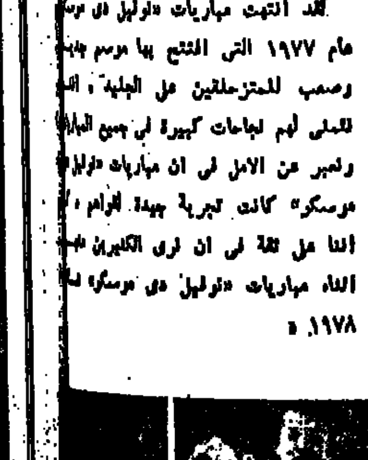
«رباعى كبير»

كان الرياضيون السوفيت فى التزحلق الفنى الانفرادى (كوفاليوف واوفتشينيكوف وفولكوف وبوبرين) اكثر خبرة بين الشباب الاثنى عشر الذين اشتركوا فى المباريات . وقد فاز فى عرض البرنامج الالزامى سيرغى فولكوف بطل العالم عام ١٩٧٥ . وفاز يورى اوفتشينيكوف فى عرض البرنامج القصير والحر بنتيجة رائعة وحاز بذلك على الجائزة الرئيسية بين الجوائز الست للمباريات ، وفاز فولكوف بالجائزة الثانية ، وشغل ايغور بوبرين المرتبة الثالثة . اما فلاديمير كوفاليوف بطل العالم عام ١٩٧٧ فخسر فى عرض البرنامج القصير ثم ترك المباريات بسبب اصابته ، وقد ترك انطباعا طيبا ثلاثة رياضيين اجانب هم ماريو ليبيرس من المانيا الديمقراطية (المرتبة الرابعة) ورودى تشنيرلى من المانيا الاتحادية (المرتبة الخامسة) وتاكاشى مورا من اليابان (المرتبة السابعة) وكان الرياضى الرومانى ليوليه الشولا اضعف من الاخرين فشغل المرتبة التاسعة ، ولفت نظر الجمهور الرياضيون السوفيت الصغار كوتين وفاديسك وكوراشايل .

الرقص على الجليد : البطلان يؤكدان لقبهما

الرقص الثنائى على الجليد عرض شيق دوما لاسيما البرنامج الحر الذى تختتم به المباريات فى هذا النوع من التزحلق الفنى . وقد اشترك فى المباريات ١٢ ثنائيا . وفى اليوم الاخير عرضوا ١٢ مشهدا فى الرقص على الجليد .

وفاز فى المباريات الاخيرة ايرينا

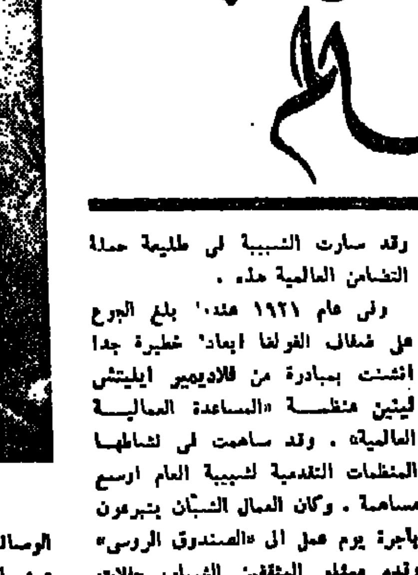


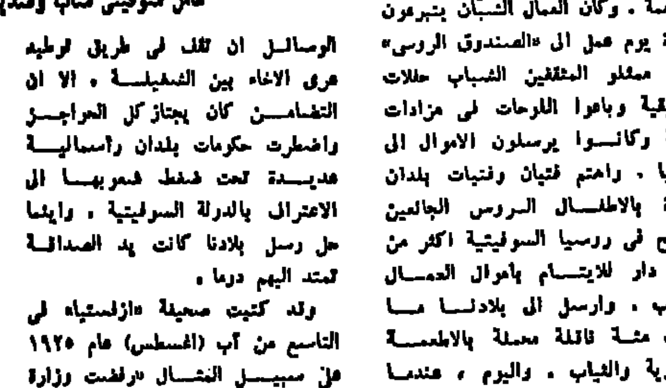


* كارولا فايسنبيرغ (المانيا الديمقراطية)

* مارينا بجيك يانتسيك مالوفيلسكى (بولونيا)

اكتوبر وتضامن شبيبة العالم





عامل سوفيتي شاب وصديقه الافغاني في موقع خط الغاز السوفيتي-الافغاني المشترك

بقلم الكاتب الاجتماعي فلاديمير كوراسوف

في ذلك اليوم الخريفي من نوفمبر (تشرين الثاني) كانت السماء متجهمة والريح الباردة تهب من خليج فنلندا . وكانت الوجوه مبتسمة والضحكات تنطلق هنا وهناك على كورنيش نهر نيفا في لينينغراد هكذا انطبع في ذاكرتي السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٧ يوم الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى .

كان الضيوف الاجانب الذين قدموا الينا في العيد مبتهجين . فكرت: ليس اكتوبر انتصارا لنا وحدنا ، انه للعالم باسره وهذا ما آمن به بحماس الوف الاجانب الامميين الشبان الذين صلكت دماؤهم مع دماء العمال والجنود والبحارة الروس في سبيل فكرة اخاء الشغيلة العالمي .

«سنبني عالمنا الجديد»

ان هذه الكلمات من النشيد البروليتاري «انترناسيونال» (النشيد الاممي) قد عبرت عن طموح الجماهير الشعبية الحار . ومع انتصار اكتوبر غدا هذا الحلم حقيقة لاول مرة في التاريخ . ولكن كم تطلب تحقيقه من جهود هائلة . لقد حاولت الثورة المضادة من الخارج خلال ثلاث سنوات ان تبيد الجمهورية السوفيتية بقوة السلاح . لكن ذلك لم يحدث بل وهزم المتدخلون وقذف بهم خارج حدود روسيا الثورية . وعندما قرر الرأسمال الدولي ان يخنقنا بالحصار الاقتصادي ، حتى بدا احيانا انهم على وشك بلوغ غايتهم ، فقد تعطلت المصانع وتوقفت القطارات وعانى الناس من البرد الشديد في المنازل غير المدفأة ، وكان ملايين الناس يموتون جوعا على ضفتي الفولغا اللتين تعرضتا لجفاف غير عادي . لكن روسيا السوفيتية صمدت .

وقد ساعدها كثيرا تضامن الكادحين العالمي في صمودها ذاك . وقدمت الشبيبة امثلة ناصعة لهذا التضامن «ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفيتية» انتشر هذا الهتاف في العالم باسره ورددة عمال الموانئ الانجليز والبحارة الاميركان وعمال المناجم الفرنسيون والبلجيك وسباكو الصلب الالمان وقد سارت الشبيبة في طليعة حملة التضامن العالمية هذه .

وفي عام ١٩٢١ عندما بلغ الجوع على ضفاف الفولغا ابعادا خطيرة جدا انشئت بمبادرة من فلاديمير ايليتش لينين منظمة «المساعدة العمالية العالمية» . وقد ساهمت في نشاطها المنظمات التقدمية لشبيبة العالم اوسع مساهمة . وكان العمال الشبان يتبرعون باجرة يوم عمل الى «الصندوق الروسي» وقدم ممثلو المثقفين الشباب حفلات موسيقية وباعوا اللوحات في مزادات خاصة وكانوا يرسلون الاموال الى روسيا . واهتم فتيان وفتيات بلدان عديدة بالاطفال الروس الجائعين وافتتح في روسيا السوفيتية اكثر من ١٠٠ دار للايتام باموال العمال الاجانب . وارسل الى بلادنا ما يقارب مئة قافلة محملة بالاطعمة والادوية والثياب . واليوم ، عندما نذكر بكل هذا يمتلئ قلبك بمشاعر الامتنان والتأثر ، وستمضي ايضا عشرات ، وربما مئات من السنين لكن ذاكرة شعبنا ستحفظ كل ذلك . لهذا لا يمكن نسيانه .

ان تضامن الكادحين لا ينفصم ففي السنوات العجاف ساعدونا ساعدوا شعبنا . ونحن ايضا قد ساعدنا الآخرين حتى حين كانت البلاد لا تزال في ضيق ، وعندما لم تكن قد التأمت بعد جراح الحرب والدمار وكما كان اخوتنا الطبقيون في انكلترا والولايات المتحدة وايطاليا وبلجيكا يجمعون الاموال ، فان ملايين العمال الشباب في موسكو ولينينغراد وسمارا ونيجني نوفغورود وطشقند وفلاديفوستوك قد انتسبوا بدورهم الى منظمة مساعدة مناضلي الثورة وكانوا يحولون من رواتبهم مبالغ كسبوها بعرق جبينهم . وهب اعضاء منظمات الطلائع في اثر الشباب والكومسومول ، وهاكم مثلا واحدا فقط لا تزال له دلالته الكبيرة الى اليوم . لقد قرر تلامذة المدرسة رقم ٢٢ في موسكو ان يساعدوا بكل ما يستطيعون نزلاء احد سجون الهند الصينية حيث كان المستعمرون يعذبون المناضلين في سبيل الحرية .

وخوفا من قوة الاممية البروليتارية الجبارة ، حاولت الامبريالية بجميع الوسائل ان تفك في طريق توطيد عرى الاخاء بين الشغيلة . الا ان التضامن كان يجتاز كل الحواجز واضطرت حكومات بلدان رأسمالية عديدة تحت ضغط شعوبها الى الاعتراف بالدولة السوفيتية . وايثما حل رسل بلادنا كانت يد الصداقة تمتد اليهم دوما .

وقد كتبت صحيفة «ازفستيا» في التاسع من آب (اغسطس) عام ١٩٢٥ على سبيل المثال «رفضت وزارة الداخلية في كوبا ان تسمح لطاقم السفينة السوفيتية «فاتسلاف فوروفسكي» بالنزول الى مرفأ هافانا وصرح موظف في الوزارة ان زيارة المدينة من قبل البحارة السوفيت «يتعارض مع المصالح الاجتماعية» وعندما سمع زعيم الطلاب الثوريين في كوبا ، خوليو انطونيو ميليا الى «فوروفسكي» وصعد الى ظهر السفينة وقدم العلم الوطني الكوبي الى البحارة السوفيت تعبيرا عن التضامن معهم» .

اي معنى رمزي عميق سيكتسب هذا الحدث عندما ستستقبل اول ارض حرة في اميركا قريبا وفود شبيبة عشرات البلدان الى المهرجان العالمي بمن فيهم اشقاؤهم السوفيت شركاؤهم في الذكر !

كتفا لكتف ضد العدو المشترك

في الثلاثينات بدأت الفاشية بالظهور واخذت تشن العدوان اثر العدوان واصبحت تهدد البشرية بحرب عالمية جديدة ، فقام الاتحاد السوفيتي بكل شيء ممكن لانقاذ السلام . وناضلت شبيبتنا مع الشعب السوفيتي كله ضد العدوان الفاشي . وفي المؤتمر العالمي الاول للشبيبة المناهضة للحرب في جنيف عام ١٩٣٦ قال الكسندر كوسيريف احد رواد الكومسومول السوفيتي في كلمته : «ان البشرية لم تتعرض منذ عام ١٩١٤ لخطر حريق حرب امبريالية جديدة بهذه القوة كما تتعرض الآن .. اننا من منصة مؤتمر الشبيبة العالمي نناشد بحرارة واخلاص شبيبة جميع البلدان وجميع المنظمات وجميع الجنسيات الوقوف معا ، يدا بيد وكتفا لكتف وبلا كلل ومهما كانت الصعاب لتعزيز السلام !»

غير ان الحرب شبت . وتضرجت ارض اسبانيا المحبة للحرية بالدماء وهب المحاربون الامميون بالسلاح لمساعدة الجمهوريين الاسبان المشتبكين في صراع مميت مع الفاشية الدولية كما ساعدوا في حينه الجمهورية السوفيتية الفتية . وكان بينهم غير قليل من رسل الشبيبة السوفيتية . وقد قاتلوا الفاشيين في اكثر قطاعات الجبهة تأججا . وكانوا اول من ينطلق في الهجوم . ولن نبالغ اذا قلنا انه بفضل بسالة الطيارين السوفيت الذين كانوا يحمون سماء اسبانيا ، انقذت ارواح عشرات الوف الاطفال والنساء والشيوخ . وعند الحاجة كان الطيارون السوفيت الشبان البسطاء الروس والاوكرانيون والجورجيون ، يضحون بارواحهم في سبيل القضية العادلة . وقد نام السوفيتيون بمقابر عديدة على الارض الاسبانية .

في تلك الاثناء كان المتطوعون الامميون السوفيت يحاربون كذلك على ارض الصين ، مساعدين في صد العدوان الياباني . واستشهد مئات الطيارين السوفيت استشهاد الابطال .

لقد استشهد مئات الالوف من الجنود السوفيت وهم يحررون اوروبا من النير الفاشي . وكان بينهم شبان كثار في الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين ! كان يمكن ان يعيشوا ويزرعوا الحنطة ويبنوا المدن ويربوا الاطفال ...

ينتصب قرب صوفيا ، على جبل ليتونشا ، نصب المحارب-المحرر السوفيتي . ويسميه البلغاريون بتحبب «اليوشا» . وينشدون عنه الاغاني ويضعون على قدميه الزهور .

انتهت الحرب العالمية الثانية وساد السلام اوروبا . الا ان السلام في العالم لم يستتب ، لقد احتدم القتال اعواما طويلة على ارض فيتنام المعذبة حيث كان الشعب يخوض نضالا مستميتا ضد المستعمرين الفرنسيين في البدء ، ثم ضد المتدخلين الاميركان . وقد اظهرت فيتنام للعالم كله ان الشعب الذي يهب بشيبه وشبابه الى النضال هو شعب لا يغلب فلم يستطع ان يهزمه جيش اعظم دولة امبريالية ، يبلغ تعداده نصف مليون محارب مدجج باحدث الاسلحة

ومن حق القوى الديمقراطية في العالم ان تعتز بانها قد ادت قسطها في هذا الانتصار . وكما اشار قادة فيتنام الاشتراكية مرارا فان مساعدات الاتحاد السوفيتي كانت فعالة بشكل خاص .

كانت الصواريخ والمدافع المضادة للطائرات ، والطحين والسكر والبنزين والادوية ترسل الى فيتنام بكميات لا حدود لها . وكان ملايين الفتيان والفتيات في بلادنا كلها من البلطيق الى المحيط الهادي ، يجمعون الاموال لصندوق المعونة لفيتنام المكافحة وقد ولد شعار «سنساعد الاشقاء الفيتناميين» في صميم شبيبتنا ، التي كانت الاممية البروليتارية وستبقى قضيتها المقدسة .

وهذه المشاعر نفسها هي التي كانت تسيطر على جنود سلاح الهندسة السوفيتية الغواصين الذين نزعوا الالغام في اراضي الجزائر وبحارة كاسحات الالغام السوفيتية الذين انتشلوا الالغام في خليج السويس والسفن الغارقة في مرفأ تشيتاغونغ والاطباء الشباب الذين كانوا يقفون ساعات الى جوار طاولات العمليات في الخيام وتحت القنابل ، في غينيا-بيساو . لقد كان رسل الشبيبة السوفيتية والكومسومول يعتزون ان كان من نصيبهم شرف تمثيل البلد الاشتراكي العظيم خارج حدود الوطن.

وتدشن في بلدان عديدة، بمساعدة الاتحاد السوفيتي محطات توليد الكهرباء ومعامل التعدين وترتفع ابنية المعاهد والمستشفيات وتشق الطرقات وتمتد الخطوط العالية الجهد وتستصلح الاراضي الصحراوية . وقد عمل اختصاصيونا بنكران ذات في بهيلاي وبوكارو في الهند وفي اسوان وحلوان في مصر وفي سد الفرات في سورية وفي آبار النفط في الرميلة في العراق ، وفي مئات المشاريع في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . كان لينين يستعمل تعبير «تجسيد الاممية» وكل ما تحدثنا عنه هو تعبير ملموس عنها .

ان عشرات الوف الاختصاصيين الاجانب الشباب الذين درسوا في المعاهد السوفيتية ، والحفاوة التي تستقبل بها الوفود الاجنبية العديدة في بلادنا ، والمساهمة النشيطة جدا للكومسومول السوفيتي في جميع المهرجانات العالمية للشبيبة واللقاءات الدولية هي كذلك «تجسيد لشعار الاممية» .

السلم والحرية والتقدم الاجتماعي هذه هي الاهداف النبيلة التي تخضع الشبيبة السوفيتية كل نشاطها الاممي المتعدد الجوانب لاحرازها . واليها تتوجه افكارها واعمالها الملموسة .

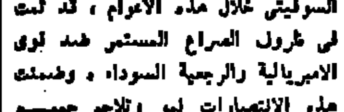


يعمل مركز تدريس اللغة الروسية في بوماكو (مالي) منذ ١٥ عاما ويقوم بالتدريس اساتذة سوفيت .

لقاء الشباب في لينينغراد

انتهى في لينينغراد اللقاء العالمي «اكتوبر والشبيبة» المكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية . وكشف هذا اللقاء عن التأثير العظيم لاكتوبر على تطور الحركة التقدمية للشبيبة في العالم . وقد اكد ليونيد بريجنيف في تحيته الى المشتركين في هذا اللقاء : «.. ونحن الشيوعيين السوفيت ، نلاحظ بارتياح عميق ان افكار اكتوبر العظيم تلهم الشبيبة الثورية والديمقراطية في العالم ، التي تناضل بحيوية ، مع جماهير الكادحين الواسعة ضد الاستثمار وسلطة الاحتكارات من اجل الديمقراطية والتحرر والتطور الوطني المستقل من اجل انتصار السلام الوطيد على الارض» .

وقد قال العديد من رسل الشبيبة الاجنبية ممن تسنت لنا محادثتهم ان رسالة بريجنيف تعني بالنسبة اليهم الاقرار بالدور الكبير الذي تلعبه الشبيبة في الحركة الديمقراطية في العالم المعاصر .



الطراد الاسطوري «الروراء»

في النضال من اجل حقوقهم ومن اجل غد افضل

وقد عبر المندوبون الاجانب عن افكارهم وطرحوا وجهة نظرهم حول القضايا الملحة لحركة الشبيبة العالمية وتحدث الكثيرون عن اتساع نضالات شبيبة الغرب من اجل ضمان العمل لهم ولغيرهم من الشغيلة كما اشاروا الى الازدياد المستمر لعدد الفتيات والفتيان في عالم الرأسمال الذين يحفزهم لتشديد نضالاتهم هذه ضمان حق العمل للجميع في البلدان الاشتراكية ومن تلك النضالات مثلا ، ذلك اللقاء الوطني الذي عقده في البرتغال ٣٠٠ الف شاب عاطل عن العمل ، وقد توصل المشتركون فيه بشكل جماعي الى ان القضاء على البطالة ليس ضروريا فقط بل وهو امر ممكن ولذلك لابد من السير ببرنامج تأميم الصناعة حتى نهايته واتمام الاصلاح الزراعي اي الانطلاق الى امام وليس التراجع تحت ضغط الرجعية والاحتكارات الدولية .

وفي جمهورية المانيا الاتحادية تقوم الشبيبة بتظاهرات امام ابنية عدد من اضخم الاتحادات الاحتكارية الصناعية الالمانية الغربية . وكانت الشبيبة تردد هتاف «نريد عملا» وتقف شبيبة المانيا الاتحادية بحزم ضد «الحرمان من المهنة» باعتباره محاولة لحرمانهم من حق اخر بالغ الاهمية وهو الحق في حرية الرأي .

واشير ايضا في اللقاء الى ان الشبيبة التقدمية في انكلترا ، حيث قويت الدعاية العنصرية تتمسك بصلابة بالمواقف الاممية فالشباب الانكليز المخلصون لمثل التضامن والصداقة ، لا يصبرون على هجوم الرجعيين الذين يحاولون ان يبذروا في ارض بريطانيا بذور الكراهية العنصرية والشوفينية . وهكذا فمن المستبعد ان تتحقق آمال الساعين الى شق حركة الشبيبة الانكليزية وبتحريض الانكليز البيض على المهاجرين السود والملونين لصرف اهتمام الشغيلة عن النضال من اجل حقوقهم .

اما في بلدان الاشتراكية فان الجيل الفتي يساهم مساهمة ملموسة في خلق الحياة الجديدة . وتقدم شبيبة كوبا مثالا على العمل المتفاني من اجل خير الشعب ، حيث تبرع عشرات الالوف من الفتيان بالعمل عدة ساعات يوميا في الحقول بعد انتهاء الدروس ومثل الكومسومول السوفيتي ، تقوم الشبيبة الكوبية برعاية اضخم مشاريع البناء في البلاد . وتشترك الشبيبة في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية اشتراكا نشيطا في العمل السلمي الخلاق . وقد ذكر احد المندوبين اللاوسيين ان البلاد تعرضت هذا العام لجفاف شديد وبنداء من الحزب قام الوف الشبان بالعمل في بناء شبكات الري واشتغلت معهم فصائل الشبيبة التي اتت الى لاوس من البلدان الاشتراكية الشقيقة حتى تم تنفيذ برنامج الاعمال قبل الموعد المحدد بوقت طويل .

لقد قدم الى ندوة لينينغراد ٤٠٠ مشترك من ١٠٤ بلدان . ومن المرجح ان اقامتهم في اول بلد اشتراكي في العالم في العام اليوبيلي لثورة اكتوبر ستبقى حدثا مشهودا بالنسبة لهم .

... يطلق على لينينغراد اسم «مهد الثورة» وقد زار الضيوف الاماكن التذكارية المرتبطة بايام الثورة المجيدة وباسم لينين .

قصر سمولني .. حيث دوت في ٢٥ اكتوبر عام ١٩١٧ كلمات لينين : «ان ثورة العمال والفلاحين التي تكلم البلاشفة عن ضرورتها دائما قد تحققت !» ...

وفي حقل مارسوفو يقف المندوبون بصمت كئيب امام نصب شهداء الثورة الذين ستبقى اسماؤهم المنقوشة على الغرانيت حية في ذاكرة الشعب ، وهي بالنسبة للفتيان اليوم مثال الرجولة والصلابة ونموذج الاخلاص للواجب الثوري ...

الطراد «الروراء» الذي اطلق اشارة البدء بالثورة المسلحة ... وغير هذا من المواقع الخالدة .

دروس وخبرة اكتوبر

الا ان لينينغراد هي ايضا الاطلاع على يومنا هذا ، على المنجزات الفعلية للاشتراكية الواقعية . وما تمت مشاهدته في الاتحاد السوفيتي قد ساعد المشتركين الاجانب في اللقاء على ان يدركوا بشكل اعمق الاهمية الفريدة لثورة اكتوبر الاشتراكية والمنجزات العظيمة لبلاد السوفيت خلال ستين عاما من تطورها ، بالنسبة لمصائر البشرية كلها ، وبالنسبة لتطور الحركة الديمقراطية لشبيبة العالم . وهاكم بعض المقاطع من مداخلاتهم :

اهمية ثورة اكتوبر

قال محمد سليمان ، المحرر في صحيفة «فلسطين الثورة» ، في معرض تقييمه للقاء الذي تم في لينينغراد ان شبيبة العالم التقدمية كلها تدرك اليوم دور واهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بالنسبة لمصير العالم . ويتمثل دورها بتلك النجاحات الهائلة التي احرزها الشعب السوفيتي في جميع الميادين والتي يعرفها الجميع واعرب محمد سليمان عن يقينه بان نجاحات جميع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والتقدم كانت مستحيلة لولا انتصار افكار وقضية اكتوبر .

ان الوفد الفلسطيني يشعر بارتياح عميق لهذا اللقاء الذي اتاح لاعضاء الوفد ان يتحدثوا عن نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه وحريته . ونضال الفلسطينيين هذا هو جزء من النضال العام للشعوب من اجل التحرر والتقدم . ولذلك لم يكن من باب الصدفة الاهتمام الذي حظي به هذا النضال والقضية الفلسطينية لدى ممثلي منظمات الشباب التقدمية في اكثر من ١٠٠ بلد . وقد تجلى ذلك باشكال كثيرة منها اعطاء الكلمة للوفد الفلسطيني في الجلسة العامة الاولى والقاء اعضاء الوفد كلمات في جميع اللجان ، التي شكلت اثناء اللقاء واخيرا تنويه جميع الوثائق التي اقرها اللقاء ، بما في ذلك الوثيقة الاجمالية ، بالتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وبتأييد مطالبه العادلة .

تلاحم صفوف الشبيبة التقدمية

اشار جادو نصر رئيس قسم العلاقات الخارجية والعربية لاتحاد شبيبة الثورة في سورية الى النجاح الكبير للقاء الشبيبة في لينينغراد ، واكد ان السماح المجال لممثلي الشبيبة التقدمية في العالم لعقد لقائها في المدينة التي تحمل اسم زعيم الثورة هو امر هام ذو دلالة بليغة .

وهو يرى ان تلاحم قوى الشبيبة التقدمية مهمة جليلة للنضال المشترك ولا شك في ان هذا اللقاء سيلعب دورا كبيرا في هذه القضية النبيلة .

واعرب ممثل شبيبة الثورة في سورية عن اعتقاده بان تبادل خبرة النضال من اجل التقدم والاطلاع على نشاط منظمات الشباب السوفيتية اهمية كبيرة بالنسبة لمنظمات الشبيبة في مختلف البلدان . ونوه بان لدى منظمة شبيبة الثورة في سورية علاقات وثيقة ، قدت تقليدية ، مع منظمات الشباب السوفيتية . وتلعب اسابيع الصداقة بين شبيبة البلدين التي تقام في سورية والاتحاد السوفيتي دورا كبيرا في تعزيز هذه العلاقات .

لقد كان لقاء وديا

علي احمد

رئيس الاتحاد العام لطلاب مصر:

انها لمناسبة سعيدة ان تتاح لي فرصة زيارة الاتحاد السوفيتي ولم اكن اتوقع في اول زيارة لي الى موسكو ان يكون الاستقبال بهذا الاحترام البالغ وهذه الحفاوة الكبيرة .

وكذلك اتيحت لنا الفرصة لمشاهدة وزيارة مدينة موسكو العظيمة وملاحظة التجربة الاشتراكية في عاصمة التقدم في العالم والتي تقود النضال ضد الامبريالية والاستعمار .

وكم كانت سعادتي كبيرة حينما زرت قصر سمولني الذي كان مقر اركان حرب الانتفاضة في تلك الايام كما زرنا المقبرة التذكارية للمدافعين الابطال عن لينينغراد اثناء الحرب الماضية وشاهدنا الارميتاج والمدمرة «الروراء» واينما حللنا كنا نجد حفاوة الاستقبال من الجميع .

ومن ناحية اخرى يمكن القول ان اللقاء العالمي للشبيبة قد جرى بنجاح كبير واعطى فوائد جمة خاصة لانه تم في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى التي حققت العدالة والمساواة بين الناس .

تجربة الاتحاد السوفيتي ملك للجميع

اعرب حسنا سليمان عيسى عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة العراق ومسؤول الصحافة والاعلام في الاتحاد عن شكره على اتاحة فرصة الاشتراك في لقاء الشبيبة العالمي في العام اليوبيل لثورة اكتوبر. وقال ان الشبيبة العراقية تعتبر ثورة اكتوبر الحدث الرئيسي في تاريخ البشرية لانها كانت اول ثورة اشتراكية ظافرة.

وبعد ستين عاما ثبتت نجاحات الاتحاد السوفيتي بشكل اجمالي في الدستور السوفيتي الجديد . وتعتقد الشبيبة العراقية بان تجربة بناء المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي لاتقتصر اهميتها العظيمة على الشعب السوفيتي بل تشمل جميع الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني ، وضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية والرجعية .

تأثير عظيم في مصير العالم

يرى سعيد سلام مسؤول العلاقات الخارجية لمنظمة «شبيبة البحرين الديمقراطية» ان اللقاء قد اتاح لممثلي منظمات الشبيبة الديمقراطية في بلدان عديدة تبادل خبرة نضالها من اجل الاستقلال والديمقراطية والسلام والتقدم . وقال سعيد سلام ان الانتصارات التي احرزها الشعب السوفيتي خلال هذه الاعوام ، قد تمت في ظروف الصراع المستمر ضد قوى الامبريالية والرجعية السوداء . وضمنت هذه الانتصارات نمو وتلاحم جميع القوى التقدمية التي تستفيد من خبرة البلد الاشتراكي الاول في العالم واكد سعيد سلام بصورة خاصة اهمية خبرة الشبيبة السوفيتية بالنسبة لشباب الشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني وتطورها . اذ ان الشبيبة السوفيتية كانت على الدوام الاتحاد السوفيتي . وبهذا الصدد استمع مساهما نشيطا في النضال والبناء في باهتمام كبير الى اراء عديدة للمشتركين في اللقاء ، تتسم باهمية وطبيعة عامة بصرف النظر عن الظروف الملموسة في مختلف البلدان .

النضال من اجل السلام قضية ملحة

قال خالد الشمري (المغرب) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة الشباب التقدمي الاشتراكي :

لقد ساعد هذا اللقاء على فهم تطور الوضع في العالم بعد انتصار ثورة اكتوبر ، واتاح لنا فرصة الاطلاع على الاتحاد السوفيتي ومنجزاته خلال ٦٠ عاما ، والمقارنة بين نمط الحياة السوفيتي الاشتراكي ونمط الحياة الرأسمالي .

ويتسم اللقاء ، في رأيي ، باهمية كبيرة لانه يساعد على توثيق العلاقات بين مختلف منظمات الشباب ، وتوحيد جهودها في نضالها المشترك من اجل الديمقراطية والحرية والاستقلال والتقدم وضد الامبريالية . ان الشباب المغربي يعتبر النضال في سبيل السلام قضية ملحة وترتبط بقضية النضال من اجل السلام مثلا قضية النضال من اجل التطور الديمقراطي والتقدم وضمان الحريات الاجتماعية وان من اهم نتائج انتصار ثورة اكتوبر نمو قوى السلام وتوسيع النضال في سبيله على نطاق لا مثيل له .



اجتماع احد اقسام المؤتمر : « الطلاب يقابلون خطاب رفاقهم بالتصفيق الحار

«سنعيش ونعمل من أجل انتصار المثل العليا»

اشترك ما يقارب ثلاثين الف طالب اجنبي في المؤتمر العلمي الطلابي الاممي «اكتوبر العظيم والعالم المعاصر» وجرى المؤتمر على نطاق الاتحاد السوفيتي على مرحلتين الاولى على مستوى المعاهد والثانية على نطاق المدن .

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) جرت في جامعة موسكو المرحلة الختامية للمؤتمر وكان في صدر القاعة شعار «ليتعزز التحالف الجبار الذي لا يقهر بين قوى العصر الثورية الاساسية الثلاث «الاشتراكية العالمية والبروليتاريا الدولية وحركة التحرر الوطني» واشترك في اعمال هذه المرحلة اكثر من ٧٠٠ فتاة وشاب من ٧٩ بلدا هم الفائزون في المسابقات الطلابية .

ولقد استقبل المجتمعون بالتصفيق المتواصل تحية ليونيد بريجنيف للمؤتمر وقرأوا بحماس نص الرسالة الجوابية : «من اجل انتصار المثل العليا العظيمة» .

والقى فياتشيسلاف يليوتين وزير التعليم العالي التخصصي محاضرة بعنوان «اكتوبر العظيـم والعالم المعاصر» تحدث فيها بالتفصيل عن التأثير الهائل لافكار اكتوبر العظيم على كل مجرى التاريخ العالمي ، وعن التحولات التي جرت في العالم المعاصر نتيجة انتصار الثورة الاشتراكية ومساهمة الشعبية التقدمية في النضال من اجل السلام في العالم كله ، ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وجرى عمل المؤتمر في ثلاثة اقسام هي : «الاهمية الدولية لثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى» و«تطور العملية الثوريـة العالمية» و«الصراع الايديولوجي فـي المرحلة المعاصرة» .

وقد قال الطالب في معهد الهندسة والبناء في مدينة روستوف جميـل محسن الشيبالي ، من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قال احترام الطلاب والمدرسين ، فقـد كانت محاضرته : «تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكيـة على تطور جمهورية اليمن الديمقراطية» من امتع واهم المحاضرات . وقال جميـل بصدد اختيار موضوعه «تعتبر الذكرى الستون لثورة اكتوبر مرحلة هامة في تطور كل الحركة التحررية العالمية . ان الشعب اليمني ينظر الى الاتحـاد السوفيتي بوصفه حليفا للثورة اليمنية يقدم لها الدعم الكامل في النضال ضد الامبريالية والرجعيـة والصهيونية ولتحقيق التحولات الاجتماعية التقدميـة وينطلق هذا الدعم من مبادىء التضامن والوحدة الكفاحيـة اللذين يربطان شعبينـا ، اى من جوهر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» .

وفي محاضرته «لينين الاستراتيجي العظيم للثورة البروليتارية» اكد اميليو ايدين فيلاستيغي ميدينا (من الاكوادور) الطالب في معهد الهندسـة والبناء بموسكـو ، على ان «ثورة اكتوبر الاشتراكية هي اول عمل ظافر للثورة الاشتراكية العالمية وبها ابتدأ فصل جديد في التاريخ العالمي ، وان افكار لينين الخالدة هي بالنسبة لكادحي العالم بأسره معين لا ينضب للالهام والتفاؤل» .

وقال سيسكـو جيل بـاوا (مـن السنغال) ، الطالب في جامعة فورونيج : «لقـد هدا انتصـار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نقطة تحول في تاريخ البشرية ، وارتفعت حركة التحرر الوطني في المستعمرات الى مرتبة جديـدة واخذت اشكالا جديدة . ولقـد كانت مراسيم روسيا السوفيتية وخاصـة طريقتها في حل المسألة القومية حافزا جبارا لنضال افريقيـا من اجل التحرر وصارت للكلمتين الروسيتين «سوفيت» و«بولشفيك» دلالة عميقـة لدى العمال الطليعيين في افريقيا» .

وقـال ليفـون تشيركيسيان (من الاردن) الطالب في معهد الطب في يريفان بعد ان القى بنجاح محاضرتـه «اكتوبر العظيم والاممية البروليتارية» : «اننا متأثرون جدا للاهتمام الذي اولى لنا اثناء عمل المؤتمر، وبالدرجة الاولى تحية ليونيد بريجنيف .

لقد عملنا جيدا وارتحنا جيدا في موسكو ، قمنا برحلة ممتعة في ارجاء المدينة ونظمت لنـا امسيتان اميتان للصداقة في جامعة باتريس لومومبـا جامعة الصداقة بين الشعوب وفي معهد الطاقة» .

لقد استقبلت المشتركين في المؤتمر بحرارة المنظمات الاجتماعية السوفيتية : المجلس المركزي للنقابات السوفيتية واللجنة المركزية للكومسومول واتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة وغيرها .

«حين نعود بعد الدراسة الى بلداننا مغتنين بخبرة الحياة وبأحدث العلوم فسوف نعيش ونعمل من اجل انتصار المثل الوضاءة للبشرية» ... من الرسالة الجوابية الى ليونيد ايليتش بريجنيف التي اقرها المؤتمر بالاجماع .

بريبيلينا

مخلصون في الواجب

يقال ان الصديق الحقيقي هو من تجده الى جانبك في الوقت المناسب ، والسوفيتي معروف في جميع القارات باهتمامه وتجاوبه مع افراح واحزان الاخرين . وننشر فيما يلي مجموعة من المواد عن تضامن الشباب السوفيت مع اصدقائهم في كل البلدان تنفيذا للواجب الاممي .

لزع الروس ٣٠٠ الف لغم

في الجزائر عام ١٩٦٣ ... وكانت البلاد قد حصلت لتوها على استقلالها وباشرت البناء . الا ان بعض الحقول الزراعيـة كانت محشوة بموت غير مرئي ، بالغام في علب بلاستيكيـة صغيرة . وبرجـاء من الحكومة وصل الجزائـر اختصاصيون عسكريـون سوفيت .

... في البداية خرجت الى حقـول الالغام دبابة في مقدمتها محدلة ثقيلة ســارت في نــار ولهب الانفجارات وكوت كل مربـع من الارض مرارا عديدة كمـا تكوى المكواة القميص ولاحتمال ان بعض الالغام لم تنفجر لقد خرج الى الحقول نازعو الالغام .

كان الوقت ظهرا والمعطيات المتوفرة تشير الى وجود تسعة الغام في هذا القطاع ابطل عمل ثمانية منها ، ولـم يمكن العثور على التاسع . اخذ ايفان شربـا البندقيـة من يدي الرقيب الجزائري احمد ، فقـال احمد : لحظة ايها النقيب ، لقد علمتني الكثيـر فانتظر ، ساذهب انا هذه المرة .

توقف شربا لحظة ، عانق فيها احمد وقال : انتظر الى مرة اخرى .

وتقدم بخطوات بطيئة مضبـوطة وحذرة ، النقيب شربـا مثار الاعجاب بمهارته وصبره ، وقد اوحت لـه غريزة نازع الالغام الى اين يجب ان يتجه .. واصطدمت الحربـة بجسم صلب اتضح انه حجر ، ولسوء الحظ كان اللغم قريبا لداس عليه وانطلق لهيب احمـر ودوى انفجار وسقط النقيب .

اندفع كل من كان قرب الحادث الى شربا الغارق في الدماء ، وتناوله الى السيارة امـام اعين الفلاحين الذين هزهم الحادث . استمرت العملية في المستشفى العسكري بوهران ما يقارب الساعتين ، تجمـع اثناءهـا عند المستشفى مئات من الناس . وعندما انتشر نبأ ان شربـا قد فقد بصره خيم عليهم صمت رهيب . ثم تواردت سلال الفواكه الى المريض .

قرر يوري غالكين ، صديق شربا ان يتحقق على كـل حال من المربع الذي وقع فيه الحادث المشؤوم . واجتاز الحقل كله بسلام ولم يبق الا قطاع صغير ، توجه اليه و ...

كانت جراح يوري غالكين ، لحسن الحظ ، غير خطيرة جدا . وعندمـا انتهى عمـل رجال سلاح الهندسة السوفيت عرف الجميع انهم قد نزعوا من الحقول ٣٠٠ الف لغم . وقال احمد صديق شربا وتلميذه : «فعلا ، لقد نزعوا ٣٠٠ الف لغم ، بل لقد انقذوا الوف الارواح البشرية» .

كيف بنى المهندسان كوا وبوريس معا

بـدأت صداقـة بوريس ميلنيك الاوكرانى وكـوا الفيتنامي منذ وقت بعيد ، حين كان كوا طالبا في معهد موسكو [illegible] ، وذهب للتطبيق العملي الى محطة كانيف الكهرمائية على نهر الدنيبر الجبار في اوكرانيا . واصبح [illegible] بالنسبة لعائلة ميلنيك والفريق [illegible] فردا منهم . وطوال عدة سنوات [illegible] عمال الطاقة في كانيف يتلقون الرسائل من كوا الذي يحضر الدبلوم ، ثم [illegible] كوا طالب الدراسات العليا و[illegible] من كوا المرشح في العلوم [illegible] وبعد ذلك من جمهوريـة فيتنام الديمقراطية حيث يعمل كوا في بناء محطة (تهاكبا) الكهربائية ، وانشاء [illegible] محطة على نهر تياي في شمال [illegible] هانوي .

وهنا التقى بوريس وكوا مرة اخرى [illegible] حين قدم بوريس مـع اختصاصيين سوفيت اخرين الى فيتنام للمساعدة في اعادة بناء اقتصاد الجمهورية [illegible] خربته الحرب .

كانت المحطـة الكهرمائية ترتفع [illegible] بسرعة ، وحماس العمال الفيتناميين ومهارة رفاقهم السوفيت [illegible] يعطيان ثمارا رائعة . وفي الاول [illegible] شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٧١ [illegible] الذكـرى السادسة والعشرين [illegible] جمهورية فيتنام الديمقراطية ، [illegible] العمل القسـم الاول من المحطة الكهرمائية .

وفي مطلـع عام ١٩٧٢ بدأ [illegible] التوربين الثاني ثم قرر البناة [illegible] التوربين الثالث قبل الموعد [illegible] ووفوا بوعدهم .

عـاد بوريس ميلنيك الى [illegible] وبعد اسبوعين سمع ان القنابل [illegible] هدمت خلال عدة دقائق ما [illegible] اعوام . في نيسان (ابريل) [illegible] استؤنف قصف جمهوريـة فيتنام الديمقراطية . كان ينبغي اعادة [illegible] مـا هـدم من جديـد . وتوجه [illegible] الاختصاصيون من موسكـو و[illegible] ولينينغراد وريغا وغيرها من [illegible] السوفيتيـة ، الى فيتنام [illegible] بوريس ميلنيك بينهم .

وفي نيسان (ابريـل) عام [illegible] كانت التوربينات الثلاثة في [illegible] (تهاكبا) الكهربائية تعمل بكل [illegible] كان كوا في وداع بوريس ، [illegible] ووقفا طويلا صامتين . قال كوا [illegible]

— الان وقد تحررت فيتنام [illegible] ينبغي تدبير امور الحياة [illegible] محطات جديدة لتوليد الكهرباء [illegible] تأتي الينا ؟

وشد بوريس على يده [illegible]

في خليج السويس

(من دفتـر مذكرات رئيس [illegible] البحـار ميخائيل كاراوشيف)

قرر الاتحاد السوفيتي [illegible] ان يقدم مساعدة مجانية [illegible] العربي وذلك بالقيام [illegible] الاصعب من اعمال فتح قناة [illegible] وهو تنظيف خليج السويس من [illegible] وكـان من بين [illegible] البحـار السوفيتي الشاب ميخائيل كاراوشيف .

٢٨ يوليو : كسحنا [illegible] القنـال ، العمل صعب ، [illegible] الالغام اكثر من مرة ، الفتيان [illegible] ون جدا لكنهم لا يتذمرون !! » [illegible] السير الاعتيـاد على السير في [illegible] الغام ويبدو ان من المستحيـل [illegible] و على ذلك .

[illegible] اغسطس : امي العزيزة تذكرينني [illegible] رسالتك الاخيرة ان الوالد اجتاز [illegible] كلهـا بشرف . لا تقلقـي [illegible] . لقد اصبحنا هنا جنودا [illegible] ، واشتد ساعدنا ويعتز كل [illegible] بان سيكون في تاريخه عمـل [illegible] ، رؤساؤنا رائعون ، وكل منا [illegible] ان يتقدم قبل رفيقه .

[illegible] اغسطس : البحر الاحمر مدهش [illegible] ، الماء صاف رائق وفي المـاء [illegible] وثعابين بحر وسمك القرش [illegible] الذي يسميه العرب لضراوته [illegible] البحـر والافاعي السامـة [illegible] اسماك الغريبـة الالوان والدلفين [illegible] لقد اشتقنـا الى روسيـا [illegible] .

[illegible] اغسطس : مضى شهر كامل على [illegible] في خليج السويس ومن اصل [illegible] يوما كان ١٨ يوما منها عاصفـا [illegible] انهكتنا هذه الايام . ففي العاصفة [illegible] كسح الالغـام . وعطلت [illegible] علينا كل برنامجنا . ولو سمح [illegible] لعبنا تكسح الالغام حتى اثناء [illegible] .

[illegible] اغسطس : اذا كان هناك مكان [illegible] جوبال الصغيرة .. فعلى [illegible] الجزيرة الصغيرة تعمل مجموعتنا [illegible] بالهيدروغرافيا ، روى لنـا [illegible] فينا ردكو هذه الحادثة : [illegible] عاصفة رملية استمرت اسبوعا [illegible] لم تكن الشمس ترى خلالهـا [illegible] يكن بالامكان الوصول الى الجزيرة [illegible] قارب ولا على طائرة هليوكوبتر [illegible] الطعام وبقيت ٨ ليترات من [illegible] لاحد عشر شخصا . وفرضنـا [illegible] شديدا على استخدام المـاء [illegible] هذه الاثناء قدم الى مركز جماعتنا [illegible] الحدود العرب . وقد اضفناهـم [illegible] . واقتسم الفتيان الماء معهم [illegible] لاعطوهم ٤ ليترات ...

[illegible] ايلول : فجرنا في الصباح لغما [illegible] الفتيان يشعرون بالرضى يغمر [illegible] .

[illegible] ايلول : كنا نستعد للخروج الى [illegible] الصغيرة وفجأة دوت صفـارة [illegible] . اصطدمت كاسحـة الغـام [illegible] سفيريدوف بلغم ، وشعرنـا [illegible] لم يجز للوهلة . وفي دقائق [illegible] رفعنا المرساة وخرجنا الى [illegible] لقد انفجرت القنبلـة لحسن [illegible] قرب السفينة ورغم ان الكاسحة [illegible] تضررت الا انه لم تقع ضحايـا [illegible] لو حدث الانفجار تحت السفينة؟ [illegible] لقد تسرعنا في الاشتياق الى [illegible] لا يزال هنا عمل كاف .

الاطباء السوفيت في جبال كورديليير

[illegible] الاول من حزيران (يونيو) عام [illegible] حدث في بيرو زلزال عظيم [illegible] ٦٠ الف شخص ، فقدمت [illegible] السوفيتية مساعدة مادية هامة [illegible] المنكوب ، وشكل واوصل الى [illegible] فريق من المتطوعين الشبـاب [illegible] وممرضين وطلاب المعاهد الطبية [illegible] المدينة السوفيتية الطبية في [illegible] الكاش في جبال كورديليير وهاكـم كيف بدأ الاطبـاء السوفيت الشبان العمل .

في غابة اليوكاليبتوس عند قريـة باليرا يرفرف علما الاتحاد السوفيتي وبيرو امام الخيام . هذا هو مستشفى الميدان السوفيتي الذي يضم مئتي سرير وتقوم الحوامات السوفيتية والبيروانية بعدة رحلات في اليوم ، حاملة المرضى من مختلف اركان وادى كاليهون دى وايلس كما يقصد المستشفى سكان المناطق المجاورة .

حدثنـا الطبيب البيرواني روبرت ياندى عن الشكوك التي ساورتهم اثناء تنظيم المستشفى السوفيتي ، فقال : «لقد قلقنا كثيرا عندما علمنـا من الصحف ان مـا يقارب ٢٠٠ طبيب وممـرض سيحضرون مـن الاتحـاد السوفيتي ذلك لانه في الايام الاولى بعد الزلزال وصل الى ليما عدد كبير من الاطبـاء الاجانب يحدوهم الشعور بالواجب المهني ، وقد حضروا بحقائب خفيفة ونزلـوا في الفنادق وانتظروا ان نقدم لهم الادوية والمعدات والاجهزة ولكننا لم نكن نملك ذلك فمستشفياتنا نفسهـا مهدمة . وبعد ان امضوا اسبوعين او ثلاثة اسابيع عادوا الى ديارهم ، عند ذلك قال بعضنـا ان الروس سيحتاجون لاقامة مستشفاهم الى العمـال ومواد البناء والطاقـة الكهربائية ، ولم يكن لدينا ما يكفي لتنظيف الشوارع وبناء مساكن مؤقتة...

... ثم ظهر انكم قد احضرتم معكم كـل شيء بالمعنى الحرفي للكلمـة وخلال عدة ايام ، استطعتم ان تقيموا بانفسكم ، ودون مساعدتنا مستشفى رائعا وان تقدمـوا الخدمة الطبيـة لمقاطعة بكاملها» .

لقد تحمـل الجميع هذا الامتحـان الصعب الاول فقـد كـان الشبـان والشابات السوفيت يدركون ان الشيء الرئيسي هو اقامة المستشفى في اسرع وقت ، وعندها يمكن الذهاب الى قرى ومدن المقاطعـة حيث ينتظرهم مئات والوف البيروانيين .

ثم نشأت صداقة الشباب السوفيت مع معلم المدرسة روبرت فيدل الذي كان من اوائل من اتى ليطلع على عمل المستشفـى . وفي احدى لحظات الصراحـة قال ان الكثيرين مـن البيروانيين لم يكونوا يعرفون سابقا اى شيء تقريبـا عن السوفيت ، وقد سمعـوا فقط ان الشيوعيين قـوم متجهمون ، ملتحون ، وانهم حضروا لا لكي يداووا ، بل ليقوموا بالدعاية وعندما اتى فيدل الى المستشفى وجد شبابا مرحين ، كانوا يعملون مـن الصباح الباكر حتى المساء ، وقـال معجبا : كانوا خمسة ، ثلاثة اطبـاء وطالبان ، والرفوش في ايديهم ... كانوا يهيئون الاساس للخيام . وفي هذا الوقت كان قد شاع في المدينة بان لدى الروس قفازات خاصة يمكن ان تكون مضرة بالهنود ، فخشينا الا يأتوا اليكـم . وبعـد ذلك اصبح الجميع يتحدثون عنكم ، بعد ان علموا ان اطباءكم قد ولدوا الحوامل كذلك وتحدثـوا باعجاب ، كيف ان سنيورة روليمية جميلة قد كافحت ثلاث ساعات لتنقذ حياة طفل هندي» .

اعداد
ن . بافلوفا



المصنع الميكانيكي في هانوي احد المنشآت الفيتنامية-السوفيتية المشتركة



اثناء تحويل مجرى نهر الفرات في مدينة «الثورة» السورية . والمعروف ان هذه المنشأة الكهربائية يتبنى بمساعدة الاختصاصيين السوفيت ويبنيهم عدد غير قليل من الشباب



السوفيت يسعفون ضحايا الزلزال في البيرو



تلبية لطلب من حكومة بنغلاديش قام الاختصاصيون السوفيت بتطهير [illegible] الالغام والسفن الغارقة .

جزيرة الحرية تستضيف شباب العالم

سيقام في هافانا في العام القادم المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلبة .

وقد طلب الينا القارىء الكوبي خورخي خينيستا ان نتحدث عن استعدادات الشباب السوفيتي لهذه الندوة العالمية .

استقبل الشبان والشابات السوفيت بسرور كبير قرار اللجنة التحضيرية الدولية في مستهل عام ١٩٧٥ باقامة المهرجان العالمي المقبل للشباب والطلبة في كوبا-جزيرة الحرية . وقبل ٢٠ عاما اضطر ممثلو الشباب الكوبي الى السفر الى موسكو خفية باسماء مستعارة لحضور المهرجان العالمي السادس . وتركوا بلادهم ليحملوا حقيقة الوضع فيها الى شباب العالم وليروا بام اعينهم اول دولة للعمال والفلاحين . واليوم تستعد اول دولة اشتراكية في امريكا اللاتينية لاستقبال المشتركين في ندوة الشباب العالمية .

قال غينادي يانايف رئيس لجنة منظمات الشباب في الاتحاد السوفيتي في كلمته التي القاها في جلسة اللجنة التحضيرية السوفيتية للمهرجان العالمي الحادي عشر ان الاستعدادات للمهرجان تجرى بنشاط كبير . ويقتضي برنامج الاستعدادات عقد اجتماعات للتضامن مع شباب البلدان المناضلة ، واقامة لقاءات مع ممثلي الشباب الكوبي وتنظيم مسابقات ، ونشاطات اخرى ومن اكبر المهام التي تواجه الشباب تاسيس صندوق للمهرجان الحادي عشر وحسب التقليد يوفر الشبان والشابات السوفيت الاموال لهذا الصندوق من عملهم في ايام السبت والاحد .

«الاممية قضية عمل»

تبرع الشباب السوفيت لصندوق المهرجان العالمي الحادي عشر بكل الاموال التي حصلوا عليها لقاء عملهم في يوم السبت المؤرخ في ٢٥ يوليو (حزيران) .

وعملت انا في ذلك اليوم في احدى المنشآت بموسكو ، واستطيع القول ان شباب موسكو عملوا ببهجة وبشكل منظم .

— كيف تظهر صداقة الشبان والشابات السوفيت مع اقرانهم في البلدان الاخرى ؟

اجاب على هذا السؤال الكساندر فرولوف رئيس لجنة الكومسومول في احد مصانع موسكو قائلا اني اشتركت حينما كنت تلميذا في المدرسة الثانوية في نشاط نادي الصداقة الاممية وكنا نراسل التلاميذ في سبعة بلدان ونقيم اجتماعات مكرسة لها . ومثل هذا النادي موجود الان في مصنعنا . وحين علمنا ان المهرجان الحادي عشر سيقام في كوبا بدأنا نفكر في الاستعداد له على الفور . فحضر اعضاء الكومسومول من عمالنا لقاءات مع الاصدقاء الكوبيين ونظمنا معرضا لاطلاع رفاقنا على دولة وشعب كوبا وقبل فترة وجيزة اجرينا مناقشة حول كتاب «ارنستو تشي غيفارا» من تاليف يوسف لافريتسكي وتحولت تلك المناقشة في الحقيقة الى حوار حول الثورة الكوبية وابطالها .

ولكن لنعد الى حديثنا حول العمل في ايام السبت .

علمت بعد بضعة ايام ان مايقرب من مليون شاب وشابة عملوا في ذلك اليوم في مؤسسات موسكو ، وانتجوا اكثر مما ينتجون عادة بنسبة ٥٠٪ او ١٠٠٪ في بعض الاحيان .

وعمل الشباب بمثل هذا الحماس في جميع ارجاء البلاد . فساهم في عمل يوم السبت ١٧ الفا من بناة الخط الحديدي «بايكال-امور» . وارسلوا في اجتماعهم رسالة الى بناة الخط الحديدي «هافانا-سانت ياغو دي كوبا» واقترحوا اجراء مباراة في العمل بين البناة السوفيت والكوبيين .

وعمل في يوم ٢٥ يونيو (حزيران) شباب من البلدان الاشتراكية الشقيقة مع زملائهم السوفيت . وعمل الطلبة الكوبيون الذين يدرسون في مينسك عاصمة جمهورية بيلوروسيا ، في مصنع التراكتورات اما ممثلو الشباب البلغاري فشاركوا في بناء بعض المؤسسات في منطقة الشذوذ المغنطيسي قرب كورسك في وسط روسيا ، وساهم الطلبة الفيتناميون واللاوسيون الذين يدرسون في معهد التربية بمدينة نوروونيج (جنوب روسيا) في بناء بعض المنشآت وتجميل المدينة .

كثيرا ما يقول اعداء الحركة المهرجانية النساء مهرجانات الشباب والطلبة التقدميين: «اننا نعرف المصدر السري لتمويل هذه المهرجانات !» ونريد ان يفكر اصحاب مثل هذه التصريحات في هذا الواقع : ففي ٢٥ يوليو (حزيران) عام ١٩٧٧ عمل حوالي ٥٠ مليون شاب وشابة في الاتحاد السوفيتي في يوم عطلتهم للتبرع لصندوق المهرجان الدولي .

لتعزيز الصداقة

اقيم اول مهرجان للصداقة بين الشباب السوفيت والكوبيين عام ١٩٧٦ في مدينة كيشينوف عاصمة مولدافيا وساد ذلك المهرجان جو من الود والاخلاص ، واظهر مدى متانة العلاقات بين شباب البلدين . ولم ينس المولدافيون ذلك المهرجان حتى الان وتنمو في مدينة ريبنيتس الاشجار التي غرست في ايام المهرجان في ممر الصداقة ويعتبر عمال مصنع الاسمنت ومركز السيارات في كيشينيوف ارنستو تشي غيفارا بطل كوبا الوطني عضوا في اسرتهم . وقد جمع تلامذة الجمهورية ١١ الف كتاب لاصدقائهم الكوبيين الذين يدرسون اللغة الروسية .

وقد حظيت بشعبية واسعة في مولدافيا المسابقة التلفزيونية «في طرق الصداقة والسلام والتضامن» وتتالف هذه المسابقة من عشر دورات تخصص كل واحدة منها لاحد مهرجانات الشباب والطلبة العالمية . ويشترك الوف الشباب في هذه المسابقة ويبعثون اجوبتهم عن الاسئلة الى مقر المسابقة ، وانطلاقا من تلك الاجوبة يتم اختيار الفائز في كل دورة . وسيشترك كل الفائزين في ابريل (نيسان) القادم في مسابقة مفتوحة للفوز بحق الاشتراك في مهرجان كوبا .

يستعد للمهرجان الحادي عشر شباب جمهورية تركمانيا الواقعة في اسيا الوسطى . وقد اقام العمال الشباب في مصنع ماكينات صناعة البترول في عشق-اباد اتصالات مع مصنع خوسي مارتي بهافانا ، ونظموا مراقبة خاصة على ما ينتجه مصنعهم لجمهورية كوبا وايد شباب تركمانيا مبادرة اعضاء الكومسومول العاملين في صناعة الخياطة الذين دعوا زملاءهم في الفروع الاخرى لتخصيص منجزاتهم الانتاجية للمهرجان الحادي عشر .

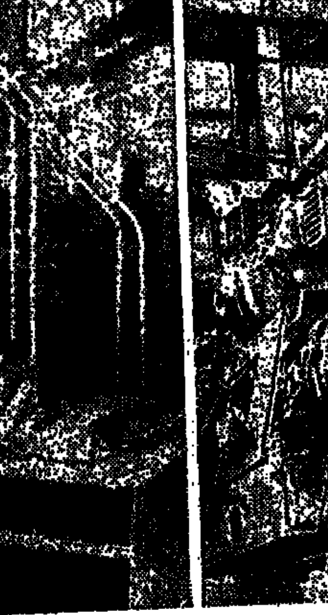
الصحافة والمهرجان

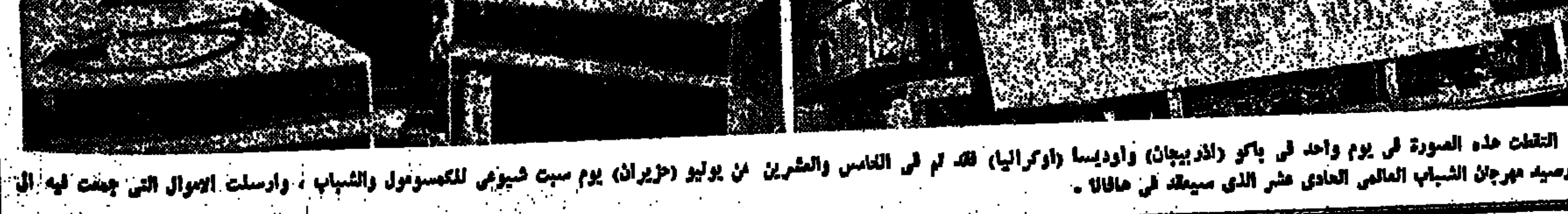
تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا في الاستعدادات الجارية في بلادنا للمهرجان . وتضطلع باهم دور في هذا المجال بلا شك صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» لسان اللجنة المركزية للكومسومول والتي تصدر بعدد من النسخ يزيد على ١٠ ملايين نسخة . وتنشر هذه الصحيفة مواد تتحدث عن استعدادات الشباب السوفيتي لمهرجان هافانا وعن استعدادات كوبا لاستقبال الضيوف الشباب من جميع انحاء العالم وعن برنامج المهرجان . وخصصت الصحيفة جملة من التعليقات الصحفية للحديث عن استعدادات الشباب الكوبي للمهرجان .

وتتحدث ١٥٩ صحيفة شبابية تصدر في الجمهوريات والاقاليم والمحافظات والمدن عن الاستعدادات للمهرجان .

سيكون المهرجان السوفيتي المقرر اجراؤه في العام القادم ذروة الاستعدادات لمهرجان هافانا وسيخصص الشباب السوفيتي مهرجانه للذكرى الستين لتاسيس الكومسومول والمهرجان العالمي الحادي عشر . وتدل الاستعدادات لمهرجان الشباب والطلبة كما قال بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسومول في الدورة الاخيرة لمجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، تدل دلالة مقنعة على ان الاممية اصبحت ميزة عضوية لنمط الحياة السوفيتي ■

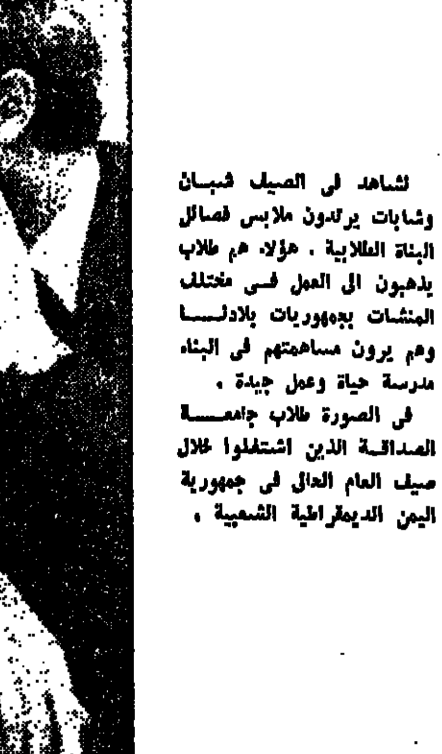
بوستر اصدره اتحاد الطلاب العالمي وهو مخصص للمهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب الذي سيقام في هافانا خلال العام القادم .





التقطت هذه الصورة في يوم واحد في باكو (اذربيجان) واوديسا (اوكرانيا) فقد تم في الخامس والعشرين من يوليو (حزيران) يوم سبت شيوعي للكومسومول والشباب ، وارسلت الاموال التي جمعت فيه الى رصيد مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر الذي سيعقد في هافانا .





نشاهد في الصيف شبان وشابات يرتدون ملابس فصائل البناة الطلابية . هؤلاء هم طلاب يذهبون الى العمل في مختلف المنشآت بجمهوريات بلادنا وهم يرون مساهمتهم في البناء مدرسة حياة وعمل جيدة .

في الصورة طلاب جامعة الصداقة الذين اشتغلوا خلال صيف العام الحالي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

عند أصدقائنا اليمنيين

منذ فترة قصيرة عملت في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، بطلب من الاصدقاء اليمنيين ، فصيلة بناء طلابية مؤلفة من ٥٥ طالبا سوفيتيا .

لماذا طلابية بالذات ، ولماذا من الاتحاد السوفيتي ؟ وماذا استطاع الفتيان السوفيت ان ينجزوا هناك خلال شهرين ونصف من عطلتهم الصيفية ؟ هذا ما اجرت حوله هيئة التحرير حديثا مع مجموعة من فصيلة البناء تلك وهم : غينادي الطولوف وفيليكس شاتيرليكوف ويوري اصلانوف واناتولي موخا .

— لماذا ؟ ...

قال يوري اصلانوف : ادرك ان هذا السؤال يهم قراء «يونست» (الشباب) الاجانب ولكن مثل هذا السؤال لايطرح عندنا في الاتحاد السوفيتي، اذ ان فصائل البناء هذه هي بالنسبة لنا بصرف النظر عن اختصاصنا المقبل مدرسة رائعة للعمل والروح الرفاقية والخبرة العملية .

وهذا كما يقال الجانب المعنوي من الامر ، اما النتائج المباشرة لعمل فصائل البناء فانها ملايين وملايين الروبلات مشغلة في مساكن ومدارس وسدود وطرق بنيت بايدي الطلاب مما اكسبنا سمعة تجاوزت حدود بلادنا .

فيليكس : يدرس في الاتحاد السوفيتي عدد كبير من طلاب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وقد اشتغل بعضهم معنا ايضا اثناء العطل الصيفية في فصائل البناء .

واعجبهم هذا جدا ، وخطرت ببالهم فكرة : ماذا لو طبقنا هذا في بلادنا؟ وايدنا هذه الفكرة ، فمن الجميل جدا ان نستطيع مساعدة الاصدقاء بخبرتك الشخصية ، ولو كانت متواضعة .

— ما الذي انجزناه ؟

غينادي : بنينا المدرسة العليا في اطراف عدن ، لم تكن الظروف هناك سهلة ، لقد عملنا انا واصدقائي في اماكن مختلفة من الاتحاد السوفيتي في سيبيريا وكازاخستان وفي الشرق الاقصى ، اي في ظروف مناخية مختلفة اما في اليمن فالحر شديد جدا ، اذ تبلغ الحرارة في الظل ٤٥ درجة مئوية والبناء يجرى عادة ليس في الظل بل تحت الشمس ، وعلى الرمال بالمعنى الحرفي والمجازي . كنت احلم احيانا بالثلج ، نعم بالثلج العادي ...

اناتولي : كان جميع اليمنيين بدون استثناء ، ممن عملنا وعشنا معهم جنبا الى جنب ، او الذين قابلناهم اثناء السفر والراحة ، يمطروننا بالاسئلة عن بلاد السوفيت . وكان الاهتمام بنا هناك ، حارا كشمسهم . ويشمل الاهتمام كل شيء : كيف ندرس وكم مقدار المنحة الدراسية وكيف ندلي باصواتنا في الانتخابات وكيف نناقش قوانيننا (في تلك الاثناء كانت تجرى في بلادنا المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور الجديد) ويخيل لي ان اجوبتنا كانت واضحة ومفهومة اما عندما نبدأ في الحديث عن الثلج فانهم لا يتصورون ابدا ما هو الثلج الروسي .

فيليكس : لقد قمنا بشيء غير قليل . وسيكون الان من السهل على البنائين المحليين ان ينهوا بناء المدرسة . لقد وجه الينا الرفاق اليمنيون اثناء الوداع ، كثيرا من كلمات الاطراء ولدينا هناك بالفعل ما نعتز به ، لقد اجتاز الكثير من اصدقائنا تمرينا جيدا في البناء اثناء عملهم في فصيلتنا . واصبح ٤٠ شابا منهم بنائين «محترفين» بعد الخبرة التي اكتسبوها في الفصيل واعتقد انهم سيشكلون الاساس الذي سينهي عملنا المشترك . وقد يكون هذا اهم نجاح لنا اذ قدمنا مساعدة ملموسة في اعداد الكوادر الوطنية التي تحتاجها الجمهورية الفتية حاجة ماسة .

٣ — كيف استقبلنا ؟

يوري : كان مترجمنا فولوديا باجان ، الطالب المستعرب من جامعة موسكو . اما في نهاية اقامتنا فقد اصبحنا جميعنا «مستعربين» بمعنى اننا كنا نستطيع التفاهم مع اصدقائنا اليمنيين بشكل مقبول . وكانوا مسرورين جدا لاحترامنا العميق لبلدهم ولغتهم . كانوا يدعوننا لزيارتهم ويقدمون لنا اطباقهم الوطنية .

فيليكس : حدث مرة ان جرحت يد احد العمال المحليين . لم يكن الجرح بالغا لكنه فقد وعيه من الالم لفترة قصيرة (وبسبب الحر ايضا اذ ان اصابة صغيرة تسبب لدى الكثيرين اعياء كبيرا في درجة حرارة كهذه) وكان في فصيلتنا طبيبان يعملان بنائين كما يعملان . ليس المراد فصيلتنا فحسب بل جميع من يتوجه اليهما من السكان المحليين ، فقام احدهما ، وكان يشتغل بالقرب من اليمني الذي اغمي عليه بحمل المصاب الى مركز الفحص الطبي وصار العمال المحليون بعد هذا الحادث يتحدثون عنه باحترام . اما نحن فلم نول تصرفه اية اهمية خاصة لان كلا منا كان سيتصرف بهذا الشكل لو استلزم الامر .

غينادي : كان في فصيلتنا من هم اكبر منا نوعا ما ، اطباء شبان وطلاب دراسات عليا ومدرسون . وفي الفترة الاولى كانوا يوجهون الينا بواسطة المترجمين اسئلة من نوع : هل عندكم في الاتحاد السوفيتي بطالة حتى يعمل الاطباء والاساتذة كعمال بناء عاديين ؟ واوضحنا ان لدى كل من هؤلاء خبرة كبيرة في العمل في فصائل البناء الطلابية فمثلا اشترك فالنتين شادرين من مدينة كويبيشيف ثمان مرات في اعمال البناء . وكان اليمنيون يدهشون لدى اطلاعهم على مثل هذه الامور ... حملة شهادات عليا ولايانفون من العمل البدني المرهق !

اما فتياننا فلم يكونوا يرون في ذلك اية مأثرة . فعل من يملك من الخبرة والمهارة والمعارف اكثر من غيره ان يتقاسمها مع صديقه الذي يحتاج اليها .

اناتولي : «كان من الجميل ان نلتقي على الارض اليمنية بخريجي المعاهد السوفيتية من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وهؤلاء يحملون ذكريات طيبة عن سنوات دراستهم في موسكو ولينينغراد وكييف وروستوف على الدون وغيرها . وتتسابق المؤسسات في التعاقد مع حملة الدبلوم السوفيتي ، فهي تعرف ان دبلوما كهذا هو ضمانة اكيدة على حسن الاعداد المهني والمعارف الراسخة .

وقد التقيت بيمني تخرج من الاتحاد السوفيتي يعمل محاميا . وقال لي انه يقدم برنامجا في التلفزيون المحلي شبيها ببرنامجنا «المواطن والقانون» وقال ان نشر المعارف الحقوقية الذي يجرى بشكل فعال في الاتحاد السوفيتي هو هام للغاية في ظروف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

فيليكس : سمعت انهم يستعدون لتشكيل اتحاد خريجي المعاهد السوفيتية في القريب العاجل . وبرأيي ان هذا يبين بوضوح ان اليمنيين الذين درسوا في الاتحاد السوفيتي قد احتفظوا بذكريات جميلة جدا عن بلادنا . ان موقفهم الجيد منا ليس ظاهرة عابرة بل دائمة . وهذا ، طبعا لا يمكن الا ان يسرنا .

— بماذا عدنا ؟

يوري : بشعور من قام بواجبه بشكل جيد . فبالنسبة لكل منا ، نحن السوفيتيين ، ليست الاممية كلمة جميلة وحسب بل هي عمل ملموس وحي بالدرجة الاولى . وفي كل مرة تتوفر للمرء امكانية القيام بهذا العمل وبالتالي المساهمة مساهمة حقيقية وان لم تكن كبيرة في توطيد التفاهم والصداقة بين الشعوب ، يمتلئ القلب بالاعتزاز . اذن فحقيبتنا هي ، واكرر ذلك ، شعور من احسن القيام بواجبه . اضف الى ذلك كسب اصدقاء جدد على ارض بلد صديق ، اصدقاء كدحنا وبنينا معا ، كيف سبحنا في البحر وانشدنا الاغاني على نغمات القيثارة او لعبنا الكرة الطائرة اصدقاء يعرفون ان الفتيان السوفيت سيسعون دائما ، اذا اقتضى الامر الى تقديم اية مساعدة لهم ، ويمدون لهم يد الصداقة .

غينادي : يعمل في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، مثلا، جيولوجيون سوفيت شبان . وقد حدثونا جميعهم ان السكان المحليين يقدمون لهم كل معونة . وان علاقتهم مع «الناس من روسيا» ممتازة . وقد توفرت لفصيلتنا امكانية الاقتناع بذلك بل والمساعدة بقدر ما على نمو هذه المشاعر الطيبة .

مهرجان اغاني الشبيبة في سوتشي

نظم في مصيف سوتشي على البحر الاسود ، وللمرة الخامسة مهرجان الشباب الغنائي : «القرنفلة الحمراء» وقد كرس هذا العام للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وهدف هذا المهرجان تطوير الروابط الودية بين الشبيبة المبدعة في مختلف البلدان ، ونشر افضل الابداعات التي تنشد للصداقة والتضامن الامميين في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وفيما يلي تتحدث مراسلتنا صوفيا ستارتسيفا عن احداث المهرجان .

كان رمز المهرجان «القرنفلة الحمراء» يستقبلنا في كل مكان : في المطار وعلى ابنية الفنادق واللافتات في شوارع المدينة .

اشترك في المهرجان مندوبو ٣٠ بلدا. وقد غنت كريستينا برونكو من بولونيا التي اشتهرت بعد نجاحها في مهرجان الاغنية البولونية في اوبولا وتجاوزت شهرتها بولونيا الى المانيا الديمقراطية وبلغاريا والاتحاد السوفيتي وغنت انا ريتا مينكينن (الفنلندية) «هل يريد الروس الحرب» واغنية عن شيلي . لقد كانت مينكينن مساهمة نشيطة في الحركة العمالية ثم اصبحت مغنية محترفة وهبت صوتها القوي الجميل لاغاني الاحتجاج وقصائد غوته وبريخت ولوركا وناظم حكمت .

ومن المانيا الديمقراطية غنت دينا سترات خريجة معهد درسدن الموسيقي التي احتلت المركز الثالث في المهرجان الدولي لبلاد البلطيق عام ١٩٧٥ .

كان مهرجان «سوتشي-٧٧» بالنسبة لتومور باتور وايوولتشيمه ، من منغوليا المسابقة الدولية الاولى لهما .

اما كلوتر كيمبالو من الكونغو الشعبية الذي حقق في المهرجان الماضي نجاحا وحاز على احدى الجوائز باغنية الكساندرا باخموتوفا «الأمل» فقد اختار هذه المرة اغنية دافيد توخمانوف «يوم النصر» عن الانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية .

لقد اصبح صاموئيل كيداش (البرتغال) مغنيا محترفا منذ عام ١٩٧٤ ، وقد حظي باستحسان الجمهور اداؤه لاغنية ايغور لوتشينوك «ذكرى فيكتور جارا» عن المغني الشيلي الشعبي الذي عذبته حتى الموت شرطة بينوتشيت.

ولد فلاديمير كولتشنكو (الاتحاد السوفيتي) عام ١٩٤٧ في قيرغيزيا- وعمل بعد المدرسة ميكانيكيا ثم خدم في الجيش السوفيتي والتحق بعد ذلك بمعهد موسيقي وهو الان مغني «موسكو لتسرت»

وقد مثل بلادنا في المهرجان الى جانب كولتشنكو ، كل من جانا روجدستفنسكايا والبرت اسدولين وفيكتور مامونوف وناديجدا ساركيسيان وفيكتور تشيفودسكي .

والطبل مايعبر عن الجو الذي ساد ايام المهرجان كلمات مايكل فليك الملحن والمغني الاميركي اذ قال: «ان الجائزة الرئيسية في سوتشي هي مجرد الحق في الاشتراك في هذا المهرجان الرائع» .

من الفستق حتى الفجر كانت اغاني الشبيبة تصدح على شاطىء البحر الاسود الى جانب المناقشات الجادة في نادي الصداقة الاممية .

كانت الايام التسعة في سوتشي عيد الشباب والموسيقى والاغنية .

وماهم الفائزون في المهرجان :

نال الجائزة الكبرى «القرنفلة الحمراء» المغني الارجنتيني هنريكو ليوباس وكانت الجائزتان الاوليان من نصيب روسيتسا بورجيفا (بلغاريا) وجانا روجدستفنسكايا (الاتحاد السوفيتي) .

ونال الجائزة الثانية كل من توماش بيركي (هنغاريا) وتومور باتور (منغوليا) وولف براناسكي (المانيا الاتحادية).

ونال الجائزة الثالثة كل من كيتشكا بودوروفا (بلغاريا) وفيكتور مامونوف (الاتحاد السوفيتي) وصاموئيل كيداش (البرتغال) واناريتا مينكينن (فنلندا) .

وقد منحت الجائزة الخاصة للجنة منظمات الشباب في الاتحاد السوفيتي للملحن والشاعر الشيلي المعروف سيرخيو اورتيغا لقاء اغنيات الكفاح والتضامن .

ولكن الصداقة بين شبيبة مختلف البلدان تظل جائزة المهرجان الرئيسية .

فاز المطرب الريفي ليوبسو (الارجنتين) بالجائزة الرئيسية



المغنية البلغارية راسيتسا بورجيفا* كلوتير كيمبالو (جمهورية الكونغو الشعبية) يحضر مهرجان سوتشي للمرة الثانية .



صداقة شباب العالم .. هذه هي الجائزة الرئيسية للمهرجان

العلاقات الاممية للشبيبة السوفيتية

(ارقام ووقائع)

* تتعاون منظمات الشبيبة السوفيتية مع ١٣٥٠ منظمة دولية واقليمية ووطنية للشبيبة في ١٣٣ بلدا .

* زار الاتحاد السوفيتي في السنوات الاربع الاخيرة ، ما يقارب الف وفد من وفود الشبيبة الاجنبية وسافر هذا العدد تقريبا من وفود الشباب والشابات السوفيت الى الخارج .

* ساهمت الشبيبة السوفيتية بنشاط في جميع المهرجانات العالمية للشبيبة والطلاب : في براغ (١٩٤٧) وبودابست (١٩٤٩) وبرلين (١٩٥١) وبوخارست (١٩٥٣) ووارشو (١٩٥٥) وموسكو (١٩٥٧) وفيينا (١٩٥٩) وهلسنكي (١٩٦٢) وصوفيا (١٩٦٨) وبرلين (١٩٧٣) .

* جرى في بلادنا في السنوات الاخيرة العديد من الندوات الدولية للشبيبة الديمقراطية ، منها ، على سبيل المثال ، اللقاء العالمي للفتيات في عام ١٩٧٥ ، والمهرجان العالمي للاطفال «فلتبق الشمس وضية» الذي عقد لاول مرة في صيف هذا العام وقد حضره اطفال من ١٠٣ بلدان .

* تسافر فصائل البناء الطلابية السوفيتية الى عدد من البلدان ففي هذا العام مثلا عملت هذه الفصائل في جمهورية الكونغو الشعبية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

التقط صور الملحق بلاغودارول وغورياتشيف وغروتشير وسومسوف وفوستوف واوسيينسكي ووكالة تاس .

...ون في موسكو ...ل دي موسكو»

...ريات

ماريانا فالالين

...سة اتحاد التزحلق الفني ...ليد في فنلندا والنائبة في البرلمان .

...ى ان الظروف لم تسمح لي ...ى موسكو الا يوما ونصف يوم ...م هذا فقد كان برنامج زيارتي ...السوفيتية حافلا للغاية اذ اتيح ...لي مع الزملاء السوفيت كثيرا من ...وان اشاهد مبارياتكم . وارجوكم ...سوا تهاني على تنظيمها الجيد ...ان فنلندا في تنظيمها الاتحاد ...رسمية هي لسان حال جمعيات

...تنفذون مهمة انسانية كبيرة ...لتوسيع العلاقات الرياضية بين ...فضلا من ان هذه المباريات

انكم تنفذون مهمة انسانية هامة

التي يشترك فيها رياضيون مشهورون تساهم في رفع مستوى التزحلق الفني على الجليد وتربية الجيل الناشىء من الرياضيين.

لقد حقق المتزحلقون الفنلنديون بعض النجاح في الاونة الاخيرة ، ففي مباريات لاهاي وريتشموند شغلوا المرتبة الثانية وكانت مباريات موسكو مدرسة رائعة لهم .

يجب القول ان من دوافع تطوير التزحلق الفني في فنلندا تعزيز العلاقات بين اتحادي التزحلق الفني في فنلندا والاتحاد السوفيتي ، ذلك التعاون الذي يعكس التطور المستمر لعلاقات الصداقة بين بلدينا على المستوى الحكومي ايضا .

ان الاحتفالات بالذكرى الستين لاستقلال بلادنا بعد الاحتفالات بالذكرى الستين للثورة الروسية ، وزيارة الوفد السوفيتي برئاسة السيد كوسيغين لهلسنكي ، قد اكدت استمرار نهج تطوير هذه الصداقة .

واود ان اشير الى امثلة ملموسة للتعاون بين اتحادي التزحلق الفني على الجليد في بلدينا .

اننا نشيد بدور المدربين السوفيت في تربية الرياضيين الفنلنديين ، واؤكد بسرور انه هذا العمل في المعسكر الرياضي الصيفي سيصل بلادنا في الخريف مدرب سوفيتي او مدربان للعمل عندنا فترة طويلة .

اننا نولي اهمية كبيرة لعروض المتزحلقين السوفيت في المدن الفنلندية وسوف يعرضون مهارتهم عام ١٩٧٨. على اهالي مدينتي توركو وفازا حيث لم يقيموا بعد عروضهم .

ان المحكمين السوفيت يتميزون بمستوى رفيع ، ولذلك فنحن ندعوهم للاشتراك في التحكيم اثناء مباريات بطولة فنلندا ومباريات بلدان اوروبا الشمالية التي ستقام في بلادنا في عام ١٩٧٨ .

لقد اغتنت خبرتنا بفضل اجراء مباريات بطولة اوروبا للعام الماضي في هلسنكي مما يمكننا من القول باننا نستطيع ان تجري في فنلندا مباريات مهما كان مستواها .

مؤتمر صحفي حول المباريات على جائزة «نوفيل دي موسكو»

بعد انتهاء المباريات عقدت اللجنة التنظيمية واتحاد التزحلق الفني على الجليد في الاتحاد السوفيتي مؤتمرا صحفيا حضره الى جانب مندوبي الصحافة رؤساء الوفود الاجنبية والمحكمون والمدربون السوفيت المشهورون ، وقد ادلى ياكوف لومكو رئيس اللجنة التنظيمية للمباريات بحديث عبر فيه عن شكره للصحفيين الذين غطوا المباريات ، وللضيوف الاجانب على حضورهم المباريات ، ثم اعرب عن الامل في ان تجتذب مباريات «نوفيل دي موسكو» في العام القادم عددا اكبر من المشتركين الاجانب ، واشار الى مساهمة المباريات في تطوير الاتصالات بين رياضيي مختلف البلدان وتبادل الخبرة بينهم ورفع مستواهم الرياضي .

ثم اجاب الخبراء في التزحلق الفني عن اسئلة الصحفيين .

س-كيف تقيمون مستوى تطور التزحلق الثنائي والرقص على الجليد ؟

ج-اريخ تسيلير رئيس فريق المانيا الاتحادية :

- اني احضر هذه المباريات للمرة السادسة واراقب تطور التزحلق الفني لقد ارتفع المستوى الفني للتزحلق الثنائي الى حد كبير ، فيقوم بعض الثنائيات بالقفز الثلاثي المتوازي . ولكن مما ينقص التزحلق الثنائي برأي ، الاندماج التام بين الحركات والموسيقى وفي هذا الصدد اريد القول انني اعجبت بالرقص الحر على الجليد حيث اظهر الرياضيون مهارة حقيقية وهذا ما ينقص الرياضيين في التزحلق الثنائي الرياضي ، ان مستواهم التكنيكي طيب ، ولا يمكن رفعه مبدئيا اما المستوى الفني العام فيمكن رفعه .

س-ماذا تستطيعون القول عن مستوى الرقص على الجليد ؟

ج-كلارا كلازي رئيسة الفريق المجري :

- لقد قدم الرياضيون السوفيت شيئا جديدا واشك انه بالامكان تقديم شيء افضل . لقد اعجبني بل فتنني ثنائي ناتاليا بستيميانوفا والديه بوكين الجديد الذي تدربه تاراسوفا . اما مايسيفا وميلينكوف لقد عرضا الحد ما يمكن عرضه في الرقص على الجليد . انهما رفعا مستواهما عن العام الاخير كثيرا ويلوح لي ان تكنيك الرقص على الجليد سيتوقف عند هذا الحد .

س-ماذا تستطيعون القول عن مستوى التحكيم ؟ كيف عمل الزملاء السوفيت ؟

ج-اوسكار اوربسان المحكم التشيكوسلوفاكي :

- لقد قام المحكمون السوفيت في هذه المباريات بعمل كبير ودقيق ، ولم يكن هناك اي تناقض في الاحكام ، كما هو الامر في المباريات الاخرى التي يحكم فيها الزملاء السوفيت .

س-هل سيزداد عدد البلدان التي تشترك في مثل هذه المباريات ؟ هل سيوضع اي حاجز يتعلق بالكفاءة في طريق الاشتراك فيها ؟

ج-ايغور كابانوف قائد المباريات التكنيكي :

- ان اتحاد التزحلق الفني في الاتحاد السوفيتي واللجنة التنظيمية للمباريات لم يحددا ابدا عدد البلدان التي تستطيع ان تشترك في مباريات «نوفيل دي موسكو» ففي عام ١٩٧٧ دعونا للاشتراك في دورتها الثانية عشرة رياضيين من ١٧ بلدا ، غير ان بعض الوفود لم يستطع ان يصل الى موسكو لاسباب مختلفة هي في الغالب لان مباريات البطولة الوطنية تجري في هذه الفترة في كثير من البلدان .

(التتمة على ص ١٦)





...ين (فنلندا)

* مابريلا لويكو (رومانيا)

* سوزانا شيبي والندياس تيشفيتش (المانيا الغربية)

* تاكاشي مورا (اليابان)

الحرف الشعبية في قرية بيلوروسية

في الالبوم الملون الذي صدر قبل مدة بعنوان «الفن في قرية نيغليوبكا» لقطة فوتوغرافية ، لنساء من قريـة نيغليوبكـا يغادرن الطائرة ، وهن يرفلن في «ازيائهن القومية» : التنانير الكارية ، الصداري المطرزة ، والمناديل المحلية الصنع معقوصة على رؤوسهن ففي هذه القرية تنسجم ثمار الحضارة مع تراث الاسلاف بشكل طبيعي جدا.

تقع نيغليوبكا على الحدود المشتركة بين بيلوروسيا واكرانيـا وروسيـا تحيطها الغابات الكثيفة والرمال الصفراء ان الاراضي في القريـة غير خصبة وقد يكون هذا احد الاسباب التي حدت بالفلاحين المحليين لان يهتمـوا بالاشغال اليدوية المختلفة بالاضافـة الى اعمالهم التقليدية .

نيغليوبكا-قريـة جذابة للغايـة اذ يتوافد الفولكلوريون الى هنا جريا وراء الاغاني الشعبيه القديمه ، امـا الاختصاصيون في علم الاثنوغرافيـا لتجتذبهم الازياء القوميـة للنسـاء المحليات .

ويعيش هنـا حرفيون بارزون في الحفـر على الخشب ، والنقش الذي يحلي واجهات بيوتهـم ، كمـا ان الهارمونيات (الة موسيقية) التي يصنعها بيوتر بريخودكو معروفة في جميـع انحاء الاتحاد السوفيتي .

بيد ان الشهرة الحقيقية لنيغليوبكا هي بالبشاكير المنسوجة يدويا، والتي تعتبر ظاهـرة فريدة ليس لها مثيل وهذه البشاكير طويلة ، منسوجة من الكتان الابيض ، وباطراف ثقيلة ملونة تلمع احيانـا كالمخمل او تذكرنـا بالسجاد . وفي معرض الفن التطبيقي للديكور لعموم الاتحاد السوفيتي والذي اقيم في موسكو عام ١٩٧٠ ، بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين ، عرضت اشغال ٦ نساء ماهرات من نيغليوبكا وقد حصلت كل النساجات على دبلوم معرض منجزات الاقتصـاد الوطنـي للاتحاد السوفيتي ، ومنذ ذلك الحين اشتركت الاشغـال اليدويـة مـن نيغليوبكا في المعارض الدوليـة التي اقيمت في الولايات المتحدة الامريكية وكندا واليابان وفرنسـا . ان هذه المعروضات ممتعة للمتفرج العـادي واما الاختصاصيون فيدرسونها بامعان وقد ابتـاع معرض ميتروبوليتـان النيويوركي البشكير الذي نسجتـه ماريونا كوروتكايا .

لقد انتقلت الحياكـة والنسج في نيغليوبكا من قديم الازل من جيل الى آخر . وفي الحقيقـة قلمـا تختلف منتجات الحرفيين القدماء عن المنتجات الحديثة . لقد كانت البشاكير القديمة اقل عرضا واقصر طولا واطرافها اقل تعقيدا ، حيث كانت التطاريز تتـم باللونين الاحمر والاسود في الغالب ومن الممكن الان ان تلقى مثل هذه الاشغال اليدوية في زوايـا صناديق الجدات .

وتاخذ الالـوان الصفراء والخضراء والزرقاء بالاضافة الى اللونين الاحمر والاسود ، بالظهور في التطاريز مع مـرور الزمن ، حيث تصبح الرسـوم نفسها اكثر تعقيدا . ومن هنا تقضي الحاجة في البدء باستعمال الخشبـة جديدة وخيوط خاصة لم تعرفها القرية من قبل ، ومـع ذلك بقيت القاعدة-الزخارف الهندسية الصارمـة للعناصر القومية-بقيت قومية صرفة ، واصيلة وبيلوروسيـة بحته ان النساجـات يحافظن على هذه القاعدة بدقة متناهية وقد احتفظت باسمائهـا تلك العناصر التي تتكون منها الرسوم .

والحياكة في نيغليوبكا صعبة ، اذ تضع النساجة قاعدة معينة لشغلهـا المقبل وذلك في اله النسج ، ولا يتاح لها ان ترى ما اشتغلته قبل انتهاء عملية النسج وتسمى هذه الطريقـة بالنسج على ناحيـة واحدة . وذلك لكون الوجه المنسوج مقلوبـا الى الاسفل ، ولم تكن هذه العملية صعبة فيما مضى ، اذ ان الرسوم لـم تكن معقدة وكان باستطاعـة النساجه ان تحتفظ بالشكل في مخيلتهـا . ولكن الان ، وقبل البدء بالعمل تنقل النساء الرسوم على مخطط ومن لـم يبدان باختيار الخيوط والالوان . وتمتـاز المنسوجات المطرزة الحالية بشعبيتها وصرامتها القديمة وبالاضافة الى كـل هذا فقد اصبحت زاهية الالوان الى حد كبير ، بهيجة وتتحدث عن الثراء القومي للشعب البيلوروسي ، وعن نبوغـه واصالتـه وعطائـه الروحي ، وعن الاحساس الجمالي المتطور الى حـد كبير .

وفي الاعيـاد ، وحينما يخرج من الصناديق الثقيلة كـل ماهو ثميـن تتحول اكواخ نيغليوبكـا الى متاحف مصغره ، حيث يصبح في الامكـان التعرف على اكثر نماذج الفن التطبيقي جودة .

ان الاشغال اليدوية تحتل مركـز الشرف ، وبما لكونها السمة الاساسية والمميزة لديكور البيوت في نيغليوبكا وفي وقت مضى كانوا يحددون بكثرة وقيمة الاشغـال اليدوية مدى الثراء وحب العمل عند العرائس في القريـة وما زالت هذه العادة القديمة قائمـة حتى ايامنـا هذه . في يوم الزفاف ياتي العريس وياخذ عروسته مـع اشغالها اليدوية المعدة لهذا الاحتفال ويقوم اخرون بنقل هذه الاشغـال المطرزة في مقدمة قافلـة العرس جاهدين ان يصلوا الى بيت العريس قبل العروسين لكي ينجزوا تعليق هذه المطرزات على الحوائط .

ان نيغليوبكا الان عبارة عن مركز لسوفخوز «الصداقة» . وفي القريـة مكتب للبريد ومخزن ومطعـم ومكتب مالي وكذلك ناد ومدرسة متوسطة حيث نظم اول معرض للاشغال اليدويـة للحرفيات المحليات . وعند النساجات الشهيرات ينمو الجيل الذي سيخلفهن ومنذ عدة سنوات تعمل في المدرسة حلقـة «النساجـات الشابات فـي نيغليوبكـا» ، حيث تقوم الامهـات بتعليم بناتهن الصنعة .

وستبقى الاشغال اليدوية من قرية نيغليوبكا البيلوروسية ، زينة لعلية للمعارض في بلادنـا وفي الخـارج ولمدة طويلة .

ديانا تشيركاسوفا

ماريا كوفتونوفا ... صانعة مناشف ماهرة ، وهي متقاعدة ، وام لتسعة ابناء ولها ستة احفاد وجعلت بناتها الخمس حائكات امثلها ، ولكنها لا تزال تمارس مهنتها في بيتها .

السوفييت الاعلى يعد قراراته

(بقية المنشور على ص ٣)

يفغينـي فيودوروف المعروف في بلادنـا وخارجهـا ، ففي عامي ١٩٣٧-١٩٣٨ قام الفريق العلمي الذي ضم يفغيني فيودوروف وارنست كرينكل وبيوتر شيرشوف والـذي ترأسه ايفان بابانين بابحاث علمية واسعة النطاق عـلى قطعة من الجليد كانت تطوف في المحيط المتجمد مبتعدة عن القطب الشمالي . وتقديـرا لتلك المأثرة منـح يفغينـي فيودوروف وسائر اعضـاء الفريق لقب بطـل الاتحـاد السوفيتي . ويعمل النائب فيودوروف الآن مديرا لمعهـد الجيوفيزياء التطبيقية .

وقد قال يفغيني فيودوروف مخاطبا المجتمعين :

— ايها الرفاق ! اننا اخترنا في الجلسة التنظيمية فاطمة قادربايفا عضوا في لجنتنا . فاقترح ضمها الى جانـب النائبين الدريه بيزديتكو وغيلدي اتايف الى الفريق الذي يعد الآن مقترحات حول حماية التربة واستغلالها بصـورة معقولة .

من المناسب ان نتوقف هنا قليلا عند مسالة نـواب السوفيت الاعلى . فحتى الان ذكرنا فقط اسماء اكاديميين ووزير واحد ونقابي كبير . ولكن يجب ان نذكر بان العمال والفلاحين الكولخوزيين يؤلفون اكثر من نصف عدد نـواب البرلمان السوفيتي . وقد كانت بينهم فاطمة قادربايفا راعية الغنم الكازاخية . وتعين اتجاه عمل اللجان الى حـد كبير مواقف العاملين العاديين الذين يعرفون الانتاج وحاجـات الناخبين جيدا . وقد اجتمع في الغرفة اعضاء لجنة مسائل الزراعة . وكان بينهم عبيد جـان اكبروف رئيس فريق التراكتورات في احدى مزارع القطن الحكومية الاوزبيكيـة وسائق التراكتور ميخائيل كلينيكوف من محافظة كراسنودار في جنوب روسيا . وكانت بين اعضاء لجنة بضائع الاستهلاك الشعبي تاتيانا كاكليديكوفا العاملة في معمل الخياطة ، اما فيكتور الفيركين سائق الحفارة في جمهورية موردوفيا فهـو عضو في لجنة مجلس القوميات الخاصة بالتجارة والخدمـات العامة . وتشترك غايانا ايرابيتيان العاملة في مصنع الهندسة الكهربائية في ارمينيا في اعمال لجنة مجلس القوميـات الخاصة بالمواصلات والاتصال . وليوبوف بوزويان زارعـة العنب في مولدافيا عضو لجنة مجلس القوميات الخاصـة بشؤون الشباب .

ولكن لنعد الى الجلسة التي ناقشت مسائل حماية الطبيعة برئاسة الاكاديمي يفغيني فيودوروف .

توجه النائب الدريه بيزديتكو رئيس اللجنة التنفيذيـة لسوفيت محافظة خاركوف الى ممثل لجنة التخطيط في الاتحاد السوفيتي وساله :

— ما هي الاجراءات التي تقتضيها الخطة لمنع تفتـت التربة ؟

ولم يرض النائب جواب الموظف لسأل قائلا :

— هل تكفي الاجراءات المشمولة بالمخصصات الحاليـة لتخفيض مستوى تفتت التربة ومنع ازدياده ؟ مـا هـي حساباتكم ؟

وهكذا جرت مناقشة دقيقة مفصلة حول كل ناحية من نواحي حماية الطبيعة فاراد النواب ان يعرفوا كيف يجرى اعـداد الخبراء في مكافحـة تلويث البيئة الطبيعيـة وكيف توضـع اجراءات شامله لتنقية الهواء في المدن الكبيرة والمراكـز الصناعية .

وستكون نتائج هذه المناقشة المفصلة اساسا للتوصيات التي سيسترشد بها السوفيت الاعلى عند اتخاذ قراراته .

زيبروف
كاتسنيلسون

بمناسبة يوم حقوق الانسان

عقد في موسكـو في التاسع من ديسمبـر اجتمـاع لممثل الاوساط الاجتماعية بمناسبة يوم حقوق الانسان.

وقد افتتح الاجتماع شيبايف رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفيتية والقى شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي كلمة قال فيها ان دولتنا كانت الدولة الاولى في العالم التي طرحت مهمة حل قضية حقوق الانسان على اساس عملي وصاغتهـا بعد انتصار ثورة اكتوبـر العظمى في بيان حقوق شعوب روسيا ويتسم نشاط الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية بالروح الانسانية اللينينية في مجال تامين حقوق الانسـان داخل البلاد وعلى النطاق الدولي على حد سواء لقد فرضنا على العالم الراسمالي ضرورة الاقرار بحقوق الانسان . ولم يكن هذا المبـدأ موجودا في المشروع الاول لميثاق هيئة الامم المتحدة وكان الاتحاد السوفيتي صاحب المبادرة في ادخاله على الميثاق . والاتحاد السوفيتي هـو الدولة العظمى الاولى التي صادقت على المواثيق الدولية حول حقوق الانسان المدنية والسياسيـة والاقتصاديـة والاجتماعية والثقافية .

واستطرد الخطيب قائلا ان الدستور السوفيتي الجديد قد وفر امكانيات غير محدودة لتطور الفرد من جميـع النواحي ، وهو يؤمن للمواطنين حقوقا ديمقراطية وحريات واسعة في جميع ميادين حياة المجتمع ، يضمن ممارستها بالقانون .

وان السياسة الخارجيـة للدولـة السوفيتية ، المثبتـة دستوريـا في القانـون الاساسي الجديد ، مشبعـة بالروح الانسانية الحقة وبالنضال من اجل التقدم الاجتماعي .

واشار الخطيب الى ان قضية حقوق الانسان ذات طابع طبقي عميق ، اذ ان جميع العمليات الثورية مرتبطـة مباشرة بالسعـي لحل قضيـة حقوق الانسان لمصلحة الشعب ، وضد مصالح الطبقات المستثمرة . وتشغـل هذه القضية احد المواقع الاولى في المواجهة السياسية والايديولوجية على الحلبـة الدولية ، والعالم كله يعرف الوقائع الصارخة حول انتهاك حقوق الانسان في البلدان الراسمالية .

وقال شيتيكوف في ختام خطابه : ان الاتحـاد السوفيتي يتمسك بروح ونص البيان العالمي لحقوق الانسان وينفذ جميع الالتزامات الاخرى المترتبة على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقعها .

وقد تليت في الاجتمـاع رسالـة فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الى جميـع الحكومـات والمنظمـات والشعوب في جميع البلدان بمناسبة يوم حقوق الانسان .

العلوم المعاصرة واطالة العمر

كانت قضية طول العمر تشغل الاذهان دوما . ومن الثابت ان عمر الانسان كان قصيرا في الماضي . ففي منتصف القرن التاسع عشر كان الاوروبيون يعيشون بالمتوسط من ٣٢ الى ٣٤ عاما . اما الان فقد صارت الاعمار اطول وفي اعوام السلطة السوفيتية ازداد متوسط عمر الانسان في بلادنا بما يقارب ٤٠ عاما .

وننشر فيما يلي حديثا مع الاكاديمي ديميتري تشيبوتاريوف مدير معهد علم الشيخوخة التابع لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحـاد السوفيتي ، حول السبل الممكنة لاطالة العمر .

س : ما هي اتجاهات علم الشيخوخة بحثا عن اطالة العمر ؟

ج : يوصف علم الشيخوخة المعاصر بانه العلم المركب . وحقا حق فمن النادر ان تجد علما يشمل هذا المجال الواسع من الابحاث . وهـو يتطور في ثلاثة اتجاهات .

الاول هو بيولوجيا الشيب او الهرم ، وعليه ان يقدم اساسـا لتصور مسالة لماذا يشيخ الانسان . علما بان كل فرد يشيخ بطريقتـه الخاصة ، ولمـاذا تتطور المظاهر المرضية على خلفية العمليات الطبيعية للشيخوخة . وهذا الفرع في علم الشيخوخة واسع للغاية. وتجرى الابحاث فيه على مختلف المستويات ، بدءا من الجزئيات فالخلايا فالانسجة فالاعضاء وانتهاء بدراسة الكائن الحي بكامله . واقول هنا ان هذه العملية تدرس في مختلف فترات حياة الانسان والحيوان . وهذه الدراسة الواسعة بالذات هي التي توفر امكانية تصور عملية الشيخوخة الفعلية .

والاتجاه الثاني هو طب الشيخوخة اي علـم امراض المسنين والشيوخ . وهنا يمكن ان نجرى مقارنة ، بدرجة ما ، مع طب الاطفال اي علـم امراض الاطفال . فكما تطور طب الاطفال تدريجيا بقدر ما كان العلماء يتعرفون بفيزيولوجيا سن الطفولة ، كذلك تزداد معرفتنا الان عن جسـم الانسان المسن . ويتضح انه جسم اخر تماما له امراضه الخاصة وتنبغي معالجته بطريقـة تختلف تماما عن معالجة جسم الانسان في شرخ الشباب مثلا ، حتى انه ظهر في بعض البلدان اختصاص «طبيب شيوخ» . وهو في واقع الامر طبيب باطني ، لكنه يعالج على الغالب المسنين والشيوخ .

والانسان المتقـدم في السن ، يصاب عادة بجملة امراض مثـلا الاصابة بتصلب شرايين الدماغ والجهـاز الاكليلي ، او مرض الرئتين المرتبط بنمو الانتفاخ مع تقدم السن ، ومختلف امراض العمود الفقري والعظام التي تلاحظ عادة عند كل انسان بعـد سن الخمسين او امراض المجاري والاجهـزة البولية (وخاصة عند الرجال) الخ .. وتشير الاحصاءات ان لدى كل مسن وشيخ اربعة امراض او خمسة لذلك على طبيب الشيوخ ان يكون اختصاصيا واسع الاختصاص ، وان يعرف احتمالات تطور هذه الامراض وان يقدم المعونة المناسبة .

واخيرا الاتجاه الثالث هو علم صحة الشيوخ اي علم حفظ صحة المسنين والشيوخ .

س : ما هي اهميـة العمل والراحة والغذاء بالنسبة للانسان ؟

ج : هذه هي الاجزاء المكونة الاساسية لنمط حياتنا .

وكثيرا مـا نلاحظ ان اولئك الناس الذين يحالون الى التقاعد ولا يجدون ما يهتمون به في الحياة ، يهرمون اسرع من اولئك الذين وجدوا عملا مفيدا وممتعا فاحتفظوا بنشاطهم المهني .

في بلادنا يستطيع الانسان اذا بلـغ سن التقاعد ان يواصل العمل ، وتتوفر له في الاكثرية الساحقة من المهن امكانيـة الحصول على معاش التقاعد وعلى الراتب معا .

وللراحة والغذاء اهمية لايستهان بها لاطالة العمر . وعلى المتقدم في السن ان يتعلم كيف يرتاح بالشكل المناسب . علما بان راحتـه لا تعني وجوده في وضع الجلوس او الاستلقاء بل لا بد من ان تكون حركة ونشاطا . اما بالنسبة للغذاء فساورد بعض الارقام . تشير احصائيات معهد التغذية الى ان ٤٠٪ من المسنين والشيوخ (وبين النساء حوالي ٥٠٪) يزيد وزنهم على الوزن الاعتيادي بمقدار ٢٠٪ او اكثر . وهذا يعني سمنة من المرتبة الثانية وهي مصحوبة بجملة من امراض (تصلب الشرايين وارتفـاع ضغط الدم وداء السكري وداء المفاصل وقصور القلب والاوعية وغيرها) فيجب ان يتعلم المسن كيف يتغذى بشكل صحيح . في النصف الثاني من العمر ، بدءا من سن ٤٠-٥٠ وحتى السبعين ، يجب انقاص السعرات الحرارية في الاغذية تدريجيا بمقدار ٣٠٪ فنحن عادة نتغذى في فترات الحياة المختلفة بالمقدار نفسه الا ان السمنة تبدأ حين نتناول تلك الثلاثين بالمئة الفائضة عن حاجتنا بالنسبة لعمرنا ، اذ لم تعد في الجسم تلك الشدة في عمليات التبادل التي كانت سابقا .

فعلى حساب اي شيء ينبغي انقاص السعرات الحرارية ؟ باية حال من الاحوال لا يجوز ان يكون ذلك على حساب الجزء البروتيني من وجبة الطعام اذ ان الانسان لا يسمن من المواد البروتينيـة (كاللحم والسمك) بل لا بد من تقليل النشويات (الكربوهيدرات) كالحلويات والسكر اذ انها مضرة جدا للمتقدم في السن .

كذلك يوصى بانقاص كمية الدهون الحيوانية (السمن والشحم) ويجب ان تكون الوجبة اليومية من هذه المواد في حدود ٣٠ غراما ومثلها من الزيوت النباتية .

س : هل يبحث علماء الشيخوخة في مسالـة العلاقات المتبادلة بين الناس ؟

ج : انها ناحية هامة نوليها اهتماما عظيمـا فالانسان المسن في الاسرة والمجتمع هو انسان اخر ويشغل مركزا يختلف عما كان يشغله عندما كان قادرا على العمل ومعيلا للاسرة وعندما كانت الاسرة ترى فيـه شخصية ذات نفوذ . كذلك تلعب العلاقات المتبادلة بين الشبان والمسنين دورا كبيرا . فالانسان المسن يشعر بعد الاحالة الى التقاعد انه منبوذ لدى الجماعة التي كان يعمل فيها وانه عالة على المجتمع .

ولذلك فان المـادة ٤٣ من الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي تثبت وجوب الاهتمام بالشيوخ فهي تقول «لمواطني الاتحاد السوفيتي الحق في الضمان المادي في شيخوختهم وفي حالة المرض وفي حالات الفقدان الكامل او الجزئي للقدرة على العمل وكذلك في حالـة فقدان المعيل» . وهذا الحق مكفول بالضمان الاجتماعي وبمعاشات التقاعد وبالاعانات والتدابير الاخرى .

كذلك يولي انتباه كبير في الاتحاد السوفيتي لتنظيم الخدمة الطبية ، فمثلا ، صدر في هذا العام قرار وزير الصحة بشان التدابير اللازمة لتحسين المساعدة الطبية للمسنين والشيوخ وتنظيمها .

ان عدد المسنين يزداد في العالم كله . وقد تضاعف هذا العدد تقريبا في بلادنا في الاعوام الاربعين الاخيرة . فبعد ان كانت النسبـة عام ١٩٣٩ هي ٦٫٧٪ من مجموع السكان بلغت الان ١٣٫٢٪ ، ويعيش خمسهم تقريبا وحيدين ، ونحن ننظم لهم في المدن الكبيرة مراكز طبية-اجتماعية تتضمن مهمتها الخدمة الطبية والاجتماعية معا .

س : دار كـلام في وقت ما ، عن محاولات صنع دواء عام لاطالة العمر . فهل يمكن صنع مثل هذا الدواء ؟

ج : لا يمكن الحديث في الوقت الحاضر الا عن عناصر مراقبة الشيخوخة . وليس المقصود بذلك عقارا يعيد الشباب ، بل البحث عن وسائل تعيق الشيب السابق لاوانه .

والمعتقد ان الانسان يستطيع ان يعيش ٩٠-١٠٠ عام ويبلغ متوسط عمر الانسان في بلادنا ٧٠ عاما . وكان قبل الثورة ٣١ عامـا للرجال و٣٣ عاما للنساء وفي عامي ١٩٧١-١٩٧٢ بلغ هذا الرقم ٦٤ عاما للرجال و٧٤ للنساء .

ومن المميز ان هذه «الافضلية للنساء» تزداد باستمـرار . وكانت تعادل في بدايـة القرن عامين اما الان فقد بلغت ١٠ سنوات . وقد فسرت العلوم المعاصرة الطريقة البيولوجية الهامة التي تحدد الفروق بين طول اعمار النساء والرجال ومهمات الصيانة في جسم المراة لم يتعهد بها الجهاز الوراثي وحده ، بل كذلك بعض الهورمونات التي تجنب الاخلال بالتمثيل الغذائي في البدن .

ويرى العلماء انه يمكن مواصلة رفع متوسط عمر الانسان بثلاثة سبل :

الاول هو تعلم كيفية معالجة وازالة الامراض الخاصة بالنصف الثاني من الحياة اي السرطان وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم الخ ... فلدى اقصاء هذه الامراض يمكن ان يطول عمر الانسان ٥-٨ سنوات .

والثاني هو عوامل الوسط الخارجي ، فاذا امكن الوصول الى نظام ملائـم تماما للعمل والغذاء والراحة والعلاقات المتبادلة بين الناس ، امكن اطالة الحياة عدة سنوات اخرى .

والثالث ، والاخيـر ، هو التحكـم بالشيب بواسطة الادوية . وهذا لايزال لطاقه ضيقا بعد لكننا نعرف جملة كاملة من الادوية التي تجرب على الحيوانات وتساعد على اطالة عمرها والوقاية من عمليات الشيب عندها وهذا ممكن بحدود تصل الى ٢٥-٣٠٪ من عمرها العادي . ونستخدم في معالجتنـا الشيوخ وبهدف اعادة عمليات التبادل الى حالتها الطبيعية مستحضرات متعددة الفيتامينات والعلاج بالانسجة والهرمونات ، وبعض المنبهات الخفيفة وعرق الحياة (الجنشين) وغيرها .

يخشى كثير من علماء السكان في الخارج ان تؤدي اطالة متوسط عمر الانسان الى زيادة عدد غير القادرين على العمل في المجتمع الامر الذي يؤثر في قدرته الاقتصادية . ويمكن للمرء ان يكون واثقـا بان هذا لن يحدث لان النشاط الذهني والبدني وقدرة المتقدمين في السن على العمل ومساهمتهم في العمل المفيد للمجتمع سوف تنمو اسرع من طول عمر الانسان .



وحيمة بوتبا (١١٥ سنة) الى اليسار ومهدي ترگيل (١١٠ سنوات) في الوسط مع ضيوف من اليابان وصلوا الى احدى قرى ابخازيا لمعرفة اسرار طول عمر بعض الناس هناك .

قـط مساعـد

روى احد المعلمين انه راى مرة وهو عائد من صيد السمك ثلاثـة صبيان على شاطيء البحيرة كانـوا يرمون الصنارة في المـاء ثم يبدأون بالحديث دون مبالاة ودون ان يعيروا اهتمامـا للعوامة . وفجاة بدات عوامـة احدى الصنارات بالاهتزاز ، الا ان الصيادين لـم يلحظوا ذلك وكان الى جانبهم قط اسود يحدق في الماء . وما ان بدات العوامة بالاهتزاز حتى اخذ القط يحرك ذنبه وينظر الى الصبية . لكنهم لم يلحظوا ذلك عند ذاك اطلق الهـر مواء حادا . فامسك احد الصبية بقصبة الصنارة بسرعة ورمى الى الشاطيء بسمكة الروش . نزع الصبي السمكة من الصنارة واعطاها للهر الذي اكلها ثم عاد الى مركـز عمله .

بجميـع اللغـات

انشئت مكتبـة «اللغات والاداب الحديثة» في خريف عام ١٩٢١ قرب حي اوبات في موسكـو وكان على رفوفها انذاك مئة كتاب لا غير ، وبعد عشر سنوات ازدادت بمقدار الفي مرة .

اما اليوم فيزيد عدد كتبها على اربعة ملايين بمئة واثنتين وثلاثين لغة .

مستقبل «ارخبيل الالغـاز»

وضع المصممون في لينينغراد مخططا عاما لتطوير المتحف الطبيعي والتاريخي: «ارخبيل سولوفيتسكي» حتى عام ٢٠٠٠ ، ويعتمد هذا المخطط على ابحاث البعثات العلمية خلال سنوات عديدة .

ومعروفة هذه الجزر بالمتاهات الحجرية والابراج وغابات نباتات المناطق الدافئة الفريدة في المنطقة المجاورة للقطب .

ارانب في الصحراء

اثناء سيرنـا مع الجيولوجيين في الصحراء اكتشفنا وكر حيوان قررنا ان نرصده وتتاربنـا المراقبـة ، وانقضت الساعات دون ان يظهر والشمس تلفحنا باشعتها المحرقـة . وفي المساء فقط ، عندما بدا الظلام يحل وهبطت الحرارة قليلا قفز من الثقب .. ارنب بري !

يبدو ان الارانب التي تعيش في الصحراء تحفر جحورها في الرمال وتختفي فيها نهارا هربا من الحر.

لهو غراب القيظ !

كان يطير بين الناس واذا ما اعطوه حقيبة او محفظة نقود يستخرج محتوياتهما ، واذا ما غرس احدهم عصا في التراب انهمك الغراب بالعمل فورا يهزها ثم يديرها ويحفر بمنقاره مستعينا باجنحته حتى ينتزعها .

كان يقوم بذلك بطريقة تلقائية جدا ، رافضا اية مساعدة وبعد ان يتم عمله يرفع راسه ويبتعد جانبا .

كان ياخذ من الناس كل ما يقدمونه له ويخبيء الحلوى تحت اوراق الشجر اذا كان شبعان واذا اقترب احد من المكان الذي خبا فيه الملبسة او الجوزة نقلها الغراب وخباها في مكان اخر .

الشاطئ

(تتمة المنشور في العددين السابقين)

وضعت يدهـــا تحت خدها وصورت كيف يغط الالمـــــان المتادبون في نوم هادىء . اما هو فقد فهم انها كانت تدافع بكل قواها عن اخلاصها العادي ، وتحاول بضحكتها الناعمة ان تنهي الحديث الصعب بالنسبة لهما ، وبعد ان ادرك كل هذا انضم الى هذه اللعبة التي اقترحتها هي ، وسالها مازحا :

— الن يكون من الصعب عليك ان تقودى السيارة من روما الى هامبورغ ؟ هل ان مفتشي الجمارك عندكم قساة ؟

— لا ! — اجابت وهي تواصل اللعبة — ما علي سوى ان اجلس خلف المقود وانزع الحذاء واطير عبر مركز الجمرك التي لا اهاب شيئا .

— انك امراة باسلة ...

— انا ؟ باسلة ؟ بالغلط .. انني امراة وحيدة ايها السيد ليكيتين . وليس لدي ما اخسره ما عدا الشقق والسيارة ومخازن الكتب الثلاثة . ولكن ... — وظهرت على وجهها تعابير خوف مزيف — ولكنني لا اريد اية ثورات ولا اريد ان افقـــد المخـــازن ولا «المرسيدس» ، وهذا جبن وليس بسالة ، اليس كذلك ؟

وقال هو :

— ربما .

وقالت هي بسرعة :

— النخب الاخير ، ايها السيد ليكيتين . اريد ان اشرب في صحتك وصحة زوجتك . انا اعرف انك تحبها . انت لم تقل عنها شيئا وهذا يعني انك تحبها .

— نخب صحتك ، ايتها السيدة هربرت — قال هو وتجهم وصحح خطاه — انني اشرب نخبك ايتها السيدة هربرت .

اما هي فقد فهمت ما المقصود من الكلمة وابتسمت له :

— او ، انني ويا للاسف ، لست زوجتك . فلنشرب نخـــب زوجتك الحقيقية التي تحبها ، والتي تحبـــك . ولنقرع القدحين كعادتكم في روسيا . لقد قرات ان الناس كانوا في الزمان القديم يقرعون الكؤوس حتى يتطاير النبيذ من كاس الى اخرى . لماذا ؟ لكي يبينوا ان ليس فيه سم . لايوجد في كاسي سم ايها السيد ليكيتين . ولا داعي لان يخيم علينا الحزن . اليس كذلك ؟

— في صحتك ايتها السيدة هربرت .

— اشكرك . ساحاول ان اعيش طويلا وان اسافر الى روما وان اشرب الكونياك واقرا الكتب الرائعة وان انظر بمرح الى تجاعيد وجهي في المراة .

غير انها في السيارة لم تلو على متابعة اللعبة ، فجلست خلف المقود وشغلت المحرك ونزعت حذاءها ببطء واخذت تلبس القفازين ولكنها سرعان مانزعتهما ، وانحنت الى الامام وكانها تدلىء عظـــام ركبتيها ، وتسمرت وهي تنظر الى الشارع المقفر الذي يلفـــه الظلام وهمست تقول :

— يالهي ، ما اشد البرد ...

— لم نزعت الحذاء ؟ — سالها هو وكانه يلومها — البسيه . فيمكن

— لا ادري لماذا اشعر مرارا بالبرد ، ايها السيد ليكيتين — اجابت هي وكانت ترتجف ، واتسعت عيناها ، واخذتا تشعـــان بالتوسل والخوف — حتى الكونياك لايدفئني — ثم صمتت برهة واضافت بصوت مرتفع وكانها تحدث نفسها — يالهي ، انني اشعر احيانـــا ببرد شديد .

— ايتها السيدة هربرت ... ايما — قال وقد اخذته الشفقة عليها ولم يدر بم يجيبها ، واحس بوخز في صدره وبالقاسه تتقطـــع وفجاة امسك يديها بيديه ، كانت يداها باردتين كالجليـــــد ونحيلتين ، واخذ يدلكهما برفق وحنان ويهدئها قائلا : — سيكون كل شيء الان على مايرام . وسوف تمسكين المقود مثل رجل بطل

سيكون كل شيء الان رائعا . وستعود من روما . ولكنك سوف تعودين الى روما .

كان هذا هو الشيء الوحيد الذي استطاع ان يفعله اما هي فقد ادارت راسها الى الناحية الاخرى وانحنت عليه قليلا ووضعت على شفتيها وتطلعت الى ضوء المصابيح في الشارع .

— ارجو المعذرة ...

السفر بسرعة متوسطة .

سمع هو همسها المخنوق المكبوت كما سمعه في تلك الليلة من ليالي مايو المقمرة حينما جاءت اليه ، الى العلية ، بعد ان القي القبض عليه :

— فا — ديم ... — اخفضت راسها واخذت تلبس القفاز بسرعة واصابعها ترتجف — انني لا ابكي ، لا ، انه لمشهد غير جميل ومضحك حينما تبكي امراة مسنة . سوف ننطلق الان .. ساقود السيارة كالبطل . انني امراة باسلة ، اليس كذلك ؟ يا الهي !

نظرت اليه عبر الدموع :

— يا الهي ، لقد خارت قواي — همست من جديد — فلتحدث كارثة وليكن ذلك ... وليتكرر ذلك ... هذا جنون ، جنون ، ولكنني لا استطيع ان افعل شيئا ، ارجو المعذرة ! ...

سمع كلماتها وسكت ، وسكتت هي ايضا واسندت راسها الى المقعد واغمضت عينيها .

اجوبة عن اسئلة القراء

جوائز الأدباء السوفييت

يسال القارئ كريشنافـادان ايتل من الهند عن الجوائز الادبية في الاتحاد السوفيتي

لدى كل جمهورية سوفيتية جوائز دولة تمنـــح للكتاب وللشعراء وللنقاد . وكثيرا ما تحمـــل هذه الجوائز اسماء الكتاب والشعراء المشهورين مثل جائزة غوركي في روسيا الاتحادية او جائزة شيفتشينكو في اوكرانيا . وتحمل الجائزة الادبية الرئيسية في بيلوروسيا اسم يانكو كوبالا وفي جورجيا — اسم شوتا روستافيلي . وفي اوزبكستان — اسم حمزه وفي طاجكستان ابو عبد اللـــــه روداكي وفي كازاخستان — اباي وفي استونيـــــا يوهان سموول وهلم جرا ...

وتوجد في الجمهوريات جوائز اخرى تمنـــح للمؤلفات المختلفة . فتمنح مثلا جائزة كروبسكايا (الشخصية البارزة في الحركة الثورية الروسية وزوجة لينين) . لافضل مؤلف للاطفال او دراسة هامة في العلوم التربوية . وتوجد في اوكرانيـــا الى جانب جائزة شيفتشينكو جوائـــــز باقلـــــو طيتشينا وليسيا اوكراينكا ومكسيم ريلسكـــي ونيكولاي اوستروفسكي .

وقد استحدثت جمهوريات تاتاريا وتشوفاشيا وياكوتيا وغيرها من الجمهوريات ذات الحكـــم الذاتي جوائز ادبية تحمـــل اسماء كتابهـــا وشعرائها القوميين .

وتمنح اللجنة المركزية للكومسومول فـــي الاتحاد السوفيتي وكذلك لجانه المركزية فـــي الجمهوريات جوائزها الادبية للكتاب والشعـــراء والنقاد والصحفيين .

وتعتبر جائزة لينين وجائزة الدولة السوفيتية اعلى الجوائز الادبية وهما معروفتان على نطـــاق واسع في الاتحاد السوفيتي وخارجه . وتعلـــن اسماء الحائزين على جوائز الدولة السوفيتية كل عام في ٦ نوفمبر ، اي عشية عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

اما اسماء الحائزين على جائزة لينيـــن فتنشر مرة واحدة كل عامين في ٢٢ ابريل يـــوم ميلاد فلاديمير لينين . وتمنح هذه الجوائز للفائزيـــن بها بقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي على اساس توصيات اللجنة لدى مجلس الوزراء السوفيتـــي لجوائز لينين والدولة السوفيتية للادب والفـــن والهندسة المعمارية . ويستلم الادباء الذين فازوا بهذه الجوائز العالية شهادة وشارة الفوز بالجائزة وكذلك ١٠ الاف روبل (جائزة لينين) و٥ الاف روبل (جائزة الدولة) . وتنظم عملية الترشيـــح للفوز بجوائز لينين والدولة بطريقة تمنع ابداء اي موقف غير عادل تجاه هذا المرشح او ذاك فتضم اللجنة قسما ادبيا يتالف من ٣٢ كاتبـــا سوفيتيا معروفا يمثلـــون جميع الجمهوريات الاتحادية . ويراس هذه اللجنة في الوقت الحاضر الكاتب ماركوف كما يوجد بين اعضائها اوليس غونتشار الكاتب الاوكراني وروســـول حمزاتوف الشاعر الداغستاني وجنكيز ايتماتوف الكاتـــب القرغيزي الشهير وعدد كبير من الادباء الاخرين اما حق ترشيح هذا الاديب او ذاك لمنحه جائزة لينين او جائزة الدولة فتتمتع به هيئات تحرير الصحف والمجلات واتحادات الادباء والفنانيـــن ودور النشر ومختلف المنظمات الاجتماعية . ويتم الترشيح قبل عام من موعد اعلان اسماء الفائزين وبعد ان تبحث لجنة جوائز لينين والدولـــــة مؤلفات المرشحين ، تنشر الصحف السوفيتيـــة اسماءها وتجرى خلال نصف عام مناقشة واسعة حول المؤلفات المرشحة ، كمـــا تنشر الصحف والمجلات السوفيتية مقالات عنها وبعد ذلك تقدم تعين اللجنة انطلاقا من جميع الاراء والاتجاهات اسم الفائز بالجائزة بالتصويت السري .

لقد منحت جائزة لينين في العشرين عامـــا الاخيرة ، لـ ٤٢ كاتبا وصحفيا ، كما فاز عشرات الادباء على جوائز الدولة . ومن المؤلفات التـــي حازت على جائزة لينين رواية «الارض البكـــر حرثناها» من تاليف ميخائيل شولوخوف التـــي اصبحت رواية عالمية ، وروايـــة ليونـــوف «الغابة الروسية» ورواية «طريق اباي» لمختـــار اويزوف و«قصص الجبال والسهوب» لجنكيـــز ايتماتوف ، و«النجوم العالية» لرسـول حمزاتوف و«وراء الافق افق» لالكساندر تفاردوفسكـــي و«قلعة بريست» من تاليف سميرنـــوف و«الاحياء والاموات» لقسطنطين سيمونـــوف و«السلالة» لادوارد ميجيلايتيس وقصـــص اسيا وصبن — ارباكيوم لنرسون زاده ، ومؤلفات مواهيـــب لموسى جليل الخ . ويحظى هؤلاء الادباء بشهرة كبيرة في بلادنا وخارجها ، وهم يمثلون الادب السوفيتي المتعدد القوميات .

ناتولوف

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دروس جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الرابع عشر
الضيافة
(القسم الاول)

— خذ حريتك كما في بيتك .
Чувствуйте себя как дома.
— تشوفستفويت سبيا كاك دوما .

— اود ان اعرفك على اسرتنا .
Я хотел бы познакомить Вас с нашей семьей.
— يا ختيل بي بازناكوميت فاس س ناشي سيميوى .

— اريد ان اريك شقتنا .
Я хочу показать Вам нашу квартиру.
— يا ختشو باكازات فام ناشو كفارتيرو .

— كم مضى على عيشتك هنا ؟
Сколько времени Вы здесь живете?
— سكولكا فريميني في زديس جيفيوت ؟

— كم فردا تضم اسرتك ؟
Из скольких человек состоит Ваша семья?
— ايز سكولكيخ تشيلافيك سوستايت فاشا سيميا ؟

— اسمح لي ان ادعوك الى المائدة .
Разрешите пригласить Вас к столу.
— رازريشيت بريغلاسيت فاس ك ستالو .

— تفضل .
Угощайтесь, пожалуйста.
— اوغاشايتس بجالوستا .

— ماذا تريد ان اصب واسكب لك ؟
Что Вам можно положить, налить?
— شتو فام موجنا بولاجيت نالیت ؟

— كيف حالك ؟
Как Ваши дела?
— كاك فاشي ديلا ؟

— ماذا لديك من جديد ؟
Что у Вас нового?
— شتو اوفاس نوفافا ؟

— شكرا جزيلا على الضيافة .
Большое спасибо за гостеприимство.
— بلشويه سباسيبا زا غاستيبريمستفا .

— كنت سعيدا جدا بالتعرف الى اسرتك .
Я был очень рад познакомиться с Вашей семьей.
— يا بيل اوتشين راد بازناكوميتسا س فاشي سيميوى .

— تفضل بزيارتنا ثانية حينما يكون لديك وقت .
Если у Вас будет время, заходите к нам еще.
— يسلي او فاس بودت فريميا زاخاديت ك نام يشيو .

— بلغ تحيتنا لاسرتك .
Передавайте привет Вашей семье.
— بيريدافايت بريفييت فاشي سيميي .

— آمل ان نلتقي مرة اخرى .
Я надеюсь, что мы с Вами еще увидимся.
— يا ناديیوس شتو مي س فامي يشو اوفيديمسا .

— اذا اتيحت لي الفرصة فسازوركم حتما .
Если будет возможность, я обязательно навещу Вас.
— يسلي بودت فازموجناست يا ابيزاتلنا نافيشو فاس .

(القسم الثاني)

— مرحبا ، اننا مسرورون لرؤيتكم ! كيف وصلتم ؟
Здравствуйте, мы очень рады Вас видеть! Как Вы добрались?
— زدراستي ، مي اوتشين رادي فاس فيديت ! كاك في دابراليس ؟

— مرحبا ! انني سعيد جدا بلقائنا ثانية . لقد وجدت بيتكم بسهولة .
Здравствуйте! Мне очень приятно, что мы снова встретились. Я Вас легко нашел.
— زدراستي ! مني اوتشين برياتنـــا شتو مي سنوفـــا فستريتيليس . يا فاس ليغكو ناشول .

عالم الاطفال

الفطيـــــرة

بقلم : ف . سوسلوف

حل الخريف ، وانتهى الحصاد ، وعم العيد القرية . وكانت رائحة الفطائر الشهية تفوح من كل بيت .

وكانت اطيب الفطائر في بيت فيتيـــا . ذلك لان ام فيتيا كانت تخبز فطائر اكثر من الاخرين : ففي البيت ثلاثة اشقاء ، وشقيقتان . فطيرة لكل منهم . خمس فطائر دفعة واحدة !

واسرع فيتيا الى البيت فراى الجميع جالسين حول المائدة .

كان شوريك ياكل ممتدحا .

وكان سيريوجا ياكل غامزا .

وكانت تانيا تاكل وهي تتلمظ .

وكانت ناستنكا تاكل وهي تبتسم .

وسال فيتيا :

— واين فطيرتي ؟

فقال شوريك :

— لا فطيرة لك .

— واين هي ؟

فاجاب سيريوجا :

— لقد اكلها اصدقاؤك .

— ومن هؤلاء الاصدقاء ؟

فقالت تانيا :

— فار الحقول .. مئة فارة بالتمام والكمال .

وقالت ناستنكا ضاحكة :

— وقد طلبت منا ان نقول لك شكرا .

كان فيتيا واقفا مذهولا لايفقه شيئا . فقال له شوريك :

— الم تقتل البومة بالمرجام ؟

— وماذا في ذلك ؟

وقالت تانيا :

— ان الفئران تاكل القمح في الحقل .

— وماذا في ذلك ؟

قالت ناستنكا ضاحكة :

— وهكذا اكلت الفئــران فطيرتك ! وقالت انها كانت طيبة جدا .

الذئب والرعاة

(حكاية شعب كاريليا)

كان الرعاة يحرسون قطيع النعاج عند طرف الغابة . فاقترب منهم ذئب : لقد سرق اليـــوم نعجة ويهم بسرقة اخرى ليوم الغد .

وقرر الرعاة : — يجب تاديب هذا الذئـــب الصفيق .

هبط الليل فاخذت قوائم الذئب ترتعش من البرد .

وجمع الرعاة كومة حطب ، واشعلوا الموقـــد ونادوا الذئب :

— ايها الذئب ، ايها الذئب ، تعـــال دفىء عظامك وخذ حماما بخاريا .

وسال الذئب : ومانوع الحطب ؟

فاجاب الرعاة : من شجر الحور .

قال الذئب : كلا ، لا اريد . ان حطب الحور لا يوفر الدفء .

واشعل الرعاة كومة حطب من شجر البتولا :

— ايها الذئب ، ايها الذئب ، تعال وخـــذ حماما بخاريا .

فسال الذئب : وما نوع الحطب ؟

فاجاب الرعاة من شجر البتولا .

قال الذئب : كلا ، لا اريد . ان دخان البتولا خانق .

واوقد الرعاة كومة من حطب الشوح ونادوا الذئب :

— ايها الذئب ، ايها الذئب ، تعال وخذ حماما بخاريا .

وسال الذئب من جديد : وما نوع الحطب ؟

— من شجر الشوح .

— كلا ، لا اريد . ان دخـــان الشوح يقطـــع الانفاس .

سخن الرعاة الحمام بحطـــب من خشب التفاح ونادوا :

— ايها الذئب ، ايها الذئب ، تعال وخذ حماما ساخنا .

— وما نوع الحطب ؟

— من شجر التفاح .

— حسنا ، اني قادم ، قادم . ان رائحة التفاح طيبة وزكية .

و«بخّر» الرعاة الذئب حتى كاد ان يموت . ثم سالوه :

— والان قل لنا هل ستسرق نعاجنا ؟

— سانسى حتـــى الدرب المـــؤدي الى هذه الهضبة .

وفتح الرعاة باب الحمام فاندفع منه الذئب لا يلوي على شيء واطلق ساقيه للريح .



فنون الأصدقاء


المستشرق السوفيتي عبد الرحمن سلطانوف اثناء القاء كلمته

ضمن اطار ايام الصداقة السوفيتية-اليمنية افتتح فى متحف فنون شعوب الشرق فى موسكو معرض «الرسم الحديث فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» . وقد سبق لهواة فن الرسم السوفييت ان تعرفوا على فنون هذه الجمهورية ، لقد اقيم فى العام الماضى معرض مماثل لهذا البلد فى دار الصداقة بموسكو .

ويعرض المعرض على اعمال الفنانين اليمنيين الشباب منها : «اللحن» ١٩٧٦ للرسام محمد سعيد باوزير و«بورتريه يمنية» ١٩٧٦ للرسام محمد سالم نعمان و«العيد» ١٩٧٥ للرسام سالم باسالم و«النوش» ١٩٧٦ للرسام جمال عبد القادر ... الخ .

وتكشف لنا اللوحات السبع التى قدمها الرسام على عبد القداف بعض الجوانب من حياة جمهوريته منها : «من اجل تنفيذ الخطة» ١٩٧٦ و«من اجل زيادة الانتاج» ١٩٧٦ و«فرحة الحصاد» ١٩٧٦ وغيرها ، ففى اعمال هذا الرسام يمكن رؤية السمات القومية المرافقة لفنون المشرق العربى والطموح لاغناء اللغة الفنية باستخدام شتى الالوان ، ووضوح التعبير الامر الذى يتيح امكانية تجسيد الفكرة والمشاعر بشكل اعمق واوثق .

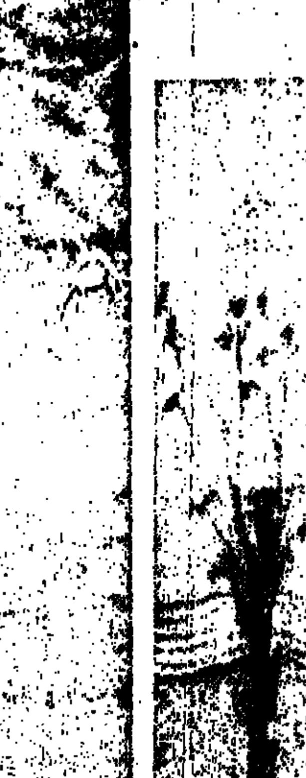
وتعكس المعروضات بشكل عام الاصالة القومية وطرق تطور الرسم المعاصر فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . كما ان هذا المعرض الذى كرس للذكرى العاشرة للاستقلال يشهد على نمو علاقات الصداقة والتعاون الاخوى بين شعبينا .

وقال اليكسندر خالتورين رئيس ادارة الفنون الجميلة وحماية الاثار ، وعضو اللجنة الاستشارية لوزارة الثقافة فى جمهورية روسيا الاتحادية اثناء افتتاح المعرض بحضور السيد احمد على ميسرى مستشار سفارة اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفيتى والسيد عوض عمر باشكيل المرشح لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية وغيرهما من الضيوف اليمنيين وممثل الاوساط الاجتماعية السوفيتية قال : «ان هذا المعرض هو مساهمة اخرى فى قضية تطوير العلاقات الثقافية بين شعبينا» وقال احمد على ميسرى : تعبر هذه اللوحات عن النجاح الذى احرزته جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاعوام الاخيرة وتعكس النضال البطولى الذى خاضه الشعب اليمنى عبر تاريخه ضد المحتلين والمستعمرين ، هذا النضال الذى تكلل بالظفر فى الثلاثين من تشرين الثانى-نوفمبر عام ١٩٦٧ وقال فى الختام ان الحكومة الثورية فى بلادنا تعير اهتماما كبيرا لتطوير الفنون .





* «من اجل السلم» للرسام على عبد القداف
* «العيد» للرسام سالم باسالم
* «اللحن» للرسام محمد سعيد باوزير
* «نظرة الى المستقبل» للرسام محمد سالم





حياة العاصمة

* تستعد المخازن لتجارة عيد رأس السنة ، التى ستبدأ فى ٢٠ ديسمبر-كانون الاول . وستفتتح اسواق لبيع شجرة رأس السنة . ومن المنتظر بيع ٥٨٢ الف شجرة طبيعية .

* تشيد البناية الثالثة لكليات العلوم الانسانية فى جامعة موسكو وسيستطيع ٢٣٠٠ شخص الاستماع الى المحاضرات فى وقت واحد فى القاعات الست عشرة المجهزة بالاجهزة التلفزيونية والسينمائية . وستوضع تحت تصرف الطلاب ست قاعات لاستماع دروس اللغة المسجلة على الشرطة .

وستبنى بجوار شارع لومولوسوف اضخم مكتبة طلابية فى الاتحاد السوفيتى ، وستحتوى على ٥ ملايين مجلد .

* بدأ فصل التزلج على الثلج فى حديقة «اسماعيلوفو» . فقد افتتح مركز تزلج لهواة التنزه فى الغابات المغطاة بالثلوج .

* اقرت اللجنة التنفيذية لبلدية موسكو تصميما نموذجيا لدار سينما تحوى صالتين لـ٨٠٠ و٣٠٠ شخص ومن المقرر ان يبنى فى العاصمة خلال الخطة الخمسية العاشرة ١٢ دارا للسينما لاكثر من ١٥ الف متفرج .

* حل ادباء موسكو فى هذه الايام ضيوفا على عمال منطقة كراسنويرسنيا حيث جرت ايام الادب السوفيتى ، وقرأ الشعراء والكتاب اعمالهم فى المصانع والمعامل والمكتبات والنوادى واشتركوا فى المناقشات الادبية الابداعية .

ايام الصداقة السوفيتية - اليمنية

جرت فى الاتحاد السوفيتى ايام الصداقة السوفيتية-اليمنية المكرسة للذكرى العاشرة لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، واشترك فيها الى جانب السوفييت وفد الاوساط الاجتماعية اليمنية . وقد التقى مراسلنا برئيس الوفد السيد عوض باشكيل المرشح لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية ، ورجاه ان يتحدث عن انطباعاته عن ايام الصداقة وعن زيارة الوفد للاتحاد السوفيتى ، فقال :

— قبل كل شىء اود ان اعبر عن الشكر لاصدقائنا فى جمعية الصداقة السوفيتية-اليمنية على دعوتهم لنا للمساهمة فى الاعياد التى نظمتها الاوساط الاجتماعية السوفيتية بمناسبة عيد بلادنا . وبصدد ايام الصداقة السوفيتية-اليمنية اود الاشادة بالفعاليات الكبيرة المتنوعة التى شملها البرنامج والمساهمة الواسعة للناس السوفيت فيها . ومن تلك الفعاليات ندوة علمية موضوعها : «١٠ اعوام على استقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والعلاقات السوفيتية-اليمنية الودية» ومعرض فنى «الفن المعاصر لجمهورية اليمن الديمقراطية» ومعرض للفوتوغراف مكرس لانجازات جمهوريتنا فى المجال الاقتصادى-الاجتماعى ، وعرضت افلام عكست حياة الشعب اليمنى وتاريخه وثقافته .

لقد زار وفدنا كازاخستان حيث تعرف على نشاط جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية هناك ، وزار المؤسسات الحكومية والمنظمات الاجتماعية والمصانع والمزارع والمؤسسات العلمية فى كازاخستان ، واعطتنا زيارة معرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى كازاخستان ومعروضاته المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى صورة واضحة عن التغيرات الكبرى التى جرت فى حياة الشعب الكازاخى خلال عهد السلطة السوفيتية ، وكيف تحولت كازاخستان من مقاطعة متأخرة فى ظل القيصرية الى جمهورية سوفيتية متقدمة صناعيا وزراعيا وبلغت فيها العلوم والثقافة والتعليم والطب اعلى المستويات . لقد اقتنعنا بأن الكازاخيين يعيشون حياة سعيدة ضمن عائلة الشعوب السوفيتية المتآخية .

واعطتنا هذه الزيارة تصورا كاملا عن حياة ونشاط الشعب السوفيتى وخرجنا بنتيجة بأن نجاحات هذا الشعب ومنجزاته لا تنفصل عن الاشتراكية .

*

فى اوائل ديسمبر (كانون الاول) زار وفد من اليمن الديمقراطية برئاسة عوض باشكيل المرشح لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية ، رئيس فرع جمعية الصداقة «اليمنية الديمقراطية السوفيتية» فى المحافظة الخامسة ، زار شقة لينين فى لينينسكى غوركى بضواحى موسكو .

كما ارتادوا المناطق الخلابة لضواحى موسكو .

الضيوف فى شقة لينين .

*

فنانون انجليز فى موسكو

جرى فى قاعة الاجتماعات بدار الصداقة فى ٥ ديسمبر (كانون الاول) لقاء مع كبار فنانى المسرح الانجليزى: تريفر نان مدير مسرح شكسبير التذكارى وفرقته فى لندن وفرانسيسكا اينيس الممثلة فى هذا المسرح ، والناقد المسرحى شريدان مورلى . وقد اتسم اللقاء بطابع غير رسمى ، وتحدث خلاله الضيوف الانجليز حديثا وديا وصريحا عن مشاكل ومهام المسرح المعاصر .

وقدم تريفر نان صورة عن وضع المسرح الانجليزى اليوم ، وتحدث عن مشكلات ومسرات العمل فى مسرح شكسبير التذكارى ، وعن ارائه فى تطوره المقبل . وقد قال : «ان هذا المسرح يستوحى فنه من حبه لشكسبير ، غير ان هذا الحب فعال فنحن لانحرص على بعث احداث الماضى البعيد كما كانت بدقة بل يسعى المسرح لان يقول كلمة حية عن الحياة تلك الكلمة التى جسدها شكسبير فى مسرحياته ، وهى موجهة للانسان المعاصر . ولهذا نطمح الى ان تعيش فى عروضنا روح التجربة دوما» .

وتحدث الناقد المسرحى شريدان مورلى مع المشتركين فى اللقاء عن ارائه فى اهداف ومهام الفن المسرحى وعن افاق تطور المسرح المعاصر . كما تحدثت الممثلة الانجليزية الشهيرة فرانسيسكا اينيس عن مشاريعها الفنية وعن الادوار الجديدة التى تعدها .

وقد نظمت رحلة هذا الوفد الصغير والواسع التمثيل ، فى ارجاء الاتحاد السوفيتى جمعية «الاتحاد السوفيتى-بريطانيا العظمى ورابطة فنانى المسرح لدى جمعيات الصداقة السوفيتية ، وقد حدثنا عن عمل الرابطة نائب رئيسها فيكتور كوميساروجيفسكى المخرج السوفيتى المعروف ، فقال : «ان الهدف الرئيسى لنشاط الرابطة هو المساعدة على اقامة صلات اوطد بين فنانى المسرح فى جميع البلدان . ففى خلال الآونة الاخيرة فقط زارت بلادنا وفود فنانى المسرح من ايطاليا وفرنسا وبولونيا وامريكا وفنلندة ، كما وجدت وفودنا الزيارات الى هذه البلدان ويرافق مثل هذه الزيارات التعرف بشكل مفصل على الحياة المسرحية واجراء لقاءات ومناقشات وعقد ندوات وهذا ليس مجرد تبادل للخبرة فى نطاق المهنة ، فان هذه الرحلات تخدم من دون شك قضية توسيع العلاقات الثقافية وتمتين الصداقة والتفاهم المتبادل بين الشعوب» .

سافر الفنانون الانجليز الى بلادهم بعد ان زاروا ريغا ولينينغراد وشاهدوا العروض المسرحية ، وحضروا لقاءات ممتعة مع الممثلين والمخرجين السوفييت والاوساط المسرحية وتعرفوا على النجاحات التى حققها المسرح السوفيتى خلال ستين عاما .

ولاشك فى ان هذا اللقاء سيغنى معلوماتنا عن منجزات المسرح الانجليزى ، ولاشك ايضا فى انه سيساعد على التقارب اللاحق بين الشعبين السوفيتى والانجليزى ، وعلى تمتين الصداقة والفهم المتبادل بينهما .

دومبروفسكايا



* عقد لقاء بين قادة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية الصداقة «السوفيتية-الفنلندية» وبين وفد جمعية الصداقة «الفنلندية-السوفيتية» برئاسة التوو وزير العمل الفنلندى الذى وصل الاتحاد السوفيتى بمناسبة احتفالات الذكرى الـ٦٠ لاستقلال فنلندا . وقد اكد التوو بأن هذا الحدث المشهود فى حياة الشعب الفنلندى يرتبط ارتباطا وثيقا بثورة اكتوبر العظمى . ثم اشار الى التطور الباهر للعلاقات الفنلندية السوفيتية بفضل معاهدة الصداقة والتعاون . وقد حضر اللقاء لاكو هالاما سفير الجمهورية الفنلندية فى الاتحاد السوفيتى .

* احتفل ممثلو الرأى العام السوفيتى بالعيد الوطنى لجمهورية فولتا العليا «يوم اعلان الجمهورية» .

* اقيمت امسية احتفالية بمناسبة عيد استقلال جمهورية كينيا «الذكرى الـ١٤ لاعلان الاستقلال» ، اشترك فيها ممثلو الاوساط الاجتماعية بموسكو والمنظمة الجمهية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا ، وقد القى السفير الكينى اوليست ليلفيت كلمة فى الامسية .

*

نظمت الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية امسية منوعات فى دار الصداقة احتفالا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر وشاركت فى الامسية فرقة الطلاب الهواة لمعهد اسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو

*

